



المصريون يصفون حسابهم مع السياسة بالحديث عن الرياضة

16 كص



المحجوب السالك صحراوي عائد من كوابيس تندوف

12 كص



اللبنانيون يختلفون على كل شيء إلا اتفاقهم على ترحيل السوريين

2 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/06/21

21 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12453

Tuesday 21/06/2022

45th Year, Issue 12453

# العرب

## موريتانيا تنأى بنفسها عن الجزائر بإبرام اتفاقية صداقة مع إسبانيا

الرباط / الجزائر - حملت توقيع مصادقة الحكومة الموريتانية على اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع إسبانيا إشارة واضحة إلى أن موريتانيا قد نأت بنفسها عن اختيارات الجزائر في خلافها مع مدريد، وأن ما بهم المسؤولين الموريتانيين هو مصالح بلادهم بقطع النظر عن نوايا نظرائهم الإسبان إن كانوا يسعون لتطويق الجزائر وإظهار عزلتها الإقليمية، أو أنهم فكروا بمنطق المصالح بعيدا عن التشنجات التي طبعت علاقة بلادهم بالجزائر.

وباتي الاتفاق بعد أيام قليلة من إعلان موريتانيا عن اكتشاف كميات كبيرة من الغاز على شواطئها وباحتياطات تقدر بأكثر من 100 تريليون متر مكعب، ما يحولها إلى دولة مهمة بالنسبة إلى أوروبا في مسار البحث عن بدائل لتعويض الغاز الروسي، وهو وضع يربك الجزائر التي سعت للعب ورقة الغاز في ابتزاز إسبانيا ودفعها إلى تغيير موقفها من قضية الصحراء.

ويرشح خبراء أن يؤدي اكتشاف حقل الغاز بهذه الكميات الكبيرة إلى مد انبوب يمتد من موريتانيا عبر المغرب، أي عبر الصحراء، ليصل إلى أوروبا عبر إسبانيا، لأن مد الأنبوب أسهل بكثير من إقامة ميناء تحميل على الساحل الموريتاني.

ولم يصدر أي تعليق رسمي من طرف الجزائر إلى حد الآن بشأن الاتفاق المذكور الذي قد يصف في خاتمة النكابة الدبلوماسية؛ لأن البلدين اختارا نزوة الأزمة بين الجزائر ومدريد للإعلان عنه، كما تجاهل الإعلام المحلي في الجزائر القراءات أو التبعات التي يفرضها الاتفاق خاصة وأنه يعبر عن ردة فعل إسبانية سريعة وقدرة على إيجاد بديل للشراكة الجزائرية.

وفي هذا الشأن ذكرت تقارير إسبانية أن الحكومة سرعت في البحث عن بديل للغاز الجزائري تحسبا لانتهاه العقود المبرمة بين الطرفين عام 2024، لأنها تعتبر أن الشراكة الجزائرية في مجال الطاقة لا يمكن أن تكون موفقة نتيجة التغيرات المتصاعدة بين الطرفين، لأسباب تراها الجزائرية.

وتعتقد محمد كركيني أستاذ العلاقات والقانون الدولي المغربي، في تصريحه لـ "العرب"، أن "موقف موريتانيا ينم عن استقلالية قرارها من جهة، ومن جهة أخرى عدم اصطفاها وراء الجزائر بعد توتر العلاقات مع إسبانيا في الأونة الأخيرة، ما سهل خروج هذه المعاهدة إلى حيز التنفيذ".

ويرى هشام معتضد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية، والمقيم في كندا، أن الاتفاقية الجديدة بين موريتانيا وإسبانيا تأتي لتقوية التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط من أجل ضمان الاستقرار السياسي والأمني بين البلدين الثلاثة وتخفيف المشاورات بين البلدان المغربية وبالسرية المطلوبة. ويعبر عن رغبة إسبانيا في السرد على المقاطعة الجزائرية وبالسرعة المطلوبة. ورغم تغليب الاتفاق المبرم مع إسبانيا بطابع اقتصادي وتجاري، إلا أن متابعين لشؤون المنطقة لا يستبعدون منه

تورته مؤخرا، على باين، وذكرت أنها ستطلب المساعدة في تمويل المشروع، والمساهمة في تطوير النظام ونشره. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي قد أعلن في شهر أبريل الماضي أن نظام الدفاع الصاروخي الذي يعتمد على تقنية الليزر نجح في اعتراض دوافع هاون وصواريخ مضادة للدبابات. وينضم النظام الجديد إلى أنظمة أخرى تطورها إسرائيل، بالتعاون وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، بما فيها "القبة الحديدية" و"سهام". وتقول الدوائر العسكرية الإسرائيلية إن تكلفة تشغيل نظام الليزر أقل بكثير من نظامي "القبة الحديدية" و"سهام". وقال دبلوماسي غربي في المنطقة لرويترز الأسبوع الماضي إن واشنطن ما زالت تعمل على إقناع دول مجلس التعاون الخليجي كخطوة واحدة بالموافقة على الانضمام إلى نظام دفاع جوي أميركي - إسرائيلي متكامل. ويضم مجلس التعاون الخليجي السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت وعمان.

وأضاف "سيساعد الاقتراح في سد الفجوة التي تركها سحب العتاد الأميركي على مدى العامين الماضيين من المنطقة... وسيقرب إسرائيل والسعودية من التوصل إلى اتفاق للطبيع".

## «قبة حديدية» لكل الشرق الأوسط ضد الصواريخ والمسيرات الإيرانية

قلق إيراني من نتائج زيارة باين في دعم التقارب الإسرائيلي - الخليجي



صواريخ أبسط وأرخص تستبدل منظومات باتريوت وثاد المكلفة

أو إيران، وسيكون خطرها أشد خصوصا مع عجز واضح للمنظومات الصاروخية الأميركية المكلفة، مثل باتريوت، عن التصدي لها مطلقا أثبت ذلك الهجوم على منشآت ارامكو في السعودية والذي نفذه الحوثيون بمسيرات حصلوا عليها من إيران. وتأمل واشنطن أن يساعد تعزيز التعاون، وخاصة في مجال الأمن، على زيادة اندماج إسرائيل في المنطقة وعزل إيران، وربما يهدد الطريق للمزيد من اتفاقيات التطبيع، بما في ذلك فتح قنوات تواصل جديده مع السعودية، بعد إقامة علاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين في عام 2020.

وقال مسؤول إسرائيلي لرويترز طالبا عدم نشر اسمه إن الدول المشاركة تنسق تشغيل أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بها من خلال الاتصالات الإلكترونية عن بعد. وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن إسرائيل كتفت حملتها لإشغال برامج إيران النووية والصاروخية والطائرات المسيّرة من خلال سلسلة من العمليات السرية التي تستهدف نطاقا أوسع من الأهداف الرئيسية، كما قال أشخاص مطلعون على هذا الجهد.

وتعترم إسرائيل عرض نظام يعتمد على أشعة الليزر لاعتراض الصواريخ،

القُدس - تعمل إسرائيل على إقناع دول الشرق الأوسط، بما في ذلك دول الخليج، ببناء تحالف أمني متين يكون بمثابة "قبة حديدية" جماعية ضد الصواريخ والمسيرات الإيرانية، في وقت تستمر فيه إسرائيل بشكل سري وعلني في استهداف وجود إيران في سوريا ومنع برنامجها النووي من خلال "عقيدة الأخطبوط" كما سماها نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ويأتي هذا بالتزامن مع تصريحات إيرانية لا تخفي القلق من التقارب الإسرائيلي - العربي، ومن نتائج جولة الرئيس الأميركي جو باين في المنطقة الشهر المقبل في تمتين هذا التقارب.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الإثنين إن بلاده تبني "تحالفا للدفاع الجوي في الشرق الأوسط" بقيادة الولايات المتحدة، وإن "هذا البرنامج بدأ العمل به بالفعل وتمكّن بنجاح من اعتراض محاولات إيرانية لمهاجمة إسرائيل ودول أخرى".

وإذا تم التأسيس لشبكة دفاع متكاملة في الشرق الأوسط فإن هذا يعني مرحلة متقدمة من التعاون العسكري البيئي بين دول المنطقة التي بقيت بعيدة عن هذا التنسيق بالإضافة إلى دخول العامل الإسرائيلي وهو ما يعد إرباكا مزدوجا للخطط الإيرانية في تهديد المنطقة عموما والخلف على وجه الخصوص.

وتشعر إيران بالقلق من هذا التقارب خاصة أنه تحول إلى أمر واقع على حدودها، وتجاوز مرحلة التخوف، ما يعني أن شعارات المسؤولين الإيرانيين وتهديدهم وصراخهم كلها أمور لم تعد تجدي نفعا، وهو ما عكسته تصريحات المتحدث باسم القوات المسلحة اليريجادير جنرال أبو الفضل شكري.

ما يدعمها في ظل نجاح الخطوات الأولى من التقارب السياسي والاقتصادي مع شركاء عرب، وفي ظل تغييرات لدى شعوب المنطقة التي لم تعد مشغولة بالشعارات القديمة، وتبحث عن شراكات تعود عليها بالفائدة.

ويسعى الخليجيون للحصول على نظام القبة الحديدية لحماية المنشآت النفطية بالدرجة الأولى، كما يعطي فرضا لدولة مثل السعودية لمواجهة التحديات العسكرية في حرب اليمن والاستهداف الحوثي المستمر بصواريخ وطائرات مسيرة إيرانية لأهداف مدنية سعودية.

وباتت المسيرتات تهدد الخليج برمته سواء تلك التي تنطلق من اليمن أو العراق



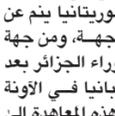
هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



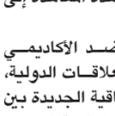
هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



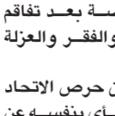
هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



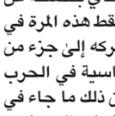
هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



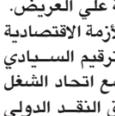
هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط



هشام معتضد  
الاتفاقية الجديدة تقوي التعاون بين محور الرباط ومدريد ونواكشوط

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £

## زيارة بايدن لن تحدث اختراقا جديا لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

وغلب الإحباط واليأس لدى القيادة والشعب الفلسطيني بعد مرور نحو 29 عاما من توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل لإنهاء عقود من الصراع، فيما وصلت الأمور إلى طريق مسدود واستمر الاحتلال الإسرائيلي دون الحديث عن حقوق سياسية وطبيعية للشعب الفلسطيني. وتوعد مسؤولون فلسطينيون على مدار الأيام الماضية بأن القيادة الفلسطينية بصدد تطبيق قرارات المجلس المركزي الأخيرة المتعلقة بإعادة صياغة العلاقة مع إسرائيل والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين ردا على استمرار الوضع الحالي. ويتطلع الفلسطينيون إلى إيجاد حل جدي وسريع في التعامل مع ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بعد سنوات من التهميش صاحب ذلك رفض الحكومات الإسرائيلية الجلوس على طاولة المفاوضات لإحياء عملية السلام. وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في نهاية مارس من العام 2014، ويطالب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها في العام 1967 بما يشمل الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.



أحمد رفيق عوض  
بايدن سيقوم  
بخطوات رمزية لا تزعج  
الإسرائيليين

ويقول المحلل السياسي عبدالمجيد سويلم إن زيارة بايدن إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية فرعية وعلى هامش الأهداف الحقيقية لجولته، حيث أن الأمور تسير وفق درجة عالية من التفاهم مع الحكومة الإسرائيلية التي تواصل "عربيتها في المنطقة نهباً واستيطاناً وتكتيلاً وتهويداً".

ويضيف أن زيارة الأراضي الفلسطينية "مجاملة سياسية، وهي أقرب إلى رفع العتب، وإطلاق نفس الشعارات بتمسك واشنطن بحل الدولتين وحق الشعب الفلسطيني في الكرامة والأمن وغيرها من الأوصاف التي تعني بالنهاية تحسين معيشة الفلسطينيين في إطار حكم ذاتي محدود الصلاحيات تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية".

ومع ذلك، أمل الفلسطينيون خيرا مع قدوم بايدن إلى البيت الأبيض في يناير 2021 باتخاذ نهج مخالف من إدارة سلفه دونالد ترامب الذي عُرف بانتحازه التام لإسرائيل، حيث واجهت القضية الفلسطينية واقعا من التهميش على مدار 4 أعوام من حكمه.

واعترف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017 ثم أطلق في يناير 2020 خطة سلام مثيرة للجدل معروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن"، في وقت رفض الفلسطينيون بشدة أي تعاط مع الخطة واعلنوا مقاطعة واشنطن بسبب ما اعتبروه تعديا كبيرا على الحد الأدنى من حقوقهم.

ويقول الكاتب هاني عوكل إن بايدن ستركز على ملف الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي غير ناضج بعد لإطلاق عملية سلام في المنطقة ولا يشكل هذا الملف أي أولوية في السياسة الخارجية الأميركية، انطلاقا من عدة اعتبارات، من بينها فشل الإدارات الأميركية السابقة في هذا الاختبار.

القُدس - يرى مراقبون فلسطينيون أن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن المقررة الشهر المقبل إلى الأراضي الفلسطينية وإسرائيل شكلية ولن تحدث أي اختراق جدي لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. ويقول المراقبون إن إدارة بايدن غير جادة في إيجاد حلول سياسية للقضية الفلسطينية وتعمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين فقط مع إبقاء السيطرة الأمنية بيد إسرائيل. وأعلن البيت الأبيض قبل أيام أن بايدن سيصل إلى إسرائيل في الثالث عشر من يوليو المقبل في زيارة تستغرق 40 ساعة، كما سيؤثر الأراضي الفلسطينية وسيلتقي الرئيس محمود عباس في مدينة بيت لحم.

واستبقا لذلك وصل وفد أميركي برئاسة مساعدة وزير الخارجية باربرا ليف منذ عدة أيام إلى الضفة الغربية وأجرى عدة لقاءات مع الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء محمد اشتية ومسؤولين آخرين تحضيراً للزيارة والتساؤل حول أضرار التطورات على الساحة الفلسطينية. وانتقد عباس في لقائه مع ليف بحسب ما نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) الصمت الأميركي حيال الاستفزازات والممارسات الإسرائيلية التي تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي.

واعتبر عباس أن الوضع الحالي لا يمكن السكوت عنه أو تحمله في ظل غياب الألف السياسي، والحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتصل السلطات الإسرائيلية من التزاماتها وفق الاتفاقيات الموقعة وقرارات الشرعية الدولية، ومواصلة الأعمال أحادية الجانب، وبخاصة في القدس.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس أحمد رفيق عوض بأن "الفلسطينيين لا يتوقعون أن يتم إحراز اختراق أو تغيير جذري في الموقف الأميركي تجاه القضية الفلسطينية أو حتى في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي (...). كل ما سمعناه من واشنطن أنها مع حل الدولتين، هي مجرد تصريحات، فهي لم توضح متى وكيف وأين وما هي الآليات لتجسيده على أرض الواقع".

ويؤكد عوض أن الزيارة يجب أن تسبقها خطوات ملموسة مثل "رفع منظمة التحرير الفلسطينية من قوائم الإرهاب وفتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن واستئناف المساعدات للسلطة الفلسطينية وفتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية وهذه عود قطعتها الإدارة الأميركية ولكن لم تنفذ حتى الآن".

ويقول إن بايدن قد يعلن خلال زيارته تقديم حوافر اقتصادية وخطوات رمزية للفلسطينيين لا تزعج الإسرائيليين في ذات الوقت مثل "توسيع الولاية الجغرافية الفلسطينية في بعض مناطق الضفة الغربية وتجميد معين للاستيطان وإشراف رمزي على المعابر الحدودية".

ويرى عوض أن الإدارة الأميركية تعاني من "الضعف والارتباك والنفاق والرغبة في إنقاذ رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت إلى درجة أنها لا تتحدث عن عملية سلام ولا تعظيم دور السلطة الفلسطينية وبالتالي الزيارة هدفها أمن إسرائيل في محاولة لرفع أسهم بايدن الانتخابية".

## ميقاتي يلتقط «عظة» الراعي ويهدد بإبعاد اللاجئين السوريين

ترحيل اللاجئين ملف توافقي بين الأفرقاء السياسيين في لبنان



### هل مشكلة لبنان في اللاجئين؟

قد يحمل أهدافا اقتصادية بحثة. ويشير المحللون إلى أن لبنان يسعى لاستثمار مزايا الدول الغربية من أزمة لجوء إلى أراضيها لتحسين شروط المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، الذي يشترط إصلاحات لتقديم المساعدة المالية للتعاافي الاقتصادي في لبنان.

ومن شأن الغرب لعب دور هام في التعجيل بتقديم حزمة مساعدات للبنان سواء بان تكون ضامنة أو عبر تحريك أنزعتها في المؤسسات النقدية الدولية. والأحد، دعا بطريرك الماروني في لبنان بشارة الراعي الأسرة الدولية إلى التخفيف عن كاهل لبنان المرهق اقتصاديا ومعيشيا، من خلال إيجاد حل نهائي لوجود اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين على أرض لبنان.

وقال الراعي "إن المشاعر الإنسانية والأخوية التي نكنها لهذين الشعبين الشقيقين، لا تلغي التفكير الوطني بمصلحة لبنان. لا يمكن القبول بأن أطرافا عديدة، لاسيما على الصعيد الدولي، تعتبر اللاجئين والنازحين واقعا لا بد من التكيف معه إلى حد الدمج والتوطين والتجنيس.

وكيف تدعي هذه الدول حرصها على استقلال لبنان واستقراره، وتعمل على ضرب وحدته؟ هذا منطق تدميري يؤدي حتما إلى تقويض وحدة لبنان، ويفرض علينا التصدي له إنقاذا لكيان لبنان دستوره الحالي وصيغته الميثاقية". وينتشر الفلسطينيون في اثني عشر مخيما للاجئين في شتى أنحاء لبنان، ويشكلون حوالي 10 في المئة من سكان البلد، أي حوالي 200 ألف لاجئ.

التشجيعهم على العودة، لأن حصولهم على مساعدات وهم في لبنان سيضعهم على عدم العودة، مضيفا أن "عدم التجاوب الدولي مع هذا المطلب اللبناني الذي تكرر في أكثر من مناسبة من دون أن يلقى أي ردة فعل إيجابية، يغير علامات استفهام حول نيات بعض الدول في إبقاء النازحين في لبنان".

وخلال لقائه مع الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفن كوبمانس، أثار عون مسألة اللاجئين السوريين في لبنان و"ضرورة تسهيل دول الاتحاد الأوروبي عودتهم إلى بلادهم وتقديم المساعدات لهم فيها"، لافتا إلى أن "لبنان لم يعد يتحمل المزيد من التدايعات السلبية المترتبة على هذا النزوح".

ويدعم حزب الله عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وقد أطلق فعلا عدة مكاتب في الجنوب لدراسة ترحيلهم إلى مناطق سيطرة النظام السوري. ويدفع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل منذ مدة في هذا الاتجاه.

ويرى محللون أن هناك إجماعا بين الأفرقاء السياسيين في لبنان على ضرورة ترحيل اللاجئين لتخفيف الأعباء الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الضغوط الدولية حالت دون بلورة استراتيجية حازمة لحل ملف اللاجئين السوريين.

ويضيف هؤلاء أن تحريك ملف اللاجئين في لبنان عادة ما يقترن بمواقف سياسية كالحملات الانتخابية، إلا أن كثرة الحديث مؤخرا عن ملف اللاجئين السوريين من مختلف مؤسسات الدولة (رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية)

يعد بحت، ولم تعد الدولة اللبنانية قادرة على تحمل كلفة ضبط الأمن في مخيمات النازحين والمناطق التي ينتشرون فيها". وطالب لبنان الاثنين بتقديم 3.2 مليار دولار لمعالجة تداعيات اللجوء السوري على أرضه، بحسب بيان للأمم المتحدة.

وقالت الأمم المتحدة من جانبها إنها قدمت تسعة مليارات دولار من المساعدات في إطار خطة لبنان للاستجابة للأزمة منذ عام 2015. لكن أزمات لبنان المتلاحقة أغرقت شرائح واسعة من اللبنانيين في فقر مدقع، تفاقم معه الاستياء العام من استمرار وجود اللاجئين السوريين.

ويعاني لبنان الذي تخلف عام 2020 للمرة الأولى في تاريخه عن سداد ديونه، من تضائل احتياطي الدولار، ما جعل السلطات عاجزة عن توفير أبسط الخدمات الرئيسية من قود وطبابة وكهرباء، على وقع تردي خدمات مرافق الدولة.

وعلى الرغم من قسوة الحياة في لبنان، فإن اللاجئين السوريين يفتقرون إلى اشكال بديلة قابلة للتطبيق أو مسار آمن للعودة. ومع تدفق قصص الاعتقال التعسفي والتعذيب والخطف في سوريا وعبر الحدود إلى لبنان، يخشى اللاجئون على سلامتهم في كل من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة والأراضي التي تحت سيطرة المعارضة. كما أدى الدمار والتجنيد العسكري الإجباري الذي ينتظر الشباب إلى منعه عائلات اللاجئين من العودة إلى سوريا.

وكان رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون دعا إلى تأمين المساعدات للسوريين داخل الأراضي السورية

رغم تهديد الساسة اللبنانيين بإبعاد اللاجئين السوريين والفلسطينيين عن أراضيهم، محمليين إياهم جزءا من الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلد، فإن هذه التهديدات ظلت على مدى سنوات عنوانا للمساومة السياسية والاقتصادية.

بيروت - التقط رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان والمرشح الأبرز لتشكيل الحكومة الجديدة نجيب ميقاتي "عظة" البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، مهددا بإبعاد اللاجئين السوريين، في وقت تزيد فيه السخط السياسي والشعبي تجاه اللاجئين الذين يحملهم اللبنانيون جزءا من الأزمة الاقتصادية التي تمر بها بيروت.

وتعهد ميقاتي الإثنين بإخراج السوريين من لبنان بالطرق القانونية، إذا لم يتعاون المجتمع الدولي مع لبنان لإعادتهم إلى بلدنهم.

وقال ميقاتي خلال إطلاق "خطة لبنان للاستجابة للأزمة لعام 2022 - 2023، بمشاركة المنظمة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جونا ورونیکا، ومنسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان نجاة رشدي، وعدد من السفراء، "أدعو المجتمع الدولي إلى التعاون مع لبنان لإعادة النازحين السوريين إلى بلدنهم، وإلا فسيتكون للبنان موقف ليس مستحبا على دول الغرب، وهو العمل على إخراج السوريين من لبنان بالطرق القانونية، من خلال تطبيق القوانين اللبنانية بحزم".

وأضاف "نمر الآن بوحدة من أشد الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية في العالم، ونتيجة لذلك يعيش حوالي 85 في المئة من اللبنانيين الآن تحت خط الفقر، كما أن حوالي ثلث سكان لبنان هم الآن نازحون يعانون من فقر أيضا، ما يعني أن بعد 11 عاما على بدء الأزمة السورية، لم تعد لدى لبنان القدرة على تحمل كل هذا العبء، لاسيما في ظل الظروف الحالية".

### 3.2

مليار دولار مطلب لبناني عاجل  
لمعالجة تداعيات اللجوء السوري  
على أرضه

ويؤي لبنان، الغارق في أسوأ أزماته الاقتصادية، والذي بات عاجزا عن تأمين الخدمات الأساسية لمواطنيه، بما في ذلك الكهرباء والوقود، 1.5 مليون لاجئ سوري، بحسب تقديرات رسمية، يشكلون نحو ثلث عدد سكانه.

وأدلى وزير الشؤون الاجتماعية هيكثور الحجار في مايو بتصريحات مماثلة، أكد فيها عدم تمكن لبنان من استضافة هذا العدد الكبير من اللاجئين، رغم التزامه بمبدأ عدم الإعادة القسرية. واعتبر أن "الدولة ملتزمة بمبدأ عدم الإعادة القسرية للنازحين، ولكن الوضع لم

## اشتباكات بين فصائل المعارضة السورية المدعومة من تركيا شمال سوريا

وتخطط من خلال هذه العملية لدمج المناطق التي شنت فيها عمليات سابقة داخل سوريا. وأكدت مصادر أن العملية ستستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب بهدف ربط منطقة جرابلس بمنبج في ريف حلب الشرقي، ومنطقة عفرين بقل رفعت بريف حلب الشمالي. وكذلك سترتبط بين مناطق عملية درع الفرات (جرابلس) بمناطق عملية نبع السلام (تل أبيب ورأس العين) من خلال السيطرة على عين العرب وعين عيسى. وأوضحت المصادر أن المناطق التي ستشمئها العمليات العسكرية سيتم وصلها بإدلب.

وأضافت أن منطقة تل رفعت كانت مستهدفة خلال العملية العسكرية التي شنتها القوات التركية في أكتوبر 2019، لكن العملية تأخرت نتيجة مفاوضات مع موسكو لوجود جنود روس هناك.

وتفصل الاختلافات الأيديولوجية بين الإسلاميين المسلحين والجماعات القومية في الجيش السوري الحر المعارضة التي تجمعت تحت راية ذلك الجيش الذي يحظى بدعم تركيا. وعانت المعارضة المسلحة من الاقتتال الداخلي منذ بدء الانتفاضة ضد الأسد في عام 2011. وقد ساعد ذلك الرئيس السوري مع حلفائه الإيرانيين والروس على استعادة جزء كبير من الأراضي التي خضعت في السابق لسيطرة المعارضة المسلحة.

ونفذت تركيا بمساعدة الجيش السوري الحر المعارض أربع عمليات في شمال سوريا منذ عام 2016، واستولت على مئات الكيلومترات من الأراضي. ويقول قادة الفصائل إنهم كثفوا استعدادهم لدعم أي توغل تركي جديد. وتهدد تركيا بنشن عملية عسكرية جديدة ضد الأكراد في شمال سوريا.

الباب في محافظة حلب شمال غرب سوريا. ودفعت الاشتباكات هيئة تحرير الشام، الفرع السابق لتنظيم القاعدة، إلى الانتشار في مناطق خاضعة لسيطرة خصومها في الجيش السوري الحر المعارض، مما أثار مخاوف من سعيها للتوسع خارج المناطق التي يسيطرون عليها في محافظة إدلب إلى منطقة عفرين. وبموجب الهدنة أعادت الفصائل مقرات أحرار الشام وعادت إلى مواقعها السابقة. وأنهى الاتفاق شبح إطالة أمد القتال.

ومنطقة شمال غرب سوريا بالقرب من الحدود التركية هي آخر منطقة لا تزال في أيدي مقاتلين يسعون للإطاحة بالرئيس السوري، لكن السيطرة مقسمة بين فصائل جهادية ومسلحين آخرين تدعمهم تركيا.

حلب (سوريا) - اندلعت اشتباكات بين فصائل المعارضة السورية المسلحة المدعومة من تركيا مما أثار مخاوف انقراض، التي تهدد بشن عملية عسكرية شمال سوريا، من اندلاع حرب داخلية أوسع بين معارضي حكم الرئيس بشار الأسد.

وقال مفاوضون من المعارضة المسلحة الإثنين إن تركيا التي تحتفظ بالآلاف من القوات داخل شمال غرب سوريا، توسعت في اتفاق بين فيلق الشام وجبهة الشام وجيش الإسلام وأحرار الشام أنهى بوجهه الاقتتال. وهذه الفصائل جزء من تحالف الجيش السوري الحر والجماعات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا. ولقي ثمانية أشخاص على الأقل حتفهم وأصيب العشرات والسبب في قتال بين الفصائل بالقرب من مدينة



عباس يأمل في ضغط أميركي مستبعد على إسرائيل

# زيارة ولي العهد السعودي إلى الأردن تفتح آفاقاً جديدة في العلاقات السياسية والاقتصادية

## تنسيق سعودي - أردني قبيل قمة أميركية - عربية في الرياض

يبدأ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الثلاثاء زيارة إلى الأردن ينتظر أن ينسّق فيها الموقف العربي المشترك قبل القمة الأميركية - العربية في الرياض بحضور الرئيس الأميركي جو بايدن، إلا أن الزيارة تبعد ما يروج عن عدم الوضوح في العلاقات السعودية - الأردنية وتفتح آفاق تنسيق وتعاون جديدة.

ويقول محللون أردنيون إن ضلوع الأمير محمد بن سلمان إلى الأردن الثلاثاء آفاقاً جديدة في العلاقات السياسية والاقتصادية لتتجاوز بذلك حالة حذر غير معلنة في التعامل دفع بها ورود اسم المستشار السعودي رئيس الديوان الملكي الأردني الأسبق باسم عوض الله في ما يعرف بقضية الفتنة.

ويقول مراقبون إن زيارة ولي العهد السعودي إلى الأردن تفتح ما يشاع بشأن أزمة مسكوت عنها في العلاقات بين الرياض وعمّان منذ قضية الأمير حمزة بن الحسين (الفتنة) رغم نفي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لأي دور سعودي في القضية.

ورفض العاهل الأردني في مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الإخبارية الأميركية في يوليو الماضي توجيه أصابع الاتهام إلى السعودية.

ورداً على سؤال للمذيع بشأن احتمال أن يكون للسعودية يد في القضية، أجاب الملك عبدالله الثاني بأنه "تم التعامل مع هذا الملف كشأن داخلي".

وأضاف "لاحظنا وجود ارتباطات خارجية في ما يخص هذه القضية، لكن كما قلت، نتعامل مع هذا الملف كشأن محلي".

وأردف "اعتقد أنه بالنسبة إلى الأردن، لن يساعداً توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين، فهناك ما يكفي من تحديات في المنطقة".

وإثر هذه التصريحات زار وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عمّان، والتقى بالعاهل الأردني ونقل إليه رسالة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تناولت سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وقال العاهل الأردني خلال اللقاء إن علاقات بلاده مع السعودية "صلبة لا تزعزعها الشكوك والأوبال".

وأشاد الملك عبدالله الثاني بموقف الرياض "الداعم للمملكة" في مواجهة التحديات بما فيها قضية "الفتنة".

وتأتي زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى عمان في إطار جولة خارجية تشمل تركيا ومصر، وذلك قبيل قمة أميركية - عربية تستضيفها الرياض منتصف يوليو المقبل.

ورغم أن زيارة ولي العهد السعودي ستناقش تنسيق المواقف العربية قبيل قمة الرياض، إلا أن محللين يؤكدون أن العلاقات الثنائية بين الرياض وعمّان وسبل تعزيزها محور مهم على جدول الأعمال.

وقال سميح المعاطبة وزير الإعلام الأردني الأسبق إن "الزيارة حدث مهم بحد ذاته سياسياً، وجزء من تواصل دائم بين قيادتي البلدين، ومن تطوير دائم لكل أشكال العلاقة التي تتجاوز حدود السياسة إلى الاستراتيجية لكلا البلدين، وعلى أجندة الزيارة العلاقات الثنائية بكل تفاصيلها".

وأشار المعاطبة إلى أنه "على طاولة البحث أيضاً ملفات المنطقة في سوريا

وبالإضافة إلى مطار دولي صغير. وقال إن المشروع في "مراحل متقدمة" مع استكمال الدراسات والتصاميم. وكانت شائعات عن استثمارات خليجية في بورتسودان، وفي مشاريع زراعية بمناطق أخرى بالبلاد، قد قوبلت في السابق بمعارضة واحتجاجات في بعض الأحيان.

ويعاني ميناء بورتسودان من مشاكل في البنية التحتية وتسبب حصار مرتبط بأوضاع سياسية في إغلاقه لمدة ستة أسابيع في أواخر العام الماضي، مما أدى إلى خسارة أعمال من شركات الشحن الدولية الرئيسية.

وقال عبداللطيف إن الصفقة الإماراتية تشمل أيضاً أعمالاً توسعة وتطوير مشروع زراعي بتكلفة 1.6 مليار دولار تنفذها الشركة العالمية القابضة (إي. إتش. سي) وشركة دال للزراعة في مدينة أبوحميد بشمال السودان.

وأضاف أنه ستجرى زراعة البرسيم الحجازي والقطن والقمح والسهم ومحاصيل أخرى ومعالجتها على مساحة 400 ألف فدان من الأراضي المستأجرة. كما سيجري رصف طريق بطول 500 كيلومتر يربط المشروع بالميناء بتكلفة 450 مليون دولار، بتحويل من صندوق أبوظبي للتنمية.

وأوضح عبداللطيف أن الميناء الذي تبلغ تكلفته أربعة مليارات دولار، وهو مشروع مشترك بين مجموعة دال ومجموعة موانئ أبوظبي الملوكية لشركة أبوظبي القابضة، سيكون قادراً على التعامل مع كل أنواع السلع ومناقسة الميناء الرئيسي في البلاد بورتسودان.

وأضاف أن الميناء يقع على بعد حوالي 200 كيلومتر إلى الشمال من بورتسودان، ويشتمل أيضاً منطقة تجارية وصناعية حرة على غرار جبل علي في دبي،



وي متبادل بتحديات المرحلة

أفق جديد في علاقاته الخارجية السياسية منها والاقتصادية. مما يعطي الانطباع بأن القادم أجمل ليس فقط للسعودية بل وأيضاً للأردن والمنطقة، وربما العالم.

الأردن في ظروفه الاقتصادية الصعبة حالياً. وختم الشلبي "بالنتيجة، اعتقد أن ولي العهد السعودي سيعمل على فتح

السياسية بالجامعة الهاشمية (حكومية) إن "زيارة ولي العهد السعودي إلى الأردن لها أهداف متعددة".

وأول تلك الأهداف "تبيد أي سوء فهم أو عدم وضوح في العلاقة السعودية - الأردنية التي شابها بعض من الفتور بسبب صفقة القرن التي أطلقها الرئيس الأميركي السابق، والتي كان الأردن يري فيها محاولة أميركية لحل القضية الفلسطينية على حساب وجوده السياسي".

وحول هذا الهدف يرى الشلبي أن "الزيارة ستسمح بوضع النقاط على الحروف بين القادتين في ما يتعلق بالصياغة الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية التي لا يمكن للأردن والقيادة الهاشمية التقرب بها".

وأما الهدف الثاني للزيارة "فمرتبط بالتوافق على النقطتين السابقتين، وهو الاحتمال الأكبر، حيث سنجد عودة محمودة للعلاقات الأردنية - السعودية القائمة على التضامن والتكامل والتنسيق المشترك خاصة في المجال الاقتصادي والمالي والاستثماري الذي يحتاج إليه

والعراق ولبنان، وهي ملفات لديها مكانة في جدول اهتمامات الأردن والسعودية".

وأوضح "في لقاء قمة بين قيادتي الأردن والسعودية، لا بد من بحث التدخل الإيراني في المنطقة العربية، وتأثيره السلبي في العديد من الساحات العربية، وكيفية التعامل معه".

وفي وقت يعاني فيه الأردن من أزمة اقتصادية عميقة انحسار التمويل الخارجي الذي يحتاج إليه بشدة، أعلن الأردن والسعودية في أربيل الماضي عن تحويل الشريحة الرابعة من المنحة السعودية إلى المملكة المتعهد بها عام 2018 بقيمة 50 مليون دولار، في وقت يكافح فيه الأردن لتفادي انحسار التمويل الخارجي الذي يعتمد عليه اعتماداً شديداً.

وتأتي الدفعة ضمن المنحة التي قدمتها السعودية إلى الأردن لدعم الموازنة العامة بقيمة 250 مليون دولار على مدى 5 سنوات (2018 - 2022) ضمن إطار مخرجات قمة مكة المكرمة.

وتعد السعودية الشريك التجاري الأول للأردن بحجم تبادل تجاري بلغ 4.1 مليار دولار. ويقول جمال الشلبي أستاذ العلوم

## السعودية ترفع تعليق السفر إلى تركيا

ويأتي القرار قبيل يومي من زيارة يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى تركيا، حيث سيلتقي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في زيارة هي الأولى له منذ الأزمة بين البلدين عام 2018.

وتطوي زيارة ولي العهد السعودي إلى تركيا حقبة من الإساءات التي لحقت بالرياض بعد مقتل جمال خاشقجي، إلا أن مراقبين يحذرون من أن أردوغان الذي يبادر بالتقرب من السعودية قد لا يتغير ويفهم بالخطأ تجاوز القيادة السعودية عن إساءاته.

أعلنت السلطات السعودية الاثنين عن رفع تعليق السفر إلى 4 دول بينها تركيا.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية، لم تسمه، قوله إنه بناءً على نداعة الوضع الوبائي لجائحة فيروس كورونا وما رفعتة الجهات الصحية المختصة حيال الوضع الوبائي عالمياً "فقد تقرر رفع تعليق سفر المواطنين المباشر أو غير المباشر إلى 4 دول".

والسودان الأربع التي شملها القرار هي تركيا وإثيوبيا وفيتنام والهند.

## تصعيد حوثي في مأرب وتعز والساحل الغربي يهدد بانهايار الهدنة الأممية

أعلن عن جاهزيته العسكرية والاستعداد القتالي في مختلف الجبهات القتالية على خلفية تصاعد خروقات المبعوثين للهدنة وتكثيف تصفهم بمختلف أنواع الأسلحة بما فيها الطائرات المسيرة على مواقع.

معمّر الإرياني  
المبعوثون يواصلون  
تجنيد الأطفال في ظل  
الهدنة الأممية

ووصف المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الهدنة في اليمن بالهشة، والأمير ذاته كان أطلق المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ لكنه اعتبرها في النفس الوقت "صامتة".

ومن جانبها طالبت الحكومة اليمنية المجتمع الدولي باتخاذ موقف واضح وصريح تجاه استمرار الحوثيين في استغلال الهدنة لتجنيد الأطفال.

وأوضح وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني أن الحوثيين يواصلون تجنيد الأطفال تحت غطاء ما يسمونه "المراكز الصيفية" تحضيراً للزج بهم في مختلف جبهات القتال في ظل الهدنة الأممية، ورداً على مساعي المحافظة للمحافظة تركيز أعنفها في محور الجب. وكان الجيش اليمني

عسكرية واسعة ضد مديرية حريب جنوب مأرب، واستخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتوشا في قصفها لمواقع القوات اليمنية ومناطق أهلة بالسكان في المديرية المحررة، في مؤشر تصعيدي خطير يهدد الهدنة الأممية بالانهيار.

ووفقاً للمصادر، فإن عناصر الميليشيات المتمركزة في جبال الدرج والحجلا وسمنان في عقبة ملعاء قصفوا المناطق السكنية في مديرية حريب باكتر من 11 صاروخاً، وعدد من قذائف المدفعية، كما حولوا التقدم والتسلل نحو مواقع

ووصد الحوثيون خلال اليومين الماضيين في جبهات مأرب الرملية والجبيلية، حيث شنوا هجمات وصفت بالعدوانية على مواقع الجيش مستخدمين المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، ما دفع الجيش إلى الرد على مصادر النيران.

وفي تعز شهدت جبهات المدينة الشرقية والشمالية والشمال الغربية قصفاً مكثفاً من الحوثيين على مواقع الجيش في إطار خرقهم للهدنة، فضلاً عن استمرارهم في إرسال تعزيزات ومقاتلين إلى مختلف الجبهات.

وفي الضالع صدت قوات الجيش هجمات الحوثيين تجاه مواقعها القتالية الشمالية الغربية للمحافظة تركيز أعنفها في محور الجب. وكان الجيش اليمني

عسكرية واسعة ضد مديرية حريب جنوب مأرب، واستخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتوشا في قصفها لمواقع القوات اليمنية ومناطق أهلة بالسكان في المديرية المحررة، في مؤشر تصعيدي خطير يهدد الهدنة الأممية بالانهيار.

ووفقاً للمصادر، فإن عناصر الميليشيات المتمركزة في جبال الدرج والحجلا وسمنان في عقبة ملعاء قصفوا المناطق السكنية في مديرية حريب باكتر من 11 صاروخاً، وعدد من قذائف المدفعية، كما حولوا التقدم والتسلل نحو مواقع

ووصد الحوثيون خلال اليومين الماضيين في جبهات مأرب الرملية والجبيلية، حيث شنوا هجمات وصفت بالعدوانية على مواقع الجيش مستخدمين المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، ما دفع الجيش إلى الرد على مصادر النيران.

وفي تعز شهدت جبهات المدينة الشرقية والشمالية والشمال الغربية قصفاً مكثفاً من الحوثيين على مواقع الجيش في إطار خرقهم للهدنة، فضلاً عن استمرارهم في إرسال تعزيزات ومقاتلين إلى مختلف الجبهات.

وفي الضالع صدت قوات الجيش هجمات الحوثيين تجاه مواقعها القتالية الشمالية الغربية للمحافظة تركيز أعنفها في محور الجب. وكان الجيش اليمني

عسكرية واسعة ضد مديرية حريب جنوب مأرب، واستخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتوشا في قصفها لمواقع القوات اليمنية ومناطق أهلة بالسكان في المديرية المحررة، في مؤشر تصعيدي خطير يهدد الهدنة الأممية بالانهيار.

ووصد الحوثيون خلال اليومين الماضيين في جبهات مأرب الرملية والجبيلية، حيث شنوا هجمات وصفت بالعدوانية على مواقع الجيش مستخدمين المدفعية الثقيلة والأسلحة المتوسطة، ما دفع الجيش إلى الرد على مصادر النيران.

وفي تعز شهدت جبهات المدينة الشرقية والشمالية والشمال الغربية قصفاً مكثفاً من الحوثيين على مواقع الجيش في إطار خرقهم للهدنة، فضلاً عن استمرارهم في إرسال تعزيزات ومقاتلين إلى مختلف الجبهات.

وفي الضالع صدت قوات الجيش هجمات الحوثيين تجاه مواقعها القتالية الشمالية الغربية للمحافظة تركيز أعنفها في محور الجب. وكان الجيش اليمني

عسكرية واسعة ضد مديرية حريب جنوب مأرب، واستخدمت المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتوشا في قصفها لمواقع القوات اليمنية ومناطق أهلة بالسكان في المديرية المحررة، في مؤشر تصعيدي خطير يهدد الهدنة الأممية بالانهيار.

## الجزائر تعمق أزماتها مع إسبانيا بوقف العمل معها سياحيا

بوليساريو الانفصالية والمدعومة من الجزائر. واتهمت إسبانيا في وقت سابق الجزائر بالانحياز إلى روسيا بسبب قراراتها التي اتخذتها ضدها، فيما قالت السلطة الجزائرية إن العلاقات مع مدريد لن تعود إلى وضعها الطبيعي، إلا برحيل حكومة سانتشيز.

وقالت وزيرة الاقتصاد الإسبانية ناديا كالينيو إن قرار الجزائر تعليق معاهدة صداقة ثنائية مع بلادها الأسبوع الماضي لم يكن مفاجئا، لأن الجزائر تنحاز بشكل متزايد إلى روسيا، وهو ما اعتبر محاولة إسبانية للربط بين موسكو والخلافات مع الجزائر.

وأضافت كالينيو أنها لاحظت تقاربا متزايدا بين الجزائر وروسيا في اجتماع الربيع لصندوق النقد الدولي قبل أسابيع قليلة.

وقالت في مقابلة إذاعية مع راديو كتالونيا "رايت في ذلك الوقت أن الجزائر أصبحت منحازة أكثر وأكثر لروسيا، لذلك فإن قرار تعليق المعاهدة لم يفاجئني".

ويبدو أن الحكومة الإسبانية تسعى لوضع الجزائر في الزاوية باتهامها بالانحياز لروسيا التي تواجه عقوبات غربية وأوروبية، بسبب اجتياحها لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

يونيو الجاري، تعليق معاهدة صداقة مع إسبانيا، في ثاني خطوة دبلوماسية بعد سحب السفير احتجاجا على تغيير مدريد موقفها من نزاع الصحراء المغربية.

وفي اليوم ذاته قررت الجزائر تجميد عمليات التصدير والإستيراد مع إسبانيا، حسب قرار أرسلته جمعية البنوك (حكومية) لمسؤولي المؤسسات المالية في البلاد.

وحسب إحصاءات رسمية لعام 2021، بلغت صادرات إسبانيا إلى الجزائر 2.107 مليار دولار، والواردات 2.762 مليار دولار.

### الجزائر قررت بحسب وثيقة لوزارة السياحة موجبة لمسيري وكالات السياحة والسفر ووقف التعامل سياحيا مع إسبانيا

وجاءت الخطوات بعد ساعات على تصريحات لرئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز أمام أعضاء البرلمان، جدد فيها التمسك بقرار له في مارس الماضي، بدعم مبادرة الحكم الذاتي التي تقترحها الرباط في إقليم الصحراء المغربية المتنازع عليه مع جبهة

الجزائر- قررت السلطة الجزائرية الاثنين وقفا فوريا لجميع علاقات العمل في القطاع السياحي مع المملكة الإسبانية، في خطوة جديدة ستؤجج التوتر الحاصل بين البلدين على خلفية تبديل موقف مدريد من ملف الصحراء المغربية.

وجاء ذلك، وفق وثيقة لوزارة السياحة والصناعات التقليدية، موجهة لمسيري وكالات السياحة والسفر في البلاد.

وأفادت الوثيقة المؤرخة في التاسع عشر من يونيو، بأن "في إطار تنفيذ قرار السلطات العليا في البلاد القاضي بالتعليق الفوري لمعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع إسبانيا، يطلب منكم تعليق جميع علاقات العمل مع هذا البلد بشكل فوري".

وذكر مصدر مسير وكالات سياحية بالجزائر العاصمة، فضل عدم الكشف عن هويته، أن مراسلة الوزارة قد وصلت بالفعل إلى مسؤولي الوكالات، دون تفاصيل إضافية حول كيفية تنفيذ التعليمات.

وتعتبر إسبانيا من بين أهم الوجهات السياحية للجزائريين، وتشير إحصائيات رسمية لما قبل جائحة كورونا، إلى أن عددهم سجل أكثر من 100 ألف في 2019.

وتأتي هذه الإجراءات عقب إعلان السلطات الجزائرية في الثامن من

## ماذا بعد فشل المسار الدستوري الليبي في القاهرة؟

ويليامز تسعى لمنع تفجر الوضع وسط تحركات الجويلي



ستيفاني ويليامز في موقف محرج

في ليبيا خلال الساعات المقبلة، حيث ستكون البلاد غدا (الثاني والعشرين من يونيو) على موعد مع انتهاء العمل بخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي بتونس - جنيف، وسط استمرار الأزمة بين باشاغا والجويلي، المدير السابق لإدارة الاستخبارات العسكرية، قد تقود إلى تجدد الاقتتال في العاصمة طرابلس.

استهدف من خلاله المجلسان كسب المزيد من الوقت بغية التمديد ونسف مشروع الدستور المنجز من الهيئة التأسيسية المنتخبة.

وكانت البعثة الأممية قد قالت في بيان إن "اللجنة المشتركة أحرزت الكثير من التوافق على المواد الخلافية في مسودة الدستور الليبي".

وأسفرت "لكن الخلافات ظلت قائمة بشأن التدابير المنظمة للمرحلة الانتقالية المؤدية إلى الانتخابات".

ودعت المستشارية الخاصة للأمين العام بشان ليبيا رئاسة المجلسين إلى الاجتماع خلال عشرة أيام في مكان يتم الاتفاق عليه، لتجاوز ما وصفته بـ"النقاط العالقة"، في إشارة على ما يبدو إلى شروط الترشح للرئاسة وغيرها من النقاط.

وكان المتحدث باسم البرلمان الليبي عبدالله بلجق قد أكد أن النقاط الخلافية التي تم بحثها في محادثات القاهرة، تتمثل في شروط الترشح للرئاسة.

ولم تتضح بعد الرؤية الخاصة بمستقبل المسودة، بعد تعديلها من قبل لجنة المسار الدستوري، حيث يرغب مجلس الدولة في استخدامها كقاعدة انتخابية لدورة انتخابية واحدة، فيما يتجه مجلس النواب نحو عرضها للاستفتاء.

وأكدت ويليامز، التي فشلت على مدار السنوات الماضية في تحقيق اختراق حقيقي في جدار الأزمة الليبية، أن "ملتزمة بدعمها لجميع الجهود الليبية لإنهاء المراحل الانتقالية المطولة، وانعدام الاستقرار الذي أصاب البلاد، وذلك عبر انتخابات وطنية شاملة وشفافة في أقرب تاريخ ممكن، وتلبية تطالب ما يقارب ثلاثة ملايين ليبي ممن سجلوا للتصويت".

ويأتي ذلك في وقت يسود فيه الترقب لما ستجمله التطورات

انتهت اجتماعات القاهرة المتعلقة بالمسار الدستوري في ليبيا من حيث بدأت، حيث فشل وفد المجلس النواب والدولة في التوصل إلى تفاهات حول النقاط الخلافية التي تهم أساسا شروط الترشح لرئاسة ليبيا، ما يؤثر تساؤلات حول مصير العملية السياسية، خاصة أنه سيتم انتهاء العمل بخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، وسط تحركات لأسامة الجويلي، المدير السابق لإدارة الاستخبارات العسكرية، قد تقود إلى تجدد الاقتتال في العاصمة طرابلس.

القاهرة - يطرح الفشل الريع الذي انتهت به محادثات المسار الدستوري الليبي في العاصمة المصرية القاهرة، تساؤلات عن التطورات التي قد تحملها الأيام المقبلة لليبي، خاصة في ظل التحركات العسكرية المتصاعدة عربي البلاد، بعد تثبيت رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بالبقاء في منصبه، رغم سحب الثقة منه من قبل البرلمان في مرحلة أولى، والتصويت لصالح خلفه بوزير الداخلية السابق فتحي باشاغا في مرحلة ثانية.

وأقرت المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز بفشل جلسات المحادثات الدستورية في التوصل إلى تفاهات بين وفدي البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، التي تبحث النقاط الخلافية في مسودة الدستور، وهو ما وضعها في موقف محرج وفقا لأوساط سياسية ليبية، دفعها إلى دعوة رئيسي البرلمان ومجلس الدولة إلى عقد اجتماع.

وقال عضو مجلس النواب (البرلمان) عمار الأبلق الإثنين إن رئيسي مجلس النواب والدولة عقبة صالح وخالد المشري لن يقدموا شيئا جديدا، وإن دعوتهم إلى الاجتماع لإنهاء النقاط العالقة هي محاولة لإخراج المستشارية الأممية ستيفاني ويليامز من الإحراج، بعد فشلها في ترتيب اللقاء السابق.

وأضاف الأبلق في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية أن "ويليامز تريد تقديم شيء إلى مجلس الأمن الدولي يضاف إلى سيرتها الذاتية خلال عملها في ليبيا"، لافتا إلى أن الأخيرة تتاهت مع التعديل الدستوري الثاني عشر الذي أصدره النواب.

وأشار الأبلق إلى أن فشل مباحثات القاهرة كان متوقعا منذ بداية انطلاق الاجتماعات، حيث

عمر الأبلق عقبة صالح وخالد المشري لن يقدموا شيئا جديدا، وإن دعوتهم إلى الاجتماع لإنهاء النقاط العالقة هي محاولة لإخراج المستشارية الأممية ستيفاني ويليامز من الإحراج، بعد فشلها في ترتيب اللقاء السابق.

وأضاف الأبلق في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية أن "ويليامز تريد تقديم شيء إلى مجلس الأمن الدولي يضاف إلى سيرتها الذاتية خلال عملها في ليبيا"، لافتا إلى أن الأخيرة تتاهت مع التعديل الدستوري الثاني عشر الذي أصدره النواب.

وأشار الأبلق إلى أن فشل مباحثات القاهرة كان متوقعا منذ بداية انطلاق الاجتماعات، حيث

عمر الأبلق عقبة صالح وخالد المشري لن يقدموا شيئا جديدا، وإن دعوتهم إلى الاجتماع لإنهاء النقاط العالقة هي محاولة لإخراج المستشارية الأممية ستيفاني ويليامز من الإحراج، بعد فشلها في ترتيب اللقاء السابق.

وأضاف الأبلق في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية أن "ويليامز تريد تقديم شيء إلى مجلس الأمن الدولي يضاف إلى سيرتها الذاتية خلال عملها في ليبيا"، لافتا إلى أن الأخيرة تتاهت مع التعديل الدستوري الثاني عشر الذي أصدره النواب.

وأشار الأبلق إلى أن فشل مباحثات القاهرة كان متوقعا منذ بداية انطلاق الاجتماعات، حيث

عمر الأبلق عقبة صالح وخالد المشري لن يقدموا شيئا جديدا، وإن دعوتهم إلى الاجتماع لإنهاء النقاط العالقة هي محاولة لإخراج المستشارية الأممية ستيفاني ويليامز من الإحراج، بعد فشلها في ترتيب اللقاء السابق.

وأضاف الأبلق في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية أن "ويليامز تريد تقديم شيء إلى مجلس الأمن الدولي يضاف إلى سيرتها الذاتية خلال عملها في ليبيا"، لافتا إلى أن الأخيرة تتاهت مع التعديل الدستوري الثاني عشر الذي أصدره النواب.

وأشار الأبلق إلى أن فشل مباحثات القاهرة كان متوقعا منذ بداية انطلاق الاجتماعات، حيث

## قيس سعيد يتسلم مسودة الدستور الجديد تمهيدا لعرضه على الاستفتاء

لتصووه وقدرته على ملامعة التطورات التي تعيشها تونس، وخاصة على التوازن بين السلطات.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية بالهيئة الوطنية من أجل جمهورية جديدة إبراهيم بوربالا وهو عميد المحامين في تونس أيضا، إن الدستور الجديد سينص على العودة إلى نظام الحكم الرئاسي.

### الرئيس سعيد أكد أن مشروع الدستور الجديد ليس نهائيا وأن بعض فصوله قابلة للمراجعة والزيد من التفكير

وأوضح بوربالا في تصريحات بثتها إذاعة محلية أن "قيس الجمهورية هو الذي يتولى تعيين أعضاء الحكومة وأنها تكون مسؤولة أمامه، والرئيس هو الذي سيكون رئيس السلطة التنفيذية في مشروع الدستور الجديد وستتولى الحكومة مساعده في إنجاز برنامجه".

وأعتبر أنه "بالنسبة إلى السلطة التشريعية إقرار صلاحيات تتمثل في المراقبة وفي المساعلة أو حتى تحرير لائحة لوم ضد الحكومة"، مشيرا إلى أن ذلك يمكن من إيجاد توازن بين السلطتين.

التصويت بـ"لا" على مسودة الدستور الجديد.

وكان أمين محفوظ العضو باللجنة الاستشارية المكلفة بصياغة الدستور قد حذر الجمعة من أن التصويت بـ"لا" في الاستفتاء سيفرق البلاد في مشاكل دستورية وقانونية وسيعيد البرلمان الذي حله الرئيس منذ مارس الماضي.

وقال محفوظ وهو أستاذ في القانون الدستوري إن "التصويت بـ"لا" سيكون ضربة سياسية موجعة لرئيس الجمهورية سعيد، وسيعيد العمل بدستور 2014، وفق ما جاء في تصريحاته لإذاعة "شمس أفام" المحلية.

وأضاف أن من المهم توفير كل ظروف النجاح وكل الضمانات للتصويت بـ"نعم".

ومن المرجح أن يقطع الدستور الجديد إذا تم تمريره خلال الاستفتاء المذكور مع نظام الحكم البرلماني المعدل الذي نجحت حركة النهضة في استغلاله لصالحها في السنوات العشر الأخيرة والذي كرس تشنتا برلمانيا وسياسيا غدى المعارك بين الأطراف السياسية في البلاد.

ويراهن الخبراء القانونيون والدستوريون على أن الدستور الجديد الذي يشرف عليه مختصون جامعيون سيتجاوز الهنات التي حصلت في دستور 2104 الذي كان أقرب إلى الترضيات السياسية ولموازن القوى أكثر منه إلى تحقيق التماسك القانوني

تونس - تسلم الرئيس التونسي قيس سعيد الإثنين مسودة الدستور التي ستعرض على الاستفتاء الشعبي في الخامس والعشرين من يوليو، ما يشكل خطوة هامة نحو إجراء هذا الاستحقاق في موعده رغم حشد المعارضة وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها ضده.

وأعلن الرئيس سعيد خلال لقائه بالمنسق للهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة أن هذه المسودة ليست نهائية وبعض فصول الدستور الجديد قابلة للمراجعة والمزيد من التفكير.

وحسب بلاغ نشرته رئاسة الجمهورية على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فقد "مثل اللقاء فرصة للتداول بشأن جملة من المفاهيم والأفكار الجديدة، فضلا عن التطرق إلى مجريات الحوار في الفترة الماضية وما شهدته من تبادل لوجهات نظر متعددة".

ويأتي هذا التقدم في الإعداد للاستفتاء على الدستور الجديد رغم ما تقوم به المعارضة وعدة قوى اجتماعية ونقابية من محاولات لعرقلة على غرار الإضراب الذي قام به الاتحاد العام التونسي للشغل والمسيرات التي تقودها جبهة الخلاص واجهة حركة النهضة.

ودعت عدة أحزاب إلى مقاطعة الاستفتاء الشعبي المرتقب في خطوة حذر منها مراقبون، إلى جانب إمكانية

وقال مازن خلال اجتماع مع مديري أمن طرابلس والمنطقة الغربية إن "هؤلاء أمس لا يمثلون شيئا ومن بينهم من لدينا أوراق تثبت أنه مريض نفسيا.. 95 في المئة من الأشخاص الذين اجتمعوا السبت ليسوا من وزارة الداخلية عدا 5 أو 6 ضباط عندهم محضر والذين فيهم من عنده مجلس أو هو مفصول أصلا".

وعُلت عضو مجلس النواب السيدة يعقوبي على تصريحات مازن بالقول إنها خطيرة، وستلقي بظلالها على أمن الليبيين.

وأضافت يعقوبي في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن "هذه التصريحات تعني أن وزارته من الممكن أن تمارس الإرهاب والقمع والقتل، فتوظيف مرضى نفسيين يؤخذ عليك يا خالد لا عليهم، وتحية إجلال لجميع أفراد وزارة الداخلية، وعليهم رفع قضية عاجلة على هذه الادعاءات الباطلة".



دستور لا يعجب سوى النهضة وأصارها

# نكسة انتخابية تضع ماكرون أمام خيارات معقدة في مهمة تشكيل الحكومة

## تكتل اليسار يحشد بهدف إسقاط الحكومة الحالية للرئيس الفرنسي



ماكرون يواجه مأزقا في ولايته الرئاسية الثانية

وقال أحد قادة "فرنسا الأبية" مانويل بومبار "حتى بورن يجب أن ترحل"، مضيفا لشبكة "بي.إف.أم. تي في" الإثنين أن "الحكومة كما شكلت من قبل ماكرون لا يمكن أن تستمر في الحكم كما وكان شيئا لم يحصل".

وتشكلت حكومة بورن في العشرين من مايو الماضي، لكنها تواجه انتقادات واسعة النطاق من قبل منافسي ماكرون. واعتبر لوي اليو المسؤول في التجمع الوطني بزعامة لويان أن بورن "أضعفت كنيستها لكي تتمكن من البقاء في ماتينيون. هناك خيار حاسم لرئيس وزراء يتيح استمرارية سياسية واستقرارا سياسيا هي اليوم لا تملكه".

وابدى اليو في تصريح لـ"فرانس أنتر" تأييده "نظرا للصعوبات في البلاد وغضب عدد" من الفرنسيين "الحكومة وحدة وطنية للتخصيص لاستحقاقات كبرى في مجال القدرة الشرائية والأمن أو التقاعد"، لكنه قال إنه لا يعتقد بأن ماكرون سيلتزم بهذه الطريق.

وقال "الصعوبات ستكون عديدة جدا في الساعات المقبلة لتحديد ما إذا كنا نتحدث عن اتفاق، ائتلاف حكومي".

### حكومة إليزابيت بورن التي وصفت نتائج الانتخابات بالخطر ستواجه تعديلا بعد هزيمة ثلاثة من أعضائها في الانتخابات

وتواجه حكومة إليزابيت بورن التي سارعت الإثنين إلى وصف نتائج الانتخابات التشريعية بالخطر على فرنسا، تعديلا خاصة بعد هزيمة ثلاثة من أعضائها في الانتخابات بينهم وزير الانتقال البيئي والصحة. وقال تحالف اليسار إنه يعترض طرح تصويت من أجل سحب الثقة من حكومة الرئيس ماكرون في الخامس من يوليو.

شبهه بالاولى حيث سيتعين عليه خوض مفاوضات شاقة بشأن الحكومة. ويقول دومينيك روسو استاذ القانون الدستوري في جامعة بانثيون - سوربون "ليس هناك تجديد لرئاسة قوية جدا".

ويضيف "بالنسبة إلى ماكرون، ستكون هذه الولاية المؤلفة من خمس سنوات، ولاية مفاوضات وتسويات برلمانية. لم يعد الأمر حكم رجل مهين إنما رئيس يعاني من نقص في الغالبية في الجمعية الوطنية".

وتابع "نحن نتجه نحو ولاية مدتها خمس سنوات ستتم فيها إعادة تأهيل دور البرلمان. هذه هي ممارسة كل الدول الأوروبية الأخرى".

ومع نتيجة قريبة من 289 مقعدا، يمكن للرئيس أن يحكم عبر أقلية "تسعى للحصول على دعم على أساس كل حالة على حدة وفقا للقوانين" لاسيما لدى الأحزاب الصغيرة، كما أوضح روسو. لكن التوقعات تشير إلى فجوة أوسع، ما يترك مارسيل فوكو متشككا حيال

الولاية من خمس سنوات في 2002، هو أيضا أول رئيس يجد نفسه مع أقلية منذ قلب البرنامج الزمني الانتخابي الذي وضع الانتخابات التشريعية بعد الانتخابات الرئاسية والذي كان يعطي حتى الآن غالبية واضحة لرئيس الدولة المنتخب حديثا.

ويقول ريفيير "لم تكن هناك عواقب لفوز ماكرون في الانتخابات الرئاسية على الانتخابات التشريعية"، مضيفا "حدث كل شيء كما لو كنا في استمرارية لمدة عشر سنوات، وانتهى الأمر بالانتخابات التشريعية أن تكون انتخابات وسيطة تكون صعبة عادة للحكومة وليس كانتخابات تشريعية تلي الانتخابات الرئاسية".

وأضاف ريفيير أن مسألة القدرة الشرائية لاسيما سعر البنزين كان لها تأثير قوي على نتيجة التصويت، موضعا "كانت مشاكل الحياة اليومية حاضرة في أذهان الفرنسيين أكثر مما هي في النقاش".

وهذه المخاوف جعلها حزب التجمع الوطني بزعامة لويان موضع حملته الرئيسية ويمكن أن تفسر تقدمه التاريخي الذي أتاح له أن يصبح بلا شك القوة الثالثة في الجمعية الوطنية مع 67 إلى 102 مقعد.

وبعد فترة بين الدورتين أعطت فيها الدعوة إلى صد اليمين المطرف رسائل متناقضة لاسيما ضمن الغالبية، كان أداء التجمع الوطني أفضل بكثير من هدفه بلوغ القاعد 15 اللازمة لإنشاء كتل. وقال مارسيل فوكو مدير "سوديبوف Cevipof" في حديث لشبكة آل.سي.بي الفرنسية "لدينا تأكيد أنه في طريقة التصويت الخاصة هذه التي كانت تشكل عائقا حتى الآن أمام التجمع الوطني، حصل تفكك في الجبهة الجمهورية بالكامل، أو حتى ضاعت في طي النسيان في الجمهورية الخامسة".

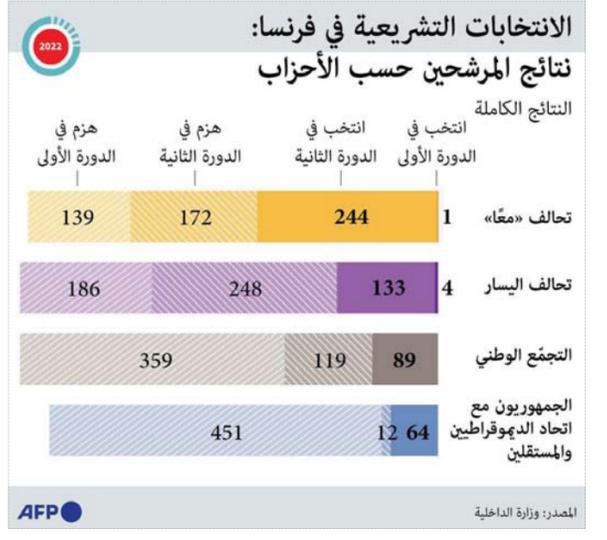
وأضاف "هذه إحدى النقاط التي خلفت فيها استراتيجية ماكرون عواقب لم يسيطر عليها بالكامل: هذا الخطاب القائل إنه 'بصرف النظر عنى، لا يوجد سوى التطرف' كان مدمرا بعض الشيء". ومع وجود أغلبية نسبية في البرلمان، لن تكون ولاية ماكرون الثانية

وضعت نتائج الانتخابات التشريعية التي شهدتها فرنسا الأحد الرئيس إيمانويل ماكرون في موقف صعب، وذلك بعد أن فقد أغلبيته المطلقة في الجمعية الوطنية ما يجعله يواجه خيارات صعبة في مهمة تشكيل الحكومة وهي مهمة تحتم عليه التفاوض مع بقية الأحزاب التي دخلت الجمعية من أجل التوصل لاتفاق.

جماعيا" كما قال إيمانويل ريفيير مدير الدراسات السياسية في معهد كانتر. ويقول ريفيير إن "استطلاعات الرأي أجمعت بالواقع على الرغبة في عدم منح ماكرون الغالبية المطلقة، ولا ليلونشون" زعيم تحالف اليسار الذي دعا الفرنسيين إلى "انتخاب رئيس الوزراء".

ويرى جان - دانيال ليفي مدير عام "هاريس انتركتيف" أن الناخبين وجهوا رسالة واضحة إلى رئيس الدولة. وقال دانيال ليفي "بشكل عام، نحن نواجه مواطنين لديهم الشعور بأنه لم يتم الاستماع إليهم كما كانوا يرغبون، بأنه لم يتم الاستماع إليهم بشكل كاف من قبل ماكرون وهم يريدون تعبيراً آخر من جانب السلطة التنفيذية". وماركون، أول رئيس أعيد انتخابه منذ اعتماد

باريس - فقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأغلبية المطلقة في الجمعية الوطنية (البرلمان) ما يجعله مُرغما على التفاوض مع بقية الأحزاب السياسية التي اكتسحت البرلمان من أجل الحكومة، فيما بدأ اليسار بزعامه جون لوك ميلونشون في الحديث عن سحب الثقة من حكومة ماكرون الحالية. وبعدها انتخبوه في أبريل الماضي رئيسا لولاية ثانية من خمس سنوات في مواجهة منافسته اليمينية المتطرفة مارين لوبان، اختار الفرنسيون الأحد حرمان ماكرون من الغالبية في الجمعية الوطنية لينهوا بذلك رئاسة كانت شديدة المركزية في الولاية الأولى، بحسب محللين. ومع عدد مقاعد يضع الائتلاف الرئاسي بعيدا عن المقاعد المطلوبة لتولي غالبية مطلقة، "نال الفرنسيون ما كانوا يرغبون به



# بوريل يتعهد بمحاسبة روسيا إذا واصلت عرقلة تصدير الحبوب الأوكرانية

الحبوب الأوكرانية، وأود أن أشدد على أن العقوبات الأوروبية ليست هي التي سببت الأزمة لأن عقوباتنا لا تستهدف الغذاء ولا تستهدف الأسمدة، وإنما الحبوب الروسية هو الذي سبب المشكلة". وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في الثامن من يونيو الجاري "إن العبء يقع على أوكرانيا في مجال حل القضايا المتصلة بنقل شحنات الحبوب، وذلك بأن تزيل الألغام الموجودة في مداخل موانئها على البحر الأسود"، مضيفا أن "موسكو ليس عليها فعل أي شيء لأنها قطعت بالفعل التعهدات اللازمة".

ويؤيد دعم الاتحاد الأوروبي الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوسط في اتفاق لاستئناف الصادرات الأوكرانية عن طريق البحر مقابل تسهيل صادرات الأذنية والأسمدة الروسية، ولكن ذلك يحتاج إلى ضوء أخضر من روسيا.

وفي نفس الوقت تعمل ألمانيا ودول أخرى على تسهيل نقل الحبوب عبر الطرق البرية للإفراج عن بعض المحصول على الأقل، وذلك بالتزامن مع بدء الحصاد الجديد، بينما لا يزال جزء من المحصول القديم في أوكرانيا.

وجمعت أوكرانيا محصول قمح قياسي بلغ 84 مليون طن من الحبوب في 2021 مقابل 65 مليون طن في 2020. وهذا العام زرع المزارعون 14.2 مليون هكتار من الحبوب في فصل الربيع مقابل 16.9 مليون هكتار في 2021، وذلك بسبب الغزو الروسي، بحسب وزارة الزراعة الأوكرانية.

بروكسل - تعهد جوزيف بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي الإثنين بمحاسبة روسيا إذا استمرت في عرقلة تصدير الحبوب الأوكرانية، معتبرا ذلك جريمة حرب حقيقية. وذلك في الوقت الذي اجتمع فيه وزراء خارجية الكتل لمناقشة سبل تحرير تلك الحبوب في ظل أزمة الغذاء العالمية.

وأوكرانيا إحدى أكبر الدول المصدرة للقمح في العالم، لكن صادراتها توقفت وبقي أكثر من 20 مليون طن من الحبوب في الصوامع منذ الغزو الروسي في فبراير والذي تسبب في إغلاق الموانئ الأوكرانية.

وتنفي روسيا مسؤوليتها عن أزمة الغذاء، وتعرّض هذه الأزمة إلى العقوبات الغربية المفروضة على موسكو. وأدى ذلك إلى قفزة في أسعار المواد الغذائية في العالم وتحذير الأمم المتحدة من حصول أزمة جوع في الدول الأكثر فقرا التي تعتمد كثيرا على الحبوب المستوردة.

ودعا بوريل روسيا إلى فتح طرق البحر اللازمة لتصدير أي كمية كبيرة من الحبوب الأوكرانية. وقال للصحافيين عند وصوله إلى لوكسمبورغ لحضور اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي "لا يمكن للمرء أن يفتخر أن ملايين الأطنان من القمح لا تزال المخزنة في أوكرانيا بينما يعاني الناس من الجوع في باقي العالم". وأضاف "هذه جريمة حرب حقيقية". وأوضح بوريل "روسيا يجب أن تُحاسب إذا واصلت عرقلة تصدير

# أعمال عنف شمال مالي غداة مقتل 20 مدنيا في هجوم للجهاديين

وينتشر في غاو جنديون ماليون وعناصر في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في مالي (مينوسما، 13 ألف جندي) إضافة إلى جنود فرنسيين في إطار عملية برخان.

### غوتيريش ندد بالهجوم مذكرا في بيان بأن الهجمات التي تستهدف الجنود الأميين يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب

وبدا الجنود الفرنسيون انسحابا تدريجيا من مالي بداية العام. وقالت هيئة الأركان الفرنسية إنهم سيغادرون نهائيا قاعدة غاو "مع نهاية الصيف"، علما أنها آخر موطئ قدم للقوات الفرنسية في مالي.

وقتل الأحد جندي أممي غيني بانفجار لغم في كيدال (شمال) فيما كان يشارك في دورية أمنية في إطار عملية لرصد الألغام، بحسب قوة الأمم المتحدة. ويأتي ذلك وسط توتر يسود المفاوضات حول تمديد مهمة قوة حفظ السلام في مالي التي تكبدت أكبر قدر من الخسائر في الأرواح. فمذ إنشائها في 2013، قتل 175 من عناصرها في أعمال عنائية. وشهدت مالي، البلد الفقير في الساحل، انقلابين عسكريين في أغسطس 2020 ومايو 2021. وتترافق الأزمة السياسية مع أزمة أمنية مستمرة منذ 2012 وبروز حركات تمرد انفصالية وجهادية في شمال البلاد.

الأشهر الأخيرة في منطقتي ميناكا، قرب الحدود مع النيجر، وغاو غربا.

والأربعاء أكدت حركة تحرير أزواد، إحدى المجموعات التي تقاتل الجهاديين، مقتل 22 شخصا بأيدي "مسلمين" في بلدة إيرينغاز بمنطقة ميناكا. ولم يؤكد أي مصدر آخر أو ينف هذه المعلومة. وقال المسؤول في منطقة غاو إن "الوضع مقلق جدا في منطقة أنشادوج" مع فرار عدد كبير من المدنيين من تجاوزات "الجهاديين" في القرى المجاورة.

وأضاف أن "قسما كبيرا من منطقتي غاو وميناكا يحتله جهاديون. وعلى الدولة أن تفعل شيئا ما".

وتشهد هذه المنطقة أعمال عنف منذ بدء النزاع في 2012، حين بدأت مجموعات مسلحة تمردا ضد بامكو. ووقعت تلك المجموعات في 2015 اتفاق سلام مع مالي، لكن تنفيذه يتعثر.

وإضافة إلى هذه المجموعات المسلحة، تنشط في المنطقة حركات جهادية مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية تقاتل من تتهمهم بدعم السلطات الرسمية، علما بأنها تقاتل أيضا في ما بينها للسيطرة على الأراضي.

وثمة حضور أيضا للمهربين وعصابات أخرى في هذه المنطقة الصحراوية الخارجة عن سيطرة الدولة. وفي تقريره الأخير عن مالي، لاحظ غوتيريش أن الوضع الأمني "تدهور إلى حد بعيد" في منطقتي غاو وميناكا، موضعا أن "التهديد الإرهابي لا يزال يتمدد"، ومبيدا قلقه لـ"عدم وجود حضور معزز لقوات الأمن والسلطة العامة في هذه المناطق".

وقال مسؤول محلي إن "الجهاديين اغتالوا 24 مدنيا في منطقة أنشادوج. إنه الذعر العام".

وتندد الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش "بشدة" بهذا الهجوم، وذكر في بيان بأن "الهجمات التي تستهدف الجنود الأميين يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب من زاوية القانون الدولي وينبغي ملاحقة مرتكبيها".

ولم يؤكد أي مصدر آخر أن الجهاديين يقفون خلف الهجمات. ولكن في هذه المنطقة الساحلية المتزامية، تزداد وتيرة هجمات الجهاديين المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى مع اتساع منطقة عملياتهم.

وتتحدثت المعلومات الضئيلة التي صدرها هذه المنطقة النائية عن مقتل الحثات من المدنيين ونزوح الآلاف في

تجددت أعمال العنف في مالي بعد حادث خلف ضمة في البلد الذي يئن تحت وطأة أزمات أمنية وسياسية خطيرة، حيث قتل مسلحون عشرين مدنيا على الأقل قرب مدينة غاو فيما قضى جندي في قوة حفظ السلام الأحد في كيدال في شمال البلاد.

وقال مسؤول في شرطة المنطقة لم يشأ كشف هويته في تصريحات بثتها وكالة الأنباء الفرنسية (فرانس برس) إن "إرهابيين مجرمين اغتالوا السبت عشرين مدنيا على الأقل في قرى عدة بمنطقة أنشادوج" التي تبعد العشرات من الكيلومترات شمال غاو.

وأكد مسؤول في الشرطة في باماكو رفض أيضا كشف هويته "اغتيال عشرين مدنيا في إيباك على بعد 35 كلم شمال غاو وفي قرى مجاورة"، متهما "مجرمين مسلحين بارتكاب هذا الفعل".



الرد ضد الجهاديين طويلة الأمد

# «أنصارو».. لاعب إرهابي جديد في نيجيريا خلفا لبوكو حرام

## نشاط الجماعة ينطلق مع عصابات إجرامية وقطاع طرق لخطف الرهائن



### انتهى زمن الترهيب من أجل الترهيب... الترهيب الآن من أجل الفدية

العديد من القرى البعيدة التي تكاد السلطات المركزية تفقد سيطرتها عليها، ما يحقق خطط الجماعة الانفصالية حتى في ما هو أبعد من المناطق الشمالية. ويضاف تمرد جماعة «أنصارو» الانفصالي إلى تمرد داعش وبوكو حرام التي صارت حكومة الرئيس محمد بخاري لإخماده، ما كرس من الأزمات الأمنية وأفقد الحكومة المركزية بسط هيمنتها على مناطق كثيرة وحول البلاد التي تمتلك أقوى اقتصاد أفريقي إلى ما يشبه الدولة الفاشلة. وجناب القمرد الانفصالي الجهادي هناك محاولات تمرد قبلي وإثني كما جرى في بورولاند وفي المناطق التي شكلت من قبل بيفارا التي خاضت حرب انفصال فاشلة ضد الحكومة المركزية بين 1967 و1970، فضلا عن عمليات القرصنة في خليج غينيا والصراعات الأهلية على المياه والأرض التي اتخذت أبعادا عرقية أو دينية، ما يشكل تحديا فائقا ومعقدا أمام السلطات النيجيرية.

ومن المرجح في ظل هذه التحديات المتداخلة أن تتوسع جماعة «أنصارو» الصاعدة ليس فقط بمناطق جديدة داخل نيجيريا وإنما إلى مناطق في الساحل الأفريقي القريب على غرار ما فعلته من قبل بوكو حرام، غير مكثفة فقط بكونها مجرد تنظيم خراج عن القانون يكافح لتأمين موارده عبر عمليات الاختطاف وطلب الفديات.

انصارو المئات من المدنيين العزل أثناء تنفيذها لعمليات الإغارة على القرى وإيقاف القطارات بغرض اختطاف الرهائن. وشكلت هذه التطورات تحديا للسلطات النيجيرية التي ما إن اطمانت بإحراز بعض النجاحات في مكافحة بوكو حرام والحد من نشاطاته التي نشرت الخوف والرعب في ربوع البلاد، حتى تصاعد نفوذ تنظيم آخر لا تختلف تكتيكاته كثيرا وإن روج بأنه ليس كبوكو حرام، حيث يعتمد بشكل رئيسي على عمليات الإغارة والخطف للحصول على الأموال من الفديات. ويوطد تنظيم «أنصارو» علاقاته بالمجرمين الجنائين وقطاع الطرق لضمان نجاح عملياته دون حدوث خسائر في صفوفه ما يزيد من نفوذ عصابات الجريمة المنظمة بجانب تصاعد نفوذ التنظيمات الإرهابية، وهو ما يهدد استقرار وأمن البلاد.

ولا تكتفي جماعة «أنصارو» بعلاقتها الداخلية بانحطه بوكو حرام وفلولها المتبقية وبعباسات الجريمة المنظمة، حيث تربطها علاقات مع أطراف خارجية تؤمن لها الأسلحة وبعض الخدمات اللوجستية من خارج نيجيريا.

وبات لهذه الجماعة الصاعدة حضورا متزايدا في أروقة الجامعات، وينشط عناصرها في تجنيد طلابها، علاوة على ما حققته من انتشار في

تنظيم «أنصارو» الذي يلعب دور الممثل للقاعدة في مواجهة داعش الذي يمثله لفرع ولاية غرب أفريقيا بقيادة حبيب يوسف (ابومصعب البرناوي). ولم يهنا فرع داعش بما طرأ من ضعف وتراجع على بوكو حرام الذي لجأ لتعويض استسلام الآلاف من مقاتليه للسلطات النيجيرية لتجنيد الأطفال.

وحرص صعود نجم تنظيم «أنصارو» الذي ينشط بقوة في الشمال الغربي وشمال ووسط البلاد داعش من الانقراض بشكل كامل على تركه بوكو حرام والسيطرة على مناطقها خاصة تلك التي تقع بالقرب من مواقع تعدين الذهب في شمال غرب نيجيريا. وحلقت جماعة أنصارو التي تعتز بالانتماء لتنظيم القاعدة داعية لمنهجها محل بوكو حرام كرقم أول في معادلة النفوذ في مواجهة ولاية غرب أفريقيا، وتمتد هجماتها إلى ست ولايات في شمال غرب نيجيريا، وتسعى بعض أجنحة بوكو حرام المتبقية بالتعاون معها كلما دعت الضرورة.

ويبنى قادة «أنصارو» سرديتهم الدعائية على كونهم يحملون منهج القاعدة الذي يزعمون أنه الأكثر اعتدالا والداعي لممارسات أقل وحشية بالمقارنة ببوكو حرام وداعش.

ورغم ذلك فإن الممارسات لم تختلف كثيرا وإن خفت حدتها بالمقارنة بأساليب ابوبكر شيكاو المولغة في الوحشية والعنف، حيث قتل تنظيم

بوكو حرام شبح الزوال يحل محلها حاليا تنظيم «أنصارو» في ميزان القوة في مواجهة تنظيم ولاية غرب أفريقيا الموالي لداعش الذي شهد صعودا لفترة ثم تراجع نشاطه نتيجة نقص التمويل والدعم.

ونافست ولاية غرب أفريقيا التابعة لداعش بوكو حرام للاستحواذ على العوائد الأكبر جراء عمليات الاختطاف للحصول على فديات. وأدى تزايد نفوذ داعش إلى تراجع حظوظ بوكو حرام التي ظلت لفترة الرقم الأول في المعادلة محرزة معدلا مخيفا على مستوى الوحشية لتحصيل الأموال وتجنيد الأفراد والفتيات وفرض رؤاها المتشددة على الدولة والمجتمع. ولم تكن انتكاسة بوكو حرام بسبب منافسة داعش الشرسة فحسب، إنما أيضا نتيجة جهود قوات مكافحة الإرهاب النيجيرية التي نجحت في طرد الجماعة من عدد كبير من معاقلها التقليدية، علاوة على الحدث الأهم وهو مقتل زعيم الجماعة ابوبكر شيكاو على يد مجموعة من داعش مفضل الانتحار بجزائه النافس على تسليم نفسه في مايو 2021.

### مسوغات الانفصال والعودة

أسهم تصاعد نشاط نفوذ جماعة «أنصارو» الموالية للقاعدة خلال العامين الماضيين في إنقاذ ما تبقى من بوكو حرام إما بالتعاون والتنسيق بين أنصارو وأجنحة لا تزال نشطة لبوكو حرام أو باحتواء «أنصارو» لأعضاء بوكو حرام المتسربين من التنظيم واستيعابهم داخلها منعا لانضمامهم لداعش أو سقوطهم في يد أجهزة الأمن. وساعد جماعة «أنصارو» في احتواء العديد من أعضاء بوكو حرام أنهما كانا في الأصل جماعة واحدة وانفصل من أسسوا لاحقا «أنصارو» عن بوكو حرام عام 2012 على خلفية رفضهم أساليب ابوبكر شيكاو الوحشية وعدم تورعه عن قتل المدنيين المسلمين.

في المقابل كان شيكاو غير مهتم بمساعي تنظيم القاعدة لضم بوكو حرام لتوسيع نشاطاته على جبهة الساحل الأفريقي القريب لجعل الإزهاة دوليا وليس محليا، ما أعطى الطرفين مسوغات الانفصال الذي أسفر عن تأسيس «أنصارو» فرع القاعدة في نيجيريا.

وصار من يكتسب الوزن الأكبر في المشهد بعد مرور قرابة العقد هو

سطع اسم تنظيم إرهابي جديد في نيجيريا موال لتنظيم القاعدة ليحل محل جماعة بوكو حرام التي أقرت السلطات خلال السنوات الماضية، يطلق عليه اسم «جماعة أنصارو» التي تنفذ عمليات إرهابية الهدف منها ملء خزائنها.

والمسيحي المتطرف السائد داخل القواعد الانتخابية، لتعويض عجز السياسيين عن الترويج لبرامج ورؤى تنموية عملية ولتوفير مظلة سياسية لجماعات مسلحة خارجة عن القانون تمارس اللصوصية والاختطاف ونهب الممتلكات.

وظهر بقوة مكون إرهابي جديد في نيجيريا موال لتنظيم القاعدة وهو جماعة «أنصارو» التي تتوخى عدم الإعلان عن مسؤوليتها عن العديد من الهجمات إلا أن بصمتها وتكتيكاتها واضحة عليها.

وفي غالبية عمليات «أنصارو» ظهر التعاون مع عصابات إجرامية وقطاع طرق لتأمين نجاح عمليات خطف رهائن بعد الهجوم على قرى أو خطف مسافرين بعد إيقاف طائراتها أو لبيتسني للجماعة طلب الفديات مقابل إطلاق السراح وبعدها تقسم الغنائم بين عصابات الجريمة المنظمة والجماعة.

وتكرر هذا التكتيك الفترة الماضية في قرى بشمال غرب نيجيريا، فالقرية التي لا يذعن سكانها لدفع إتاوة للجماعة تعاقب بالهجوم الذي يخلله خطف رهائن لا يطلق سراجهم إلا بعد دفع الفدية المطلوبة.

ورغم الحرص على إبداء بعض الاختلاف عن أساليب بوكو حرام الوحشية القديمة لم تخل عمليات «أنصارو» من القتل لإثارة الذعر والفرح؛ حيث عمدت لقتل ثمانية أشخاص وتفجير محطة السكة الحديدية أثناء هجومها على القطر المتجه من أبوجا إلى كادونا بغرض خطف مسافرين لطلب الفديات مقابل إطلاقهم. ولم تغفل «أنصارو» الأهداف العسكرية لإظهار تحديها للقوات الأمنية واستعدادها لخوض مواجهات موسعة في حال تهديد وجودها ومصالحها، وكان آخر هجوم لها في هذا السياق في أبريل الماضي عندما استهدفت إحدى القواعد العسكرية بولاية كادونا مخلقة قرابة العشرين قتيلا بين عسكري ومدني فضلا عن العشرات من الجرحى. وتفجرت خارطة الإرهاب في نيجيريا بشكل ملحوظ حيث تصاعد نفوذ فصائل على حساب أخرى، وبعد أن واجهت



هشام النجار  
كاتب مصري

أثارت عمليات إرهابية وقعت مؤخرا في نيجيريا تساؤلات بشأن الجهة التي تقف خلفها مع عدم إعلان أحد مسؤوليته عن غالبيتها، فضلا عن تواتر شواهد دالة على وجود حسابات سياسية ومصالح اقتصادية يتنافس أطراف المشهد الإرهابي الحالي للفوز بها.

وقتل نحو خمسين شخصا وأصيب العشرات خلال تجمع مصليين للاحتفال بعيد العنصرة، في هجوم شنته مجموعة مسلحة على كنيسة القديس فرانسيس الكاثوليكية بمدينة أوو بولاية أونودو جنوب غربي البلاد.

### رغم الحرص على إبداء بعض الاختلاف عن أساليب بوكو حرام لم تخل عمليات «أنصارو» من القتل لإثارة الذعر

ولم يؤثر الهجوم على تغيير كبير في تكتيكات وأهداف الجماعات المسلحة كما هو ظاهر، حيث وضع أنها جميعا تكافح من أجل البقاء بتأمين موارد للإبقاء وكسب نفوذ عبر عقد صفقات والقيام بعمليات تعزز من حظوظ السياسيين في الانتخابات. وعمدت التنظيمات التي ركزت عملياتها على قطع طرق السكك الحديدية واختطاف المسافرين والهجوم على القرى وطلب الفديات لتحسين وضعها الاقتصادي على تنفيذ هجوم طائفي يقطع مع اجندات سياسيين يوظفون الشحن الديني والطائفي في خطابهم لحسابات انتخابية.

### شحن طائفي

لم يكن هجوم الكنيسة الأخير سوى انعكاس لحالة شحن طائفي متصاعدة استغلالا للخطابين الإسلامي

# لا دين للدولة في تونس: سلطة الرئيس تكرس قناعة الأكاديمي

ودور الدولة في حماية المقدسات وإقامة الشعائر ولاسيما في ظل القوانين القائمة التي استوحاها المشرع من الشريعة الإسلامية، بالإضافة إلى العلاقة بالأحزاب والحركات والمنظمات والجمعيات التي تجعل من الدين غطاءا لشرعيتها ولتحركها السياسي أو الاجتماعي أو المالي والاقتصادي أو التعليمي والثقافي. وكان قيس سعيد، وهو أستاذ قانون دستوري في الأصل، قد تطرق في محاضرة القاها في الثاني عشر من سبتمبر 2018 إلى موضوع «دينها الإسلام» باعتباره مجتعا أكاديميا ومثار جدل واسع في مختلف الأوساط التونسية منذ كتابة دستور 1959 وصولا إلى دستور 2014. وأوضح أن المجلس الوطني التأسيسي أراد في عام 1959 وضع حد مسألة المضاف والمضاد إليه، والتاويل الذي يتنصه البعض بأن الضمير المتصل لا يتصل بالدولة وإنما بتونس، وأن الأمر لا يتجاوز مرتبة الإقرار بوضع اجتماعي دون ترتيب أي نتائج قانونية عليه.

وعندما ألغى الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي أو عدل عددا من المواد الدستورية التي كرسها نظام الحبيب بورقيبة، أو عندما تم في 2011 إلغاء العمل بدستور 1959 والتعديلات المدخلة عليه، أو ما يجري حاليا من اتجاه إلى إلغاء دستور 2014 وشرعة دستور جديد من خلال الاستفتاء الشعبي حوله في الخامس والعشرين من يوليو القادم. ويعبر القرار المعلن باستبعاد الفصل الأول من الدستور السابق ولاسيما الفقرة الخاصة باعتبار الإسلام دين الدولة منطلقا لحالة من الجدل الحاد لعدة أسباب، منها أن هذا القرار سيدفع نحو جملة من الاستنتاجات، ومنها للتشكيك قوى الإسلام السياسي مبررا للتشكيك في قوانين الدولة وإجراءاتها ومنجزاتها وسياساتها العامة، والدعوة إلى التمرد عليها والخروج عن سياقها باعتبارها غير معلومة الهوية عكس دول الجوار مثلا (المغرب والجزائر وموريتانيا ومصر وغيرها).

كما أن استبعاد التنصيص على دين الدولة قد يوحى بأن تونس تتجه إلى أن تكون دولة علمانية، وهو أمر لا علاقة له بالواقع، حيث أن تونس مثلها مثل بقية الدولة العربية لا تجرؤ على تبني العلمانية، ولا على الفصل العملي بين الدين والدولة، ولا على تحرير الدولة من الخضوع لفهم فقائها لدور الدين في الحياة العامة.

وسيطرح موضوع التخلي عن التنصيص على الهوية الدينية للدولة جملة من الأسئلة حول الدور المستقبلي لوزارة الشؤون الدينية في الحكومة،

(رضي الله عنه) الذي قضى لحبيبة بن زريف بنصف ما ترك زوجها المتوفى من أموال مشتركة بينهما، لأنها كانت تساعده في خياطة الثياب.

ولم يترك قيس سعيد مناسبة دون أن يشدد فيها على إبداء زعمته المحافظة دينيا واجتماعيا، وانتقاده لثوابت الدولة الوطنية في مراحلها المتعددة منذ استقلال البلاد في عام 1956، وسعيه لتشكيل جمهورية جديدة ينطلق فيها من تصوراتنا الخاصة ملامحها التي تهدف إلى ترسيخها، وهو ما يجعله في مواجهة حادة ليس فقط مع جماعة الإخوان ممثلة في حركة النهضة والداثرين في فكرها بسبب الصراع على السلطة والنفوذ، وإنما أيضا مع تيارات أخرى من بينها التيار البورقيبي الدستوري الممثل حاليا في الحزب الدستوري الحر، وتيارات يسارية وقومية وليبرالية ترى في المرحلة الحالية وفي الخيارات المطروحة طريقا نحو المجهول ومضيقه للوقت ليس إلا، ولاسيما أن القرارات الكبرى المتعلقة بكتابة الدستور وتحديد شكل نظام الحكم ورسم الأولويات والخيارات الكبرى تحتاج إلى أعلى نسبة ممكنة من التوافق عليها حتى لا تقع البلاد في نفس مآلات المراحل السابقة سواء

وكان ذلك الخطاب مناسبة جدد فيها قيس سعيد رفضه لفكرة المساواة في الميراث بين الجنسين حيث رأى أن «النص القرآني واضح ولا يقبل التاويل، ومنظومة الإرث في الإسلام لا تقوم على المساواة الشكلية، بل هي منظومة متكاملة تقوم على العدل والإنصاف».

وتابع قائلا «المساواة كما تمت بلورتها في الفكر الليبرالي هي مساواة شكلية، لا تقوم على العدل بقدر ما تقوم على الإيثار به، فلا يتمتع بهذه المساواة إلا من كان قادرا على ذلك. وليذكر من يريد أن يذكر موقف الخليفة عمر الفاروق

وتحريض الشارع ضد السلطات القائمة في حال محاولة تجاهلها أو التخلي عنها. وكان الرئيس سعيد قد انتقد في أبريل الماضي من يتسببون بالفصل الأول من الدستور الذي ينص على أن الدولة دينها الإسلام، وقال خلال إشرافه على حفل ديني بمناسبة شهر رمضان إن «الإسلام هو دين الأمة وليس دين الدولة، ونحن لا نصلي أو نصوم بناء على الفصل الأول من الدستور وإنما بأمر من الله»، مشيرا إلى أن «الدولة ذات معنوية مثل الشركات فما معنى أن يكون لها دين»، مردفا أن «العلاقة مع الله وليست مع من يدعي أنه الجهة الوحيدة المخولة لعبادة الله».

وقبل ذلك، وفي أغسطس 2020، وجه

قيس سعيد انتقادا لاذعا للفصل الأول من الدستور، واعتبر أن الدول لا دين لها، ولكن الدولة يجب أن تعمل على تحقيق مقاصد دين الأمة، وفق تقديره. وفي خطاب العيد الوطني للمرأة التونسية قال الرئيس سعيد إن «الفصل الأول من الدستور ينص على أن دين الدولة الإسلام، هل للدول دين؟ وهل استدخل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى اللجنة أو جهنم؟».

وقبل أيام قال الصادق بلعيد منسق الهيئة الوطنية الاستشارية لإعداد دستور الجمهورية الجديدة «في تونس إنه سيعرض على الرئيس سعيد مسودة دستور لن تتضمن ذكرا للإسلام للدولة. ويرى مراقبون محليون أن هذا التوجه يعكس وجهة نظر راسخة لدى الرئيس قيس سعيد، وربما اتفق فيها معه العديد من السياسيين، وكذلك من خبراء القانون الدستوري، وكذلك من الفاعلين السياسيين، لكن المؤكد أن الأمر سيدفع نحو سجل حاد بين النخب السياسية والثقافية وفي مختلف الأوساط الاجتماعية، ولاسيما أن قضية التنصيص على الهوية في الدستور تعتبر من القضايا الخلافية سواء في تونس أو في أغلب البلدان العربية والإسلامية، كما أنها تمثل واحدة من أهم أدوات الإسلام السياسي في العبث بالرأي العام



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

قال أن يترشح لرئاسة البلاد ويصل إلى منصة الحكم في قصر قرطاج كان الأستاذ الجامعي في القانون الدستوري قيس سعيد لا يتدرج في التعبير عن موقفه الرافض للفصل الأول من دستور عام 1959 والذي تم الإبقاء عليه في دستور عام 2014، وهو ينص على أن «تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها»، مع ترميز واضح على الفقرة المشيرة إلى أن الإسلام دين الدولة.

ويرى مراقبون محليون أن هذا التوجه يعكس وجهة نظر راسخة لدى الرئيس قيس سعيد، وربما اتفق فيها معه العديد من السياسيين، وكذلك من خبراء القانون الدستوري، وكذلك من الفاعلين السياسيين، لكن المؤكد أن الأمر سيدفع نحو سجل حاد بين النخب السياسية والثقافية وفي مختلف الأوساط الاجتماعية، ولاسيما أن قضية التنصيص على الهوية في الدستور تعتبر من القضايا الخلافية سواء في تونس أو في أغلب البلدان العربية والإسلامية، كما أنها تمثل واحدة من أهم أدوات الإسلام السياسي في العبث بالرأي العام



استبعاد التنصيص على دين الدولة قد يوحى علمانية، وهو أمر لا علاقة له بالواقع

## روسيا تغرق في أوكرانيا وتحافظ على سيطرتها في سوريا

تأثير موسكو على الأحداث في دمشق مرهون بدعمها المالي للمليشيات الحليفة

## ماذا ربحت إيران في سوريا كنتيجة من الحرب في أوكرانيا

علي خامنئي في طهران إن العلاقات الاستراتيجية بين إيران وسوريا أصبحت العامل الرئيسي الذي يمنح هيمنة إسرائيل على المنطقة. ويرى سلامي، وهو أيضا كاتب عمود في العديد من وسائل الإعلام وزميل باحث مشارك غير مقيم في المعهد الدولي للتحليل الاستراتيجي العالمي، أن زيارة الأسد لطهران أظهرت أن سوريا ستبقى على "محور المقاومة"، وأن اتفاقيات أبراهام ستبقى بعيدة عن دمشق. ويمكن لقاءه مع المرشد الأعلى طهران من إظهار تماسك المحور في المنطقة مرة أخرى. وبناء على ذلك، يشدد الباحث على أن إيران ستعمل، بملئها الفراغ الذي خلقته روسيا، على تقوية وكلائها المخلصين في سوريا، وبالنتيجة الضغطة على إسرائيل والعرب. ويبرز مقال على ذلك في الثاني من مارس، حين سافر الفلاح الفياض، رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي التابعة لإيران، إلى سوريا والتقى بشار الأسد. ونظرًا خلال الاجتماع إلى مخاوف إيران الأمنية، وتردد إيران من قوات الأسد الحد من حركة حزب العمال الكردستاني بين الحدود العراقية السورية، والضغطة على قوات سوريا الديمقراطية المتحالفة مع الولايات المتحدة.

العسكري بالقرب من إسرائيل مع استمرار حرب أوكرانيا. وقد عززت إيران وجودها الإقليمي في سوريا وكثفت تهريب أسلحتها إلى سوريا ولبنان، معتمدة على أنظمة الاستطلاع وأنظمة الدفاع الصاروخي والطائرات المسيّرة. وتنتاب الإسرائيليين مخاوف أخرى بشأن الانسحاب. ويسمح اتفاق يجمعهم بالروس بضربات إسرائيلية داخل سوريا على أهداف حزب الله والحرس الثوري الإيراني. وعلى أمل إبقاء أي دعم إسرائيلي رسمي لأوكرانيا عند مستوى فاتر، أصدرت السفارة الروسية بيانًا ذات يوم في الحرب سعت فيه إلى طمأنة تل أبيب، جاء فيه "يناقش مسؤولونا العسكريون القضايا العملية لهذا الموضوع بشكل يومي. وقد أثبتت هذه الآلية فائدتها وسيستمر العمل بها". وقد نفذ الإسرائيليون عدة ضربات منذ بدء حرب أوكرانيا (والقاتل منذ بداية الحرب الأهلية في سوريا).



محمد سلامي  
الانسحاب الروسي  
من سوريا يقرب الأسد  
أكثر من طهران

ومع ذلك، في إشارة إلى أن إسرائيل قلقة من خسارة طائراتها المقاتلة مع تراجع النفوذ الروسي، فإنها تلجأ إلى الضربات الصاروخية، وكان آخرها هجوم الحادي عشر من يونيو على مطار دمشق الدولي. ويتساعل الإسرائيليون عما سيحدث إذا سلم نظام أس - 300 المضاد للطائرات، الذي يديره الروس الآن في سوريا والذي صنفته خبراء الدفاع على أنه فعال للغاية، إلى قوات النظام، خاصة وأن الأسد مجبر على امتدح علاقته مع طهران.

ويقول المحلل السياسي إن أكبر الخاسرين في الوجود الإيراني المعزز في سوريا هم العرب وإسرائيل، حيث سعت الدول العربية، وخاصة الإمارات العربية المتحدة، إلى إبعاد سوريا عن إيران من خلال متابعة عملية التطبيع مع النظام. وتكهن البعض بأن أبو ظبي قد تستغل علاقاتها المحسنة مع سوريا وتوسيع العلاقات مع إسرائيل لدفع دمشق وتل أبيب نحو تسوية من نوع ما، في أعقاب زيارة الأسد إلى الإمارات العربية المتحدة في مارس 2022. ومع ذلك، كانت معارضة إسرائيل والتأكيد على دعم فلسطين، بالإضافة إلى قوى المقاومة، مواضيع سائدة في اجتماعات الأسد في طهران، حيث قال خلال لقاء مع المرشد الأعلى الإيراني

دمشق - دفعت حالة الحرب في أوكرانيا الرئيس فلاديمير بوتين إلى سحب بعض القوات الروسية من سوريا في الشهرين الماضيين وإرسالها إلى أوكرانيا. وبذلك، سلّمت موسكو عددا من قواعدها الجوية إلى حزب الله وفيلق الحرس الثوري الإيراني. وسيطر الحرس الثوري على مستودع ماهين العسكري في شرق حمص، أحد أكبر المخازن في سوريا، ويضم 25 منشأة لتخزين الأسلحة والذخيرة. ويرى الباحث محمد سلامي في تقرير نشرته مؤسسة عرب دايجست الاستشارية أن هذه الخطوة تعدّ لعبة استراتيجية، حيث يقوى الفراغ الروسي في سوريا بإيران. وكانت روسيا نشرت أكثر من 63 ألف جندي لدعم نظام الرئيس بشار الأسد منذ دخولها الحرب الأهلية السورية في 2015.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد، حتى قبل بدء الحرب في أوكرانيا، غير مطمئن بشأن مستوى التزام روسيا في سوريا، وتحولت تلك المخاوف إلى حالة من القلق بمجرد اندلاع الحرب. وأرسل بعد أربعة أيام على بدء الحرب مدير مكتب الأمن القومي على مملوك إلى طهران، للتحدث مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الأدميرال علي شمخاني. ومطلع مارس، زار علي أصغر حاجي، كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة، سوريا واستقبله الأسد. واكتمل المشروع بزيارة الرئيس السوري غير المتوقع إلى طهران في مايو. وكانت رسالة الرحلة واضحة، حيث احتاج الأسد إلى أن تُعيد إيران تأكيد التزامها حتى لا يضعف انسحاب موسكو يده في الحرب الأهلية.

وترى إيران من جهتها في رحيل القوات الروسية فرصة متاحة لها، كما تسعى طهران، على الصعيد الاقتصادي، للمشاركة في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا. واشتكى المسؤولون الإيرانيون أثناء زيارة علي مملوك من أنهم لم يشاركوا في مشاريع اقتصادية مع منح الروس امتيازات ضمنت تفوقهم في هذا المجال. وقد يضطر الأسد، الذي يسعى لممارسة لعبة التوازنات بين مختلف الأطراف، إلى جعل طهران شريكته الاقتصادية الرئيسية في عملية إعادة الإعمار. وستسعى طهران على المدى الطويل إلى تحويل سوريا إلى واحدة من أكبر وجهات تصديرها لدعم اقتصادها المتردي الذي أضعفته العقوبات. ولدور طهران المعزز في سوريا فوائدها جيوسياسية أيضا، حيث سيسعى الإيرانيون إلى تعزيز نفوذهم



## لا مجال للانسحاب من الشمال السوري

المثال سمحت روسيا للطائرات الحربية الإسرائيلية باستخدام المجال الجوي السوري لاستهداف المواقع المرتبطة بإيران وشحنات الأسلحة في سوريا، كما واصلت روسيا منع إيران من نشر حلفائها بالقرب من حدود إسرائيل. ولكن في الوقت نفسه ضغطت روسيا على إسرائيل للحد من الضربات الجوية في سوريا، وذلك احترامًا لمصالح إيران، وأفادت التقارير بإطلاق صواريخ "أس - 300" على طائرات إسرائيلية فوق سوريا، ونفذت دوريات مشتركة على امتداد هضبة الجولان المحتلة في محاكاة لطائرات حربية وطائرات مسيرة "معادية".

## الانسحاب الروسي من سوريا الذي تغذيه أوكرانيا، والذي كان متوقفاً بفارغ الصبر، يبدو الآن وكأنه ظن خائب

وبالإضافة إلى وجودها العسكري ظلت قدرة روسيا على التأثير على الأحداث في سوريا مرهونة بالدعم المالي الذي تقدمه إلى المليشيات الحليفة، ففي حين أن المعلومات حول تمويل روسيا للمليشيات المحلية في سوريا شحيحة، إلا أن موسكو حولت حوالي 250 ألف دولار في شهر مايو لدفع رواتب حوالي 16 ألف مقاتل تابع للجماعات المسلحة المحلية، وفقًا لمواقع إخبارية سورية.

ومن غير الواضح إلى متى سيستمر ذلك الدعم، ويمكن للمصوبات المالية التي سببتها الحرب في أوكرانيا أن تعرقل قدرة موسكو على مواصلة تمويل المجهود الحربي في جبهة ثانية، وإذا نفذت الأموال الروسية فقد توافقت بعض المليشيات على أن تدفع لها إيران أو النظام السوري، ولكن من غير المرجح أن يفعل المتطرفون السابقون في الجنوب ذلك بصورة سلمية، وهم المتطرفون الذين يعملون تحت مظلة الفيلق الخامس، كونهم مازالوا معادين لطهران ودمشق، ويمكن لهذا التطور أن يزيد من زعزعة استقرار جنوب سوريا الذي بدوره سيهدد الأمن القومي الأردني عبر الحدود من خلال موجة جديدة من اللاجئين والتهريب، وبالتالي فإن استمرار عمل روسيا في سوريا له تداعيات أمنية تتجاوز الشمال المضطرب.

وسيبقى دور موسكو المتغير في سوريا موضوعا لتكهنات إقليمية كبيرة. ورغم أن الحرب في أوكرانيا تعمل على استنفاد القدرة العسكرية الروسية وتغيير أولوياتها الاستراتيجية، فإنه يظل من الصعب تخيل أي سيناريو تتخلى فيه موسكو تمامًا عن دورها في الحفاظ على الوضع القائم والهش في سوريا؛ وعلى العكس من ذلك، فإن الانسحاب الروسي من سوريا الذي تغذيه أوكرانيا، والذي كان متوقفاً بفارغ الصبر، يبدو الآن وكأنه ظن خائب.

لا تبدو روسيا المنهكة في حرب مع أوكرانيا منذ أشهر على استعداد لانسحاب كلي من سوريا ينتظره كثيرون، وإنما تكشف التطورات على الأرض أن الكرملين كثف أنشطته المعادية لتركيا للحفاظ على نفوذه في الشمال السوري، بنشر جنود وضخ المزيد من الأسلحة وكذلك دعم المليشيات الحليفة له هناك.

أي - 52 "المعروفة بـ"البقيتور" وطائراتين مقاتلتين من طراز "أس يو 34" في مطار القامشلي، وذلك وفقا لوسائل إعلام سورية، كما نشرت قوافل عسكرية تحمل العشرات من الآليات في مدينتي منبج وتل رفعت.

والأهم من ذلك هو أن روسيا زادت أنشطة سلاحها الجوي على الحدود السورية - التركية وكذلك على الخطوط الأمامية في محافظتي الحسكة وحلب، والهدف من تلك الأنشطة هو ضمان عدم وقوع هجوم تركي جديد دون موافقة موسكو.

ولا تزال موسكو تقوم بأعمال الوساطة بين النظام السوري والمقاتلين الأكراد في الشمال الشرقي. وعلى الرغم من عدم وجود أعمال عنادية بين دمشق والجنود الأكراد، إلا أن الاشتباكات لا تزال شائعة في تلك المنطقة، وغالبًا ما يتم اختبار قدرة روسيا على تخفيف التوترات. وقد جرت الجولة الأخيرة من المفاوضات التي تقودها موسكو في شهر أبريل، عندما نجحت روسيا في حمل القوات الكردية والقوات الحكومية السورية المتنافسة على رفع الحصار المفروض على بعضها البعض، ويظهر ذلك الاتفاق قدرة موسكو على لعب دور الوسيط.

كما تبدو روسيا مصممة على الوقوف بين إيران وإسرائيل لمنع حدوث أي تصعيد بينهما، على سبيل



## قدرة روسيا على التأثير على الأحداث في سوريا ظلت مرهونة بالدعم المالي الذي تقدمه إلى المليشيات الحليفة

شهر مارس 2020 بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة من روسيا وتركيا في إلب، ومع هدوء خطوط المواجهة إلى حد ما يمكن لروسيا سحب وحدات من سوريا دون خوف من هجوم مضاد من طرف القوات المعارضة. والمقياس الأكثر دقة لنفوذ روسيا في سوريا هو قدرتها على تحقيق الاستقرار في الشمال السوري المزعز، وحتى الآن لم يكن لحرب موسكو في أوكرانيا تأثير يذكر على تلك المهمة. وفي الواقع كثفت روسيا أنشطتها في الجزء الشمالي من البلاد لردها تركيا عن تنفيذ عملية عسكرية جديدة ضد الفصائل الكردية المتمركزة هناك، حيث نشرت جنودًا في أواخر شهر مايو وست مروحيات هجومية من طراز "كي



هايثم سلامي  
صحافي سوري

عندما شنت روسيا حربها غير المبررة على أوكرانيا في أواخر شهر فبراير، بدأ المحللون الإقليميون يخبّون كيف سيؤثر القتال على الوجود العسكري لموسكو في سوريا؛ ولم تدم فترة التخمين طويلاً، ففي ظل صمود غير متوقع من الجيش الأوكراني أشارت التقارير إلى أن روسيا بدأت تسحب وحدات المشاة والطيران والهندسة من أجزاء مختلفة من سوريا.

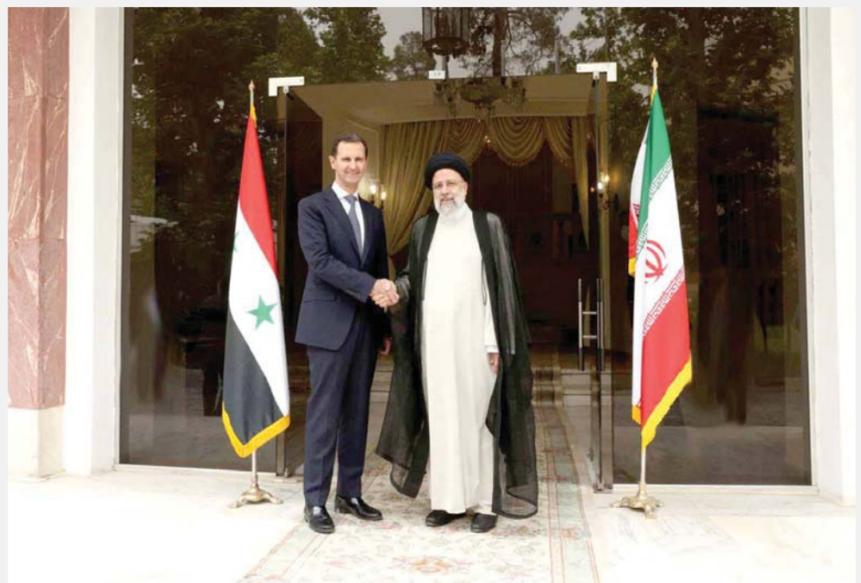
افتراض الكثيرون نتيجة لذلك أن استعداد موسكو -أو حتى قدرتها على دعم الرئيس السوري بشار الأسد- قد تأثر بشكل كبير بسبب تمدد قواتها المفرط في أوكرانيا، وكانت الخلاصة: دور روسيا العسكري في سوريا سيقبل بشكل كبير.

لكن التطورات الأخيرة على الأرض تحكي قصة مختلفة تمامًا؛ فبالإضافة إلى تعزيز روسيا لقواتها في شمال سوريا ردًا على تهديد تركيا بالقيام بعملية عسكرية عبر الحدود، تنفذ عمليات كما في السابق من خلال مناورات مشتركة للقوات الجوية مع دمشق على البلد الذي مزقته الحرب، فضلًا عن المساعدات الإنسانية التي يتم تقديمها إلى أهالي السويداء والحسكة.

وتشير تلك الأعمال مجتمعة إلى أنه على الرغم من تقليص وجودها في سوريا، فإن روسيا مصممة على حشد قواتها هناك للحفاظ على نفوذها.

وقد تم نشر ما يقدر بنحو 63 ألف جندي روسي في سوريا منذ شهر سبتمبر 2015. وفي حين أنه من المرجح أن يكون عدد الجنود المتمركزين حاليًا في البلاد أقل من ذلك بكثير، من المهم معرفة أن موسكو لا تحتاج في الواقع إلى الاحتفاظ بالعديد منهم هناك للحفاظ على أفضلية في مجال العمليات، وذلك لانخفاض حدة القتال بشكل كبير منذ

شهر مارس 2020 بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة من روسيا وتركيا في إلب، ومع هدوء خطوط المواجهة إلى حد ما يمكن لروسيا سحب وحدات من سوريا دون خوف من هجوم مضاد من طرف القوات المعارضة. والمقياس الأكثر دقة لنفوذ روسيا في سوريا هو قدرتها على تحقيق الاستقرار في الشمال السوري المزعز، وحتى الآن لم يكن لحرب موسكو في أوكرانيا تأثير يذكر على تلك المهمة. وفي الواقع كثفت روسيا أنشطتها في الجزء الشمالي من البلاد لردها تركيا عن تنفيذ عملية عسكرية جديدة ضد الفصائل الكردية المتمركزة هناك، حيث نشرت جنودًا في أواخر شهر مايو وست مروحيات هجومية من طراز "كي



كلما ابتعدت موسكو أقرب الأسد من طهران

## لم يخذعهم أحد

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

بانتخابات أو من غيرها فإن كل شيء سيقضي على حاله في العراق وبالتحديد في مؤسسة الحكم. أما أصوات الناخبين فلا أحد يأخذ بها. فالانتخابات مجرد إجراء شكلي لإرضاء المجتمع الدولي ولتلميح صورة الولايات المتحدة وهي المسؤولة عن اختراع النظام السياسي في عراقها الجديد الذي هو ثمرة احتلالها.

أما أن يصدق عراقيون أن عليهم ألا يفرطوا بالديمقراطية التي هبطت عليهم بالمظلات وصاروا بعدها ديمقراطيين نعمون بحرية الإلقاء بأصواتهم في انتخابات زنيهة تُنفق عليها أموال، تكفي لإنقاذ فقراء العراق من البحث عن غذائهم في المزابل فذلك شأن لا يُقبل به إلا على سبيل المزاح الثقيل الذي يمكن أن يقع عابرا ولمرة واحدة. أما حين يتعلق الأمر بمصير شعب فيجب أن تؤزن الأمور بميزان آخر، يكون من الواجب أن يُقال "إن الكذبة الأميركية طال أمدها وصارت مملة حتى بالنسبة إلى من أطلقها وتبناها وروج لها".

وصفهم بأسوأ الصفات" والإميركان محققون في ذلك، ولكنه ليس صك براءة.

حين يتجه إلى الانتخابات شعب مهزوم ينبغي ألا نتوقع نتائج سارة. لقد هزم العراقيون أنفسهم بأنفسهم حين صدقوا أن السلة السياسية الوحيدة التي عرضها عليهم الإميركان قابلة لإنتاج طبقة سياسية إلى الأبد. وحين ذهب القليل منهم إلى الانتخابات الأخيرة فإنه كان مصدقا أنه قادر على إحداث تغيير في تفاصيل تلك السلة بما يضمن له الانتصار على الأكثر فسادا من الفاسدين. وذلك كان مجرد وهم. لم يضحك عليهم الصدر حين فاز وحين تراجع عن فوزه.

فالرجل باعتباره مسؤولا عن دينهم ودينامهم حسب التصريف السائد فإنه سبق أن اعتبرهم جهلة. وهو في ذلك على حق. فلو لم يكونوا جهلة لانتبهوا إلى الفخ الذي سقطوا فيه بعد أن توجهوا إلى النجف باعتبارها موقع القرار السياسي وهو أمر زائف روجت له الأحزاب (الدينية) من أجل أن تغطي على هيمنتها على ثروة العراق وهي ثروة أسطورية، كان من شأن وضعها في أي أمانة ونزنيها أن ترتفع بالشعب العراقي إلى أعلى مراحل الرفاهية.

لقد مرت عشرون سنة ولا يزال المسؤول الأول عن المذابح التي وقعت أثناء الحرب الأهلية التي شهدها العراق ما بين عامي 2006 و2007 يحظى بثقة الفقراء بالرغم من أن مزاجه المتقلب صنع حكايات، كان بعضها فكاهيا والبعض الآخر مأساويا غير أنه لا يزال ممسكا بصولجان الملك. بدليل أنه وهب أخيرا أصوات العراقيين التي رشحت له زعامة المرحلة المقبلة إلى خصومه وهم سادة الفساد أو السياسيون الأكثر فسادا الذين سعى العراقيون لإلحاق الهزيمة بهم ونجحوا في مساعدهم. غير أن الصدر أبى سوى أن يكون وفيا للنظام من أجل أن يستمر في سباق الوصفة الأميركية.

هل تلوم الصدر أم تلوم الملايين التي تقف وراءه أم تضع اللوم على الشعب كله؟ لا تغرينا الأسئلة. ذلك لأنها كلها تقع في سؤال واحد يتعلق بعلاقة الشعب بالنظام الذي لم يعد صالحا منذ بدايته للاستهلاك كالأغذية الفاسدة. العراق هو لحظة مخزية في تاريخ الشعب العراقي وفي تاريخ العراق. بالصدر، بسواه، بالديمقراطية، بالاستبداد الديني، بعث المبلشيات أو بانضباطها وراء سلاحها غير القانوني، لا يصلح نظام المحاصصة الطائفية للبقاء، بل إن وجوده كان جريمة أميركية، كان على العراقيين أن يقاوموها بدلا من أن ينتظروا منها الفرج.

"لقد خدعنا الصدر" تلك جملة يجب ألا تُقال. الصحيح أن يُقال "لقد خدعنا أنفسنا بالقبول بنظام المحاصصة الطائفية".



## إيران.. ووهم القوة

بالإيرانيين، ولكن المشكلة أن النهضة التي قد تتحقق عبر أوروبا والولايات المتحدة لا تلائم فهم قادة "الثورة الإسلامية" للنفوذ والقوة والتقدم عالميا.

ربما تعول إيران على ماطلة تقود إلى طرف دولي يسمح لها بامتلاك قنبلة ذرية، ولكن الواقع يقول إن مثل هذا الظرف لن يتوافر على المدى المنظور. كما أن امتلاك إيران لهذه القنبلة يفتح الباب أمام سباق تسلح نووي في المنطقة بأسرها، ولا أحد حول العالم يتحمل مثل هذه المخاطرة لأن الشرق الأوسط ليس جزيرة نائية ومعزولة.

والسعي غير المعلن لامتلاك السلاح النووي يشبه ادعاء وجود خطر خارجي مستمر يواجه البلاد. كلاهما يستغل لقمع الإيرانيين في كل مرة يطالبون فيها قادتهم بالتخلي عن أحلام الهيمنة على المنطقة والالتفات إلى الدولة، كلما أرادوا منهم التنازل عن العدائية للخارج والعمل على توفير الرفاهية للشعب وتأمين خدماته وحاجاته.

والاختباء خلف العدو الخارجي المزعوم لتبرير الاستبداد في الداخل، نظرية أثبتت التجربة فشلها. ومن الأمثلة الحية التي يمكن الاستدلال بها على هذا الفشل دولة كوريا الجنوبية التي تعيش نظاما ديمقراطيا على بعد كيلومترات من "جمهورية الربيع" كما يطلق على جارتها الشمالية. دولتان متناقضتان تماما في الحكم تجمعهما حدود برية.

وقادة إيران يختبئون خلف العديد من "الأعداء" ليبرروا الترهيب الذي ينشرونه في بلادهم وخارجها. بعض الأعداء يعيشون بالقرب منهم في آسيا والبقية موزعون على قارات العالم الأخرى. وجميعهم كما تروج طهران يتربصون بـ"المقاومة" ويستهدفون تلك النجاحات الكبيرة التي حققتها "الثورة الإسلامية" على مدار أربعة عقود.

المفارقة أن جميع "أعداء" إيران أفضل حالا منها، وشعوبهم تتمتع بحياة اقتصادية وسياسية أكثر جودة وفعالية وإنسانية مما يعيشه الإيرانيون، ولكن يبدو أن قادة طهران لا يكتفون، ولا يوجد ما يمكن أن يفنئهم عن وهم القوة الذي يطارقونه على جثث الإيرانيين وسكان المنطقة. الوهم هو الواقع الذي يعيشه فرسان "المقاومة" ولن يغادروه أبدا. وكما يقول الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا "الوهم أشد رسوخا من الحقيقة".

منذ عام 1979 استغلت إيران كل أزمة في الدول العربية من أجل أن تتوغل فيها وعملت بكل حيلة للتدخل المباشر وغير المباشر فنجحت في بعض الدول ولا تزال تحاول في الأخرى



الماضية. فطهران أطلقت ميليشيات مسلحة في دول بالمنطقة. كما صنعت سياسة وإعلاميين ومشرعين وعموما ثقافة إقصائية، تضرب الأولويات في دولهم وتهشمها من أجل إيران ومصالحها الطائفية والعدائية. منذ عام 1979 استغلت إيران كل أزمة في الدول العربية، وخاصة المجاورة لها، من أجل أن تتوغل وتتغلغل فيها. عملت بكل حيلة للتدخل المباشر وغير المباشر، فنجحت في بعض الدول ولا تزال تحاول في الأخرى. و"نجاح" إيران يترجم في تناحر طائفي وسياسي ومجتمعي يقود الأوضاع المعيشية لشعوب هذه الدول إلى الأسوأ.

القوة لإحداث الضرر هو ما يغري إيران، وليس القوة لنسج العلاقات وإبرام التحالفات التي تنعكس رفاحية على حياة سكانها. فحال الإيرانيين لا يخفى على أحد، وما يعانيه اليوم من مشكلات في الصحة والتعليم والاقتصاد والغذاء وغيرها، هي نتيجة طبيعية لسياسة اللهاث خلف قوة التخريب والهدم التي تضرب في كل مكان يطاه قادتهم.

هل يوجد سوى كوريا الشمالية يمكن أن تكون مغالا تحتذي به إيران في العصر الحديث؟ هي الدولة الوحيدة التي اختارت تفضيل امتلاك السلاح النووي على تحقيق رفاحية شعوبها والتفوق الاقتصادي والعلمي؛ لديها نحو عشرين رأسا نوويا وفقا للتقارير المختصة، وكل فرد فيها يعيش رعب الإعدام في أي لحظة ينتقد فيها الزعيم.

كيف يمكن أن يكون حال إيران اليوم لو أنها تخلت عن برنامجها النووي منذ زمن؟ ربما تحولت إلى قوة اقتصادية وسياسية إقليمية، أو ربما كانت دولة لا تتجاوز حدودها في النفوذ ولكنها ستكون نموذجا يحتذى في المنطقة. لو استثمر قادة طهران العقود الثلاثة الماضية بمشاريع تنمية وتطوير داخلية لكانت الآن أفضل حالا، وأكثر نفوذا عالميا. هذه الافتراضات تقودنا إلى التساؤل الثاني، وهو ماذا يمتلك الغرب ليقدمه لإيران كبديل أكثر إغواء من امتلاك القنبلة الذرية؟ الإجابة باختصار، الكثير من الأدوات والاستثمارات التي يمكن أن تنهض

بهاء العوام  
صحافي سوري

القيادة الإيرانية أو جزء منها على الأقل، يريد المضي في امتلاك السلاح النووي، ويفضل أن يكون هذا السلاح هو مادة التفاوض مع أقطاب العالم، وليس الحلم بتصنيعه. ويظن هؤلاء أن شروط الحوار على هذا الأساس أفضل بكثير، وإن الدول التي تحاور إيران ستقدم التنازل تلو الآخر من منطلق الخوف، وليس رغبة بتحقيق السلام في المنطقة.

عندما نقرأ الإيرانيون التقرير الأخير لمعهد ستوكهولم لبحوث السلام، والذي يقول إن عدد الأسلحة النووية في العالم سيرتفع في العقد المقبل، يعتقدون أنهم على الطريق الصحيح عند وقف كاميرات المراقبة الدولية في مواقعها النووية، أو تعقيد شروط مفاوضات فيينا إلى حد يستصعب بعده التقدم نحو إحياء اتفاق لوزان الموقع في 2015.

العهد يقول إن سباق التسلح النووي سيعود مجددا بعد الحرب الأوكرانية - الروسية، والدول التي تملك هذا السلاح حاليا بدأت سرا أو علنا بتطوير ترسانتها. إن كان الوضع هكذا فعلا، ما الذي يمنع إيران من التفكير في الانضمام إلى قائمة هذه الدول؟ وهل من مقابل يمكن أن تقدمه أوروبا والولايات المتحدة لها، يكون أكثر إغراء من القنبلة الذرية؟

بمنطق «القوة» الذي تؤمن به إيران يصعب التفكير بأي تأثير لها على جوارها لا ينتهي إلى الهيمنة. نظام طهران لم يبعث الأزدهار في أي بلد جار تدخلت به إيران طوال العقود الماضية

الإجابة على التساؤل الأول تأتي من فهم إيران للسياسة الخارجية منذ ما يزيد على أربعين عاما، فهي ترى أن قوة الدول تكمن في حجم التهديد الذي تشكله محيطها، وليس بقدرتها على التأثير الإيجابي في المنطقة. وبمنطق «القوة» الذي تؤمن به طهران، يصعب التفكير بأي تأثير لها على جوارها لا ينتهي إلى الحرب والخراب والهيمنة.

تاريخ إيران ما بعد "الثورة" يقول ذلك. ونظام الخميني وخامنئي لم يبعث الأزدهار في أي بلد جار تدخلت به إيران طوال العقود

هل تلوم الصدر أم تلوم الملايين التي تقف وراءه؟ لا تغرينا الأسئلة ذلك لأنها تقع في سؤال واحد يتعلق بعلاقة الشعب بالنظام الذي لم يعد صالحا منذ بدايته للاستهلاك كالأغذية الفاسدة

الأميركيون الذين غادروا سوريا منذ 2011 لم يعد العراق يجري على سنتهم. لا ذكر له في وسائل إعلامهم حتى لو وقعت فيه أحداث أسطورية لا تنتمي إلى تاريخ الإنسان العاقل. لقد تركوا العراق الذي اخترعوه وراءهم. هو نوع من الذاكرة التي طويت. لا أحد منهم يرغب في فتح أوراقها. سواء أكان العراق ديمقراطيا أم لم يكن فذلك شأن عراقي بحث لا يعني الأميركيين في شيء.

المنطق الأميركي يقول "لقد قبل العراقيون بنظام المحاصصة الطائفية وهو نظام يقوم على أحزاب تعاونت مع الاحتلال وقبضت ثمن تعاونها. أما أن تستمر في قبض ذلك الثمن فهو أمر يخص العراقيين الذين خلطوا الدين بالسياسة فأصبح شباب لا يفهم حتى في قضايا الدين مثل مقتدى الصدر زعيما سياسيا يحتكر تمثيل أكثر من سبعة ملايين شخص لا يغيرون من ولائهم له حتى لو أنه



## وفي عدن بقايا من ثوب خاشقجي



يمنع التطرق له بحجج واهية. وبعد أن تمكنت تلك الأجهزة المخبرية اليمنية من إتمام سيطرتها على العقل الصحافي العربي العالمي بادواتها، بات من الصعوبة اختراق الحواجز بغير هكذا استهلاجات، عل وعسى أن تنجح في التنبيه إلى أن هناك كثيرا من القصص التي يمكنها أن تنصير نشرات الأخبار وتعيد للصحافة الاستقصائية روحها في بلاد عاشت العتمة والتعتيم. وحتى يتسلسل شيء يسير من الضوء لا بد من مطاردة كاتب يكتب على أمل الأقل إلى قصة مساوية تم التستر عليها طويلا، وحيث لها بالكثير من شهود الزور الكاذبين الذين تسللوا وخطفوا من صاحبة الجلالة جلاتها.

من الجنوب العربي، حيث تبدأ عملية تستر، حتى وإن تعلق الأمر بعملية اغتيال صحافي بسيارة مفخخة، فهذا خبر سيفتح نقاشا ويؤدي إلى حديث مفتوح حول علاقة الأنظمة السياسية بالتنظيمات والجماعات الإرهابية. الإرهاب في جنوب اليمن معروف من يقف وراءه بوضوح، ولا يحتاج إلى إثباتات، فالوقائع والشواهد حاضرة، ولكن هناك تستر يحدث من الصحافة لكي لا تسبب الحرج لصنعاء، وتكشف الأسرار عن أمور لا يراد للمواطن العربي أن يعرفها، ليس آخرها أن النظام السياسي في صنعاء كان شريكا في تأسيس تنظيم القاعدة الإرهابي ومنح أفراد التنظيم جوازات سفر يمنية وربنا عسكري.

لكل صحافي ينتمي إلى الشمال على حساب الصحافي الجنوبي. المهمة كانت وما زالت، وإن لم يتغير الحال ستظل هي التستر على ما يجري في الجنوب من جرائم وانتهاكات، بل وتجويع جماعي وإفكار للمجتمع الجنوبي، بهدف إذلاله وإخضاعه لإرادة بيت الحكم الزيدي. ويبقى الجنوب محكوماً من قبائل الشمال باسم الوحدة اليمنية التي يقدها المتأسلمون، شيعة وسنة، في إطارة معتقداتهم الدينية بما يسمى دولة الخلافة وغيرها من الخرافات والأساطير التي يؤمنون بها ويكفرون بالدولة الوطنية. الصحافيون يبحثون عن أرباع وأنصاف القصص الإخبارية في كل مكان حتى في الفضائيات الخارجية، فهذه مهمتهم وعلمهم بل وشغفهم الصحافي، إلا عندما يتعلق الأمر بقصة قادمة من عدن أو

الجنوب، وكان القوميون كذلك منتشرين بتبنت وحدة اليمن، ولو كان ذلك بالضم والإحلاق قسرا واحتلال بلد عربي، لا فرق بينه وبين الكويت، التي كانت قد تعرضت لغزو عراقي غاشم أنكرته عدن ووقفت مع حق الكويتي في بلاده، وكذلك الحال في فلسطين التي ظلت، رغم كل الجحود الفلسطيني، قضية عدن والجنوب، بينما كتاب منظمة فتح تشارك نظام صنعاء غزو الجنوب.

الرئيس السابق الراحل علي عبدالله صالح انتخب خلال احتلاله للجنوب الفرصة لبث رسائل عدائية فجة موجهة ضد الدول الخليجية التي رفضت الغزو اليمني العسكري، واستغل تلك الفرصة بتغذية كل المؤسسات الإعلامية العربية والدولية بأفراد تم تجنيدهم في أفرع الأمن السياسي (المخابرات)، كانت مهمتهم، وما تزال، هي التستر على ما يحدث في المحافظات الجنوبية تحت وتسلل وانتهاكات. تلك العملية تمت وتسلل أبناء الحجرية إلى مفاصل الإعلام العربي والدولي وأصبحوا يتحكمون بما ينشر وما لا ينشر من خلالها.

على عبدالله صالح هو من حول السفارات اليمنية حول العالم إلى أوكار لأجهزة الاستخبارات، أوكلت إليهم مهام ملاحقة الجنوبيين والتحريض عليهم والإصاق التهم بهم ومطاردتهم تحت كل أرض وسما. والشايات لاحقت الصحافيين الجنوبيين في كل مكان، بينما انتشر اليمنيون برعاية نظام صنعاء في مختلف الصحف والوكالات وتمنعوا، وما زالوا، بانواع الدعم المالي والمعنوي من كل جارات الدولة العنيفة في اليمن، حتى بعد سقوط نظام عبدالله صالح استمر الدعم

عملية استهدفت صحافيا اغتيل في وضح النهار بعد تغطيته للحرب بين ميليشيات الإخوان في اليمن والقوات المسلحة الجنوبية في محافظة أبين. كانت حادثة بشعة وجريمة مكتملة الأركان، بل ومعروفا على الأقل المحرض عليها، ومع ذلك غضت وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية النظر عنها، فالجثة ليست جثة سعودي ليتم توظيفها واستخدامها سياسيا وتستهدف في القضية الجنائية بلاده كما حدث في قضية جمال خاشقجي التي تاجر بها اليساريون والمتأسلمون وحتى الفارغون.

**الإرهاب في جنوب اليمن**  
**معروف من يقف وراءه فالوقائع والشواهد حاضرة ولكن هناك تستر من قبل الصحافة لكي لا تسبب الحرج لصنعاء، وتكشف عن أسرار لا يراد للمواطن العربي معرفتها**

مشكلة الصحافة الدولية والعربية مع قضية الجنوب ليست معقدة، بل هي مشكلة معروفة ومحددة، فبينما كان نظام صنعاء بعد احتلاله للجنوب إثر حرب صيف عام 1994 يفتح الطرقات للأفغان العرب ليدخلوه باعتباره ماركسياً وآخر جيوب الشيوعية المهزومة للتو في الحرب الباردة، كان الإسلاميون، بكافة مذاهبهم وأطيافهم، يرفعون التكبيرات بانتصارهم على آخر الماركسيين في

هانان سالم مسهور  
كاتب بصني

ثمة ما يدفع إلى التساؤل وبصوت مرتفع، لماذا لا تتم تغطية حوادث الاغتيال والتفجيرات في عاصمة الجنوب العربي عدن؟ وهل من المنطق أن تتجاهل وكالات الأنباء الصحافية وكافة المنصات الإعلامية حوادث دموية بشعة ترتكب بحق صحافيين يدفعون حياتهم بمفخحات زرعت تحت مقاعد سياراتهم، أو من رصاصات تنطلق من مسدس تنهي حياتهم، ولا تجد لهم من بعد مقتلهم من يبكي عليهم سوى أمهات مكشوفات وزوجات تكلن وأبناء يمتحنين؟

هذا ملف ليس مسكوتا عنه فقط، بل ممنوع الحديث فيه والإقتراب منه. فهناك من المحاذير الكثير، ومن الهواجس والخوف والرعب ما يكفي للابتعاد عنه وتركه.

المقتول صحافي من جنوب اليمن، وهو يعيون المتأسلمين شيعي سابق، وفي نظر عرب الوحدة القومية انقصالي يستهدف تفتيت أمة لم تكن يوماً واحدة إلا في الخيال العربي وفي أناشيد وأغنيات محبوسة في أزمنة غابرة. بتلك العيون ينظر إلى عدن، باعتبار قضيتها قضية مرفوضة، وعليه فإن كل ما يجري في تلك البلاد يظل طي الكتمان، ولا يجد له في الإعلام مكانا يذكر. ولهذا لم يجد حادث اغتيال الصحافي نبيل القعيطي مكانا له في نشرات الأخبار، سوى أن يكون خبرا عبرا ضمن سلسلة من الأخبار اليومية، ولم تخصص للحادث مساحة للبحث والتعقيب للكشف عن خلفيات

شلال العملية السياسية  
بعد استقالة النواب الصديريين

الباهظة التي تصرف على الحملات الانتخابية والتي لم يمس على صرفها سوى ثمانية أشهر. أما إذا تشكلت حكومة من قبل الإطار التنسيقي، فإنها ستكون من الحكومات الضعيفة والتي لن يتجاوز عمرها ستة أشهر، بسبب المعارضة الشعبية وعدم تجانس الفرقاء الذين سيشكلونها، وستكون من حكومات المحاصصة التوافقية التي أنتجت فسادا ماليا وإداريا في العراق على مدى 19 عاما.

وروجت بعض الجهات إلى بدلاء النواب الصديريين، ووضعت مقابل كل نائب بديله من القوى الأخرى، وكان أغلبهم، حوالي 30 نائبا، من قوى الإطار الشيعي. وهناك من يسأل، هل يجبر النواب البدلاء على الائتلاف بمناصبهم الجديدة بدلا عن نواب التيار الصديري؟ وهل يستطيع الإطار التنسيقي السير بمفرده وبالقوى التي يضمها ليشكل "حكومة خدمية وطنية" كما نص البيان؟

وأن الانغلاق السياسي في العراق ازداد تعقيدا. والجميع في حيرة من أمرهم، وهذا الأمر يستحق على حلفاء الصدر الذين أبلغوا في خطاب الاستقالات "أنهم في حل منه". ومع استمرار الجمود السياسي، الذي تعقد بشكل كبير، تتبلور النقطة الشعبية بين أتباع الصدر الذين هدوا بتظاهرات مطلقين شعارات "ساعة الصفر"، و"العاصفة القادمة"، لكي يتطلقوا بثورتهم بعد غياب ممثلهم في البرلمان، وترك الساحة للجهة التي كانت سببا في ترك الصدر للبرلمان والعمل السياسي.

وهناك من يطرح سؤالاً، هل سيرتك مقتدى الصدر خصومه ينعمون بمقاعد أتباعه ويحققون مآربهم وشروطهم التي أصروا عليها طوال ثمانية أشهر؟ الجواب، ومن خلال تجارب سابقة وبشكل قاطع، حتما "لا"، لأن الوضع لن يستمر هادئا إلى ما لا نهاية، خاصة إذا ما حاول الإطار التنسيقي الشروع بتشكيل حكومة يرأسها أحد الساسة الذين لا يحظون بالقبول عند الصدر، ومسألة تسميتهم لرئاسة الوزراء ستشعل نار الفتنة بالشارع العراقي.

وتقف أمام سيناريوهات متعددة، منها حل ما تبقى من كتل البرلمان، والشروع بانتخابات مبكرة، وهذا ما يرفضه الجميع خوفا من نقمة الناخب العراقي الذي كانت مشاركته ضئيلة جدا في الانتخابات الأخيرة، وهذا معناه أن الأغلبية لن تذهب إلى صناديق الاقتراع بسبب خيبتها المتكررة من الساسة الذين تصدروا المشهد، إضافة إلى أن أغلب الكتل لا ترغب بحل البرلمان بسبب التكاليف

عبدالسميع عزراوي  
كاتب وصحافي عراقي

بعد ثمانية أشهر من الشد والجذب، قرر زعيم التيار الصديري مقتدى الصدر ترك البرلمان والعمل السياسي، وأمر نواب كتلته بتقديم استقالاتهم إلى محمد الحلبوسي رئيس البرلمان الذي وافق عليها، ووفقا للنظام الداخلي فإن الأمر لا يحتاج إلى تصويت البرلمان وإنما موافقة الرئيس فقط.

**هل يجبر النواب البدلاء على الائتلاف بمناصبهم الجديدة بدلا عن نواب التيار الصديري؟ وهل يستطيع الإطار التنسيقي السير بمفرده وبالقوى التي يضمها ليشكل «حكومة خدمية وطنية» كما نص البيان؟**

لكن استقالة نواب الكتلة الأكبر فجر قنبلة وجعل جميع الفرقاء في حيرة من أمرهم. بل شملت الدهشة حتى حلفاء الصدر في التحالف الثلاثي من العرب السنة والكرد الذين يمثلهم الحزب الديمقراطي. فالجميع لا تصريح قاطعا عندهم سوى التعبير عن الأسف واحترام قرار الصدر. حتى الإطار التنسيقي أصدر بيانا مقتضيا أكد فيه "الاستمرار بالخطوات اللازمة لمعالجة الأزمة السياسية والمضي في الحوارات مع القوى السياسية كافة لاستكمال الاستحقاقات الدستورية وتشكيل حكومة خدمية وطنية".

وفي قراءة بسيطة لبيان الإطار التنسيقي، نرى أنه لم يتطرق إلى طرح اسم رئيس الحكومة ومن أي جهة سيكون، الذي حدث ليس سهلا، لأن كل قوى الإطار تعرف مدى تأثير الصدر في الشارع الشيعي، وتعرف أيضا أنه يستطيع تحريك هذا الشارع بلحظات ليقلب الطاولة على الخصوم.

## مسرح دمي السلام في اليمن

ولا يقتصر الأمر على الكثير من الدبلوماسيين والعاملين في المنظمات الأممية والدولية الأجانب فقط، حيث نمت في ظل الحرب اليمنية العشرات من المنظمات الإنسانية ومنظمات الإغاثة ومراكز الدراسات والبحوث والمبادرات، كلها باتت تجني رزقها الوفير وتمول أنشطتها الهزيلة والهزلية من ريع الحرب وأموال المانحين التي لا يصل منها إلا النزر اليسير إلى المتكوبين من الحرب، أو ما يكفي لالتقاط الصور، بينما ينتهي بها المطاف في حسابات العاملين في تلك المنظمات والمراكز التي تصرف بترف لم تعرف له أنشطة الإغاثة في العالم مئبلا، وأرقام فلكية لا تصرف مثلها حتى شركات الأزياء والموضة على مدارها والعاملين فيها؛

وإذا توغلنا قليلا في سوء الظن تجاه جديبة الجهود الأممية والدولية لحل الأزمة اليمنية ووضع نهاية للحرب المندلعة منذ أكثر من سبع سنوات، ننصل إلى نتيجة مفادها أن العالم بات يعرف بعد تلك السنوات الكثير من تفاصيل وخلفيات تلك الحرب، وأنه تجاوز مرحلة الاستكشاف والوقوع في الأخطاء القاتلة، بما يكفي لتغيير نمط تحركه لمعالجة آثار هذه الحرب والدفع باتجاه حلول لإنهايتها، لكن ما يحدث هو أن تلك الجهود تعايشت مع الحرب اليمنية كما يبدو، بحيث تحولت إلى بند في جدول أعمال مزدهم للسفر واللقاءات التي تستضيفها فنادق العالم ويدعى إليها سياسيون وناشطون يمنيون من خارج دائرة التأثير السياسي والعسكري في مسار الأزمة.

ومن يتابع تلك الندوات والمؤتمرات التي تعقد لبحث خيارات السلام والحرب في اليمن، ويتفحص وجوه المشاركين فيها يربطات عنقهم المدلاة في الصفوف الأولى ونظراتهم المتفحصة التي لا تنم عن شيء، يدرك أنه إزاء تمثيلية تشبه حصص المسرح المدرسي، هي في أحسن حالاتها، عوة بريئة إلى إنهاء حرب مشتعلة لا يملك طاقم التمثيل أي يد في إيقافها أو تغيير مسارها، سوى الدموع والدعاء وحقائب السفر التي تجوب فنادق العالم بحثا عن السلام المفقود.

مفرغة من السفريات والمؤتمرات الفارحة في فنادق خمسة نجوم، وما يرافق ذلك من مكافآت تتحول فيها جهود إطفاء الحرب إلى مكسب مادي للفرق التي كان يفترض بها أن تقوم بمهمة رجل الإطفاء الذي يكسب رزقه من الحرائق المشتعلة.

**من يتابع المؤتمرات التي تعقد لبحث خيارات السلام والحرب في اليمن يدرك أنه إزاء تمثيلية هي في أحسن حالاتها دعوة إلى إنهاء حرب لا يملك طاقم التمثيل إيقافها أو تغيير مسارها**

وإذا ما تفحصنا قليلا دائرة الفاعلين الأمميين والدوليين في الملف اليمني من منظمات إنسانية ومنظمات إغاثة ودبلوماسيين وجزائرات ومتقاعدين، واطلعنا على حجم الإنفاق الذي يصرف على كل هذه الأنشطة والتكررات المتعلقة بالحرب في اليمن، نكتشف المتعلقة بالحرب في اليمن، نكتشف منها الحرب اليمنية باتت جنة وارفة الظلال للكثير من هؤلاء الذين ينطبق عليهم قول المثل مع بعض التصرف "مصائب اليمن عند المنظمات والمبعوثين فؤاد".

صالح البيضاوي  
صحافي بصني

تبدو تحركات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في اليمن كمن يتلعق بقشلة الحظ الواهنة أو ربما، إذا أسأنا الظن قليلا، تبدو كمن يمارس لعبة قمار سياسية هناك من يدفع تكاليفها الباهظة لمجرد التسليبة؛

هذا في الواقع هو حال التحركات الأممية والدولية إزاء الملف اليمني، التي تراوح مكانها منذ بداية الحرب في 2015 أو حتى قبل ذلك بسنوات منذ أن عينت الأمم المتحدة جمال بنعمر مستشاراً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون اليمن في العام 2011، وكان ذلك نذير شؤم، بالنظر إلى تاريخ التدخلات الأممية في العالم التي لا تنتهي إلى إلى المزيد من التآزم، وهذا هو حال اليمن منذ فتحت أبوابه أمام المبعوثين الدوليين.

والتنوع أسباب هذا الفشل الأممي والدولي في اليمن بين أمور عديدة، تبدأ من عدم المعرفة العميقة بخلفيات الصراع وجذوره وتمر بمرحلة الارتباك والتخطب التي تفاقم منها والاستعانة بمستشارين منحازين لأطراف الصراع، أو غير مدركين لخلفياته وربما مستفهمين من استمراره، وينتهي الأمر بتحول الحراك الدولي والأممي إلى دائرة



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# تقلبات الأسواق تزعزع الثقة بالعملة المشفرة

## موجة تسريح الموظفين وإعادة ترتيب الأولويات تضع منصات تداول الأصول الرقمية في دائرة التشكيك



اضطر العديد من منصات تداول العملات المشفرة إلى إعادة ترتيب أولويات نشاطها عبر الضغط على النفقات بعدما تعرضت هذه السوق إلى هزة غير متوقعة خلال الفترة الأخيرة بعد أن استقرت لأشهر، ما جعل المحللين يركزون على فك لغز هذا التحول الذي فتح الباب أمام التشكيك في استخدامها.

دبي - ظل الحديث عن العملات المشفرة، التي بلغت ذروتها القصوى مع بداية العام الجاري بعد أن تضاعفت قيمتها بوتيرة متسارعة منذ مطلع 2021، يدور عن استحالة وقف تقدمها الجامح قبل أن تفجر تداعيات الأزمة في شرق أوروبا فقاعتها. وعززت الضغوط الخفيفة على تطبيقات التمويل اللامركزي حالة الغموض وعدم اليقين بعدما حلت شعبيتها باعتبارها مصدرا للعوائد المرتفعة وتبسيبت في موجة ازدهار قياسية في سوق الرموز المشفرة زمن الوباء.

دبي - ظل الحديث عن العملات المشفرة، التي بلغت ذروتها القصوى مع بداية العام الجاري بعد أن تضاعفت قيمتها بوتيرة متسارعة منذ مطلع 2021، يدور عن استحالة وقف تقدمها الجامح قبل أن تفجر تداعيات الأزمة في شرق أوروبا فقاعتها. وعززت الضغوط الخفيفة على تطبيقات التمويل اللامركزي حالة الغموض وعدم اليقين بعدما حلت شعبيتها باعتبارها مصدرا للعوائد المرتفعة وتبسيبت في موجة ازدهار قياسية في سوق الرموز المشفرة زمن الوباء.

علاء دودين

استفتينا عن  
موظفين بمكاتب في  
دبي وأبو ظبي وعمان

إدوارد مويبا  
ثمة ضغوط مالية  
هائلة نظرا لزيادة  
تكاليف الاقتراض

آرثر هايز  
تتوقع المزيد من  
البيع الاضطراري  
ليتكويين وإيثريوم

### ما توقعاتكم لمستقبل السوق؟

ويشير هذا النمط من التراجع إلى أن ثقة المستثمرين هشة إلى درجة كبيرة فيما يتحرك المركزي الأمريكي بأقصى سرعة لمواجهة ارتفاع التضخم بزيادة أسعار الفائدة التي تمتص السيولة النقدية من الأسواق. ويتوقع آرثر هايز مؤسس مشارك بورصة بيت ميكس للرموز المشفرة، الذي قفز مؤشرها لتقلب عملة بتكوين لأعلى مستوى له هذا العام، المزيد من البيع الاضطراري لعملة بتكوين وإيثريوم عندما تتكشف الأسواق من الذي يسبب ضد التيار.

ولا توجد دلائل بشأن ما إذا كانت موجة البيع قد انتهت، ولكن هايز يقول إنه "بالنسبة إلى أولئك المستثمرين المهرة في النقاط الأصول المنهارة قد تظل هناك فرص أخرى لشراء العملة من هؤلاء الذين يجربون كل صفقة بصرف النظر عن الأسعار".

وانخفضت قيمة هذه العملة، التي تعد الأكثر تداولاً في أسواق العالم، بنسبة 57 في المئة تقريبا منذ بداية هذا العام، بينما عانت عملات أخرى من خسارة أكبر. ونسبت روبرتز إلى إدوارد مويبا كبير محللي السوق للاميركيتين لدى أوندأ قوله إن "كسر حاجز 20 ألف دولار يظهر انهيار الثقة في قطاع العملات المشفرة، وهذا ما نشهده في الآونة الأخيرة".

وأضاف "يوجد عدد كبير جدا من العملات المشفرة والبورصات التي تتعرض لضغوط مالية هائلة نظرا لزيادة تكاليف الاقتراض". وخسرت عملة إيثريوم 7.8 في المئة من قيمتها خلال تداولات الإثنين، لكنها تماسكت فوق الألف دولار للوحدة، بينما انخفضت قيمة سولانا وكاردانو ودوج كوين وانتهت التداولات في المنطقة الحمراء.

للودائع، الذي أبدي ارتياحه للشراكة مع "الجهة الرائدة في العالم للقروض بالعملة المشفرة".

وفي حين أن سوق العملات المشفرة كان يساوي أكثر من ثلاثة تريليونات دولار في ذروته قبل سبعة أشهر، فإنه يقترب من تريليون دولار وفقا لموقع كوينغيكو الذي يرصد أكثر من 13 ألف عملة مشفرة مختلفة.

وفي العام الماضي اجتذب هذا القطاع الذي ما زال يعد ناشئا عددا متزايدا من المستثمرين الماليين التقليديين، الذين فتحت شهيتهم للمخاطر السياسات المتساهلة للغاية للبنوك المركزية في جميع أنحاء العالم.

ويرى بعض مسؤولي الأصول المشفرة أن انخفاض أسعار بتكوين دون مستوى 20 ألف دولار قبل أن تعاود الارتفاع فوق 40 ألف دولار في أواخر مايو من تصفية مراكز الاستثمار المدعومة بالقروض.

البنك المركزي) لأسعار الفائدة للحد من التضخم الأخذ في الارتفاع.

وقالت سيلسيوس، التي تضم 1.7 مليون زبون، في تغريدة على حسابها في تويتر إن "ظروف السوق القاسية أجبرتها على وقف جميع عمليات السحب ومقايضات العملات المشفرة والتحويلات بين الحسابات مؤقتا".

وأكد مسؤولوها أنهم اتخذوا هذا الإجراء الضروري لمصلحة المتعاملين بغية تحقيق الاستقرار في السيولة والعمليات، وأيضا للحفاظ على الأصول وحمايتها. ووفق البيانات المنشورة على منصتها الإلكترونية، تمتلك سيلسيوس المسجلة في بريطانيا حوالي 3.7 مليار دولار من الأصول، وتقوم بدفع فوائده على ودائع العملات الافتراضية وتقرضها لتحقيق العائد.

وفي أكتوبر الماضي جمعت سيلسيوس 400 مليون دولار من صندوق كيبك

وكانت شركة جيميني تراست للعملات المشفرة قد أبلغت منتصف الشهر الماضي موظفيها عن خطط لخفض قوتها العاملة بنسبة 10 في المئة.

كما قامت شركة رين فاينانشيال، وهي واحدة من أكبر بورصات العملات المشفرة في الشرق الأوسط، والتي لديها مستثمرون كبار من وادي السيليكون أيضا بخفض قوتها العاملة، وتسريح عشرات من الموظفين.

وتأثرت السوق بالتقلبات الشديدة مع قيام مقرض العملة المشفرة سيلسيوس بتدوير بتجميد عمليات السحب في بداية الأسبوع الماضي.

وجاءت الخطوة بعدما بدأ المستثمرون في التخلص من الأصول مرتفعة المخاطر نتيجة تصاعد المخاوف من رفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي

ويحاول المحللون الآن فهم تأثيرات ما يحدث وتفسير التغيرات المستقبلية عليها، خاصة وأنها لا تخضع للسيطرة الحكومات أو حتى البنوك المركزية، كالعاملات التقليدية، بل يتم التعامل بها فقط عبر شبكة الإنترنت، دون وجود فيزيائية لها.

ومع أن ثمة شقا من الخبراء يرون أنه لا يوجد ما يحول دون تذبذب العملات المشفرة بشكل كبير مثلما يحصل هذه الآونة حتى لو تمت معاملتها مثل الذهب على الرغم من أن المعن الأضطر لا يتذبذب بهذا المقدار، إلا أن هذه الحالة تكشف مدى هشاشة السوق أوقات الأزمات.

وأخر المتضررين من هذه الموجة منصة بت أوبيس التي تركز على الشرق

## شلة التجارة ينذر بخسائر قاسية للموردين في لبنان

ويعتمد البلد الذي يعاني من أزمة مركبة أضرت بمعيشة اللبنانيين بدرجة كبيرة على واردات الغذاء التي يدفع ثمنها بالدولار الذي أصبح من الصعب الحصول عليه بعد سنوات من التبذير والفساد في الإنفاق.

ومن المتوقع أن تشهد البلاد عودة أكثر من 1.3 مليون لبناني يعيشون في المهجر وهذا الوضع سيؤدي للضغط على السوق التي تعاني أصلا من نقص كبير في السلع فضلا عن أسعارها التي حلتقت إلى مستويات قياسية جراء تداعيات الحرب في أوكرانيا.

هاني بحصلي  
على الدولة إيجاد  
مخرج لإنجاز معاملات  
البضائع العالقة

وتأتي الضغوط بعد يوم من تلويح تجمع المزارعين اللبنانيين بالتصعيد بدءا من الأسبوع المقبل ضد السلطات بسبب إضراب موظفي المرفأ وهو ما يجرهم من إيرادات تصدير الفواكه والخضار خاصة وأنهم في حاجة ماسة إلى كل ليرة من أجل تغذية تكاليف الإنتاج.

ويطالب المنتجون بإيجاد حلول عاجلة والتخفيف من معاناتهم من خلال فتح الأسواق الخارجية للتصدير وخاصة السوق السعودية.

وقال رئيس تجمع إبراهيم الترشيشي إن "المزارعين يواجهون ضعفا كارثيا وهم محاصرون بمنع التصدير وقرارات وزارتي الاقتصاد والزراعة في ما يتعلق بإنتاج القمح".

بيروت - حذرت نقابة مستوردي الأغذية في لبنان من أن شلة التجارة جراء توقف عمليات تخليص الحاويات في مرفأ بيروت بسبب إضراب الموظفين سيؤدي إلى خسائر قاسية للشركات في وقت لا يزال البلد محاصرا بالعديد من الإزمات. وتتخوف أوساط اقتصادية من تداعيات سلبية على الأمن الغذائي بالبلاد خاصة مع عودة المغتربين في حال طال توقف الحاويات التي يحتوي معظمها على مواد أولية يفترض أنها تذهب إلى معامل الصناعات الغذائية.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى هاني بحصلي رئيس النقابة قوله في بيان إن "على الدولة إيجاد مخرج ملائمة لإنجاز معاملات البضائع العالقة في المرفأ وإخراجها".

وأكد أن "إبقاء الوضع على ما هو عليه سيؤدي حتما إلى تداعيات سلبية في مقدمتها إسكان حصول شح في بعض المواد الغذائية في السوق، وكذلك تكبد الشركات خسائر مالية كبيرة ستدفعها مقابل تراكم رسوم أرضية المرفأ".

ولم يذكر بحصلي تقديرات حول الخسائر المتوقعة لكنها في كل الأحوال ستراكم المشاكل التي يواجهها الموردين والشركات لأكثر من عامين، فضلا عن انهيار الليرة والقيود التي يفرضها القطاع المصرفي على السحب.

ويبرز قطاع الصناعة بشكل عام تحت مشاكل خانقة منذ خريف 2019 ويحتاج إلى تدابير عاجلة التي أدت إلى تراجع خفض صافي أرباحها بشكل كبير في ظل شح الدولار والتقنين المستمر للكهرباء.

## شركات الطيران تتلمس طريق العودة إلى الربحية

الكربون واستخدام وقود الطائرات المستدام، وذلك للخروج بحلول بيئية مستدامة.

وتسبب غزو روسيا لأوكرانيا والعقوبات المفروضة على موسكو في ارتفاع أسعار النفط والغاز، وقال الاتحاد إن الوقود سيمثل نحو 24 في المئة من تكاليف شركات الطيران هذا العام مقارنة بنسبة 19 في المئة في العام الماضي.

ويولي والش  
الشركات مرنة  
والقطاع سيحقق  
أرباحا بدءا من 2023

وحصد الاتحاد العديد من "عوامل الخطر" التي يمكن أن تغير توقعاته وأولها الحرب على أوكرانيا؛ ذلك أن إغلاق المجال الجوي الروسي أمام العديد من الطائرات يجبرها على إجراء تحولات مكلفة على طرق سيرها بين آسيا وأوروبا والولايات المتحدة.

وهناك تحد تشغيلي يكمن في نقص الطيارين في الولايات المتحدة وعمل المناوبة وحراس الأمن في بعض المطارات الأوروبية، وهي ظاهرة يتوقع الاتحاد أن تتراجع في الأشهر المقبلة.

ومن بواعث القلق الأخرى التضخم المرتفع الذي يؤدي إلى تآكل القدرة الشرائية للمستهلكين، مما قد يؤدي إلى كبح الميول إلى السفر وبالتالي يؤثر على حركة هذا النشاط.

وبعد أن أضغقتها أزمة الوباء بتعين على الشركات حاليا إعادة هيكلة مواردها المالية والاستثمار بشكل كبير في مسألة خفض صافي أرباحها بشكل كبير في ظل شح الدولار والتقنين المستمر للكهرباء.

الذي سيشهد عودة نسبة المسافرين إلى 83 في المئة من مستويات ما قبل الجائحة".

وتسببت الأزمة، وهي الأكبر في تاريخ الطيران التجاري، في خسارة الشركات 60 في المئة من زبائنها عام 2020، وارتفعت نسبة الإشغال عام 2021 إلى 50 في المئة فقط، ما كبدها خسائر إجمالية تناهز 200 مليار دولار خلال عامين.

ومن حيث حجم الأعمال، تتوقع الشركات أن تعود خلال هذا العام إلى 93.3 في المئة من مستويات ما قبل الوباء، لتصل إلى 78.2 مليار دولار، وهي قفزة بنسبة 54.4 في المئة خلال عام واحد.

وستكون هذه الزيادة مدعومة بالعائدات جراء نقل الركاب والتي ستجاوز الضعف خلال عام واحد لتصل إلى 498 مليار دولار، بينما ستخفض عائدات الشحن بشكل طفيف إلى 191 مليار دولار مقابل 204 مليارات دولار في العام السابق.

ورغم استمرار انتشار الوباء وبعض القيود المفروضة على السفر، لاسيما في آسيا، فإن القطاع يتعافى. وقال والش إن "شركات الطيران مرنة. الناس يسافرون بعداد أكبر من أي وقت مضى. ويعمل الشحن بشكل جيد على خلفية تزايد عدم اليقين الاقتصادي".

وتناقش شركات الطيران في اجتماعات الدوحة التي تستمر يومين زيادات معقدة في قدراتها، في خضم أزمة جيوسياسية هي الحرب الروسية على أوكرانيا ومناخية.

كما يبحث المجتمعون ما يمكن أن تفعله الصناعة لدعم الجهود العالمية للتقليل من المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، ومعالجة التحديات التي يواجهها القطاع للتعويض عن

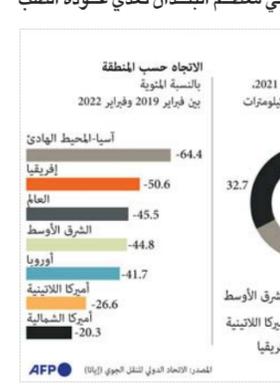
الدوحة - رجح اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) الاثنين أن تقلص خسائر شركات الطيران العالمية هذا العام والعودة إلى الربحية في 2023، وذلك على خلفية تزايد أعداد المسافرين بعد عامين ونصف العام من الجائحة التي كبدت القطاع خسائر جسيمة.

وأشار الاتحاد في تقرير صادر على هامش اجتماعاته السنوية في الدوحة إلى أنه لا يزال من المتوقع أن يخسر القطاع 9.7 مليار دولار هذا العام، لكنه سيكون "تحسنا هائلا" بعد خسارة 137.7 مليار دولار في 2020 و42.1 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

وتبحث القمة العالمية عددا من المحاور المهمة، من بينها دور قطاع الطيران في دعم الجهود العالمية للحد من الانبعاثات المضرة بالبيئة، وأيضا مساهمة شركات الطيران في التصدي للتحديات التنظيمية والمالية التي تواجهها.

وتوقعات عام 2022 أفضل بنحو ملياري دولار من توقعات سابقة بخسارة قدرها 11.6 مليار دولار.

القطاع الجوي في مرحلة التعافي



القطاع الجوي في مرحلة التعافي

النوع حسب المنطقة

القطاع الجوي في مرحلة التعافي

القطاع الجوي في مرحلة التعافي

القطاع الجوي في مرحلة التعافي



## العراق يعتمد خطة لزيادة إنتاج الكهرباء بحلول 2025

في مجلس الوزراء (يقضي) بتشجيع الاستثمار، إذ تم التركيز في السابق على مشاريع الإنتاج فقط دون تطوير محطات التوليد وقطاع النقل والتوزيع.

وكان إنتاج العراق من الكهرباء في السنوات التي تلت سيطرة تنظيم داعش على أجزاء من العراق يبلغ 16 ألف ميغواط. وقد بلغ في نهاية العام الماضي 21.1 ألف ميغواط ولكن سرعان ما تراجع مرة أخرى بسبب نقص الغاز المخصص لتشغيل المحطات.

وحتى تتجنب أي مشكلات في الإمدادات مستقبلاً تتسلح الحكومة بخطة طموحة تستهدف الإنتاج من المصادر المستدامة وأيضاً الربط مع دول الخليج.

وحسب موايش ستظل بلاده تعتمد بشكل كبير على الوقود الأحفوري وبعد ذلك تدخل الطاقة الشمسية الخطة بإضافة قرابة 750 ميغواط إلى الشبكة المحلية كأول مرحلة.

ودخلت بعض محطات الطاقة الشمسية العمل بشكل تدريجي. وقد بدأت شركة صينية في تشغيل محطة تمت إقامتها في حقل الفجاء جنوب البلاد. وتواصل العراق إلى اتفاقات وتفاهات بخصوص دعم الطاقة وكذلك طريقة التسويق بين هيئة الربط الخليجي والإنتاج الكهربائي، وتم التوقيع على مذكرة تفاهم مع السعودية للحصول على 16 ألف ميغواط كمرحلة أولى وصولاً إلى تبادل الطاقة.

وأكد موايش أن الربط مع السعودية له خصوصية وذلك راجع إلى "اختلاف قيمة تردد الشبكتين الكهربائيتين بين الدولتين". كما تم الربط مع تركيا حالياً بخطين من خلال مدينتي دموك والموصل. وأشار إلى أن معدل الطاقة المفقودة بسبب شح الغاز يومياً يتراوح بين 1500 و2000 ميغواط، مبيناً أن لبلده "يعتمد كلياً الآن على الغاز الإيراني، بسبب عدم استخراج الغاز العراقي".

لإنتاج الكهرباء في كافة المحافظات الذي بلغ 9 آلاف ميغواط". وتابع "كان هنالك مشروع الربط الخماسي مع دول الجوار عبر البصرة، ولكن بسبب العقوبات التي دامت أكثر من عشر سنوات بدأ الإنتاج بالهبوط إلى 3600 ميغواط لغياب الأدوات الاحتياطية والشركات التي يجب أن تقيم المشاريع الكهربائية وتأمين قطع الغيار".

وخلال العامين الماضيين تم إبرام أكثر من خمسة شراكات لإقامة محطات توليد كبيرة، ولكن لم تجد طريقها إلى التنفيذ لعوامل كثيرة من بينها تعقيد مذكرات التفاهم والفساد والبيروقراطية التي ظلت جامحة على الاقتصاد.

### 44 ألف ميغواط ستتم إضافتها عبر الطاقة البديلة وبناء محطات توليد الربط مع دول الجوار

وعمل القطاع لسنوات وفق الصفقات السرية والاحتكار والمعاملات الخارجة عن إطار القانون في الإنتاج والتوزيع أو عبر دعم السوق الموازية.

وقامت بغداد في الفترة الفاصلة بين 2003 و2014 بتنفيذ مشاريع بتمويلات من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وأنشأت على أساسها محطات غاز ووقعت عقوداً مع شركة جنرال وسيمنز لتنفيذها.

وأكد موايش في كلمته التي نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية مقتطفات منها أن الوزارة تمكنت من إضافة ألف ميغواط حتى العام 2014 عبر "مشاريع عديدة وكبيرة منها مشروع محطة واسط". ولكنه أشار إلى أنه "بسبب قلة التخصيصات المالية تم اتخاذ قرار

بغداد - كشفت وزارة الكهرباء العراقية أنه تم وضع خطة خمسية لرفع الإنتاج في غضون سنوات، فيما تبذل الحكومة جهوداً لتبشر مزارع شمسية لتنويع المزيج من الطاقة التي تحتاجها وخاصة في الصيف عندما تكون درجات الحرارة في مستويات قياسية.

واعتمدت الوزارة خطة تشمل أنواع مصادر الطاقة ومصادر تمويل وزيادة الطاقة وتصريفها عبر قطاع النقل والتوزيع والوصول إلى إنتاج 44 ألف ميغواط إضافية بحلول عام 2025.

ويتنوع العراق حالياً 20.5 ألف ميغواط من الكهرباء، أي أقل بكثير من نحو 24 ألف ميغواط التي يحتاج إليها لتلبية احتياجاته حالياً، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول عام 2050.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن قطاع الكهرباء العراقي، الذي يعتمد على الغاز الإيراني لتشغيل المحطات، يفقد قرابة 50 في المئة من قدرته بسبب تهالك الشبكة، وهذا هو الفرق بين ما يتم إنتاجه وما يتم تسليمه للمستهلكين.

وتحدث هذه الخسارة لأسباب فنية في أغلب الأحيان، وعلى سبيل المثال يمكن أن تحدث بسبب معدات نقل الكهرباء التالفة أو ضعيفة الأداء أو التي عفا عليها الزمن، وكذلك تحدث لأسباب غير فنية مثل السرقة أو التعرض للتخريب. ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة منذ الغزو الأميركي للبلاد النضلي في 2003 حتى الآن من إيجاد حل لها على الرغم من المبالغ الطائلة التي تم صرفها على قطاع الكهرباء.

وقال ممثل وزير الكهرباء عبد الوهاب موايش، في كلمة له خلال مؤتمر الطاقة السادس الذي عقد الأحد الماضي في بغداد، إن "العراق وصل في ثمانينات القرن الماضي إلى الاكتفاء الذاتي المتكامل

## أفريقيا تحتاج إلى إيقاف مكان الطاقة النظيفة المهمة

### القارة أمام تحدي جعل مشاريع القطاع أكثر جاذبية



#### ثبت اللوح بسرعة فلا وقت لديكم لتضيعوه

وقال بيرو لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "بالنسبة إلى الغاز فكما هي الحال بالنسبة إلى كل شيء، لا يمكننا وضع أفريقيا في نفس السلة مع الآخرين".

وتابع "فلنأخذ التحضر مثلاً، سيبنى 70 مليون مبنى سكني هناك بحلول 2030، ويتطلب ذلك الإسمنت المتجددة هي أسس مستقبل الطاقة في القارة.

وتتملك أفريقيا 60 في المئة من موارد الطاقة الشمسية في العالم، لكن يوجد بها واحد في المئة فقط من المنشآت الكهروضوئية، أي أقل من هولندا.

ويعتقد معدو تقرير الوكالة أنه يجب أن تشكل مصادر الطاقة المتجددة المنتجة من الرياح والسدود والطاقة الحرارية الأرضية، 80 في المئة من القدرة الكهربائية بنهاية العقد الحالي لتحقيق الأهداف الطاقية والمناخية.

ولكن لبلوغ ذلك الهدف يؤكد بيرو أنه "يتطلب مضاعفة الاستثمارات في هذا القطاع الواعد".

وقال "يجب أن تحصل المؤسسات المالية الدولية ولا سيما بنوك التنمية متعددة الأطراف على تفويض قوي من البلدان لجعل أفريقيا أولوية مطلقة ما من شأنه جذب رأس المال الخاص".

لكن حالياً تتلقى أفريقيا حوالي سبعة في المئة فقط من تمويل الطاقة الخضراء الذي تقدمه الاقتصادات المتقدمة إلى البلدان النامية.

وخلال العامين الماضيين لم تجذب أفريقيا سوى 2 في المئة من 2.8 تريليون دولار مستثمرة في مصادر الطاقة المتجددة في جميع أنحاء العالم وتمثل 3 في المئة فقط من قدرة الطاقة البديلة الحالية في العالم.

ويرى بيرو أنه "يمكن حل مسألة الوصول إلى الطاقة بحلول نهاية هذا العقد باستثمار سنوي قدره 25 مليار دولار، وهو المبلغ اللازم لبناء محطة جديدة للغاز الطبيعي المسال كل عام".

ويرد "نقرأ في الصحف كل يوم أن دولة ما تبني محطة للغاز الطبيعي المسال، ومحطة أخرى تلو الأخرى... بنفس الكلفة يمكننا حل مشكلة الطاقة في أفريقيا، لذلك الأمر في متناول أيدينا".

وبشكل غير متوقع في سياق الدعوة للتحول عن الكربون، تسلط الوكالة الدولية للطاقة الضوء على الدور المحتمل للغاز، ولكن فقط للاستخدام الانتقالي والمحلي لإنتاج الأسمدة الزراعية والإسمنت وتحلية مياه البحر. ويقول بيرو إن أفريقيا لديها العبد من حقول الغاز الطبيعي المكتشفة ولم يتم استغلالها بعد. وفي حال استغلالها فإنها ستوفر 90 مليار متر مكعب سنوياً تخصص لإنتاج الأسمدة الزراعية والإسمنت ومياه الشرب من مياه البحر والعديد من الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة.

ووفق الإحصائيات التي رصدتها الوكالة فإن أفريقيا تمثل أقل من 3 في المئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية، وإذا تم استغلال هذا الغاز فسوف تبقى حصتها أقل من 3.5 في المئة في حين أنه يقطنها 20 في المئة من سكان العالم.

وفي أبريل الماضي، أشار تقرير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة إلى أن أفريقيا تتمتع بقدرة عالية فائقة على إحداث مبادرات الطاقة البديلة، فضلاً عن إمكانات الطاقة الشمسية

تلقي تحليلات الخبراء والتقارير الدولية في نقطة محورية تتعلق ببطء أغلب دول أفريقيا في إجراء تعديلات جوهرية على تدفقات رأس المال وإعادة توجيه الاستثمارات إلى قطاع الطاقة وخاصة المجال الأخضر لكسب رهان الوصول إلى مسار اقتصادي وبيئي إيجابي.

باريس - تعكس تقييمات وكالة الطاقة الدولية حول الطاقة النظيفة في أفريقيا حقيقة بطء حكومات القارة في التركيز بشكل أكبر على المشاريع المستدامة لمساعدة المجتمعات الحضرية وقرى باكملها على الاستفادة من الكهرباء خارج نطاق الشبكات المحلية.

وتتصدر اتجاهات التحول إلى مجال الطاقة الخضراء أولويات معظم حكومات العالم، لكن حجم الاستثمار والدعم المطلوب للمشاريع في هذا القطاع الواعد بأفريقيا لا يزالان يشكلان تحدياً كبيراً لسدول تعاني من ضائقات مالية أثرت على اقتصاداتها.

وتتملك القارة البعض من المشاريع، التي تعد بين الأكبر في العالم في هذا المجال، لكن الأرقام تختزل أن ثمة الكثير ليغله الأرقام لترسيخ هذا التمشي.

وظهرت مبادرات الطاقة الشمسية مثل مجمع نور ورزازات في المغرب، ومنتزه بنبان للطاقة الشمسية في مصر، ومحطة ريدستون للطاقة الشمسية في جنوب أفريقيا، في جميع أنحاء القارة. وجذبت هذه الدول 75 في المئة من إجمالي تدفقات استثمارات الطاقة المتجددة بالقارة.

ورغم إمكان إمداد أفريقيا باكملها بالطاقة النظيفة بحلول عام 2030 بكلفة إنشاء بضع محطات غاز مسال، فإنه منذ تقشي كورونا تراجع الوصول إلى الطاقة في القارة حيث يعيش 600 مليون شخص دون كهرباء في قارة يبلغ تعداد سكانها حوالي 1.3 مليار نسمة.

ويحسب ما أكده تقرير "أفاق الطاقة في أفريقيا لعام 2022" الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الاثنين فقد خرم 25 مليون أفريقي إضافي من الكهرباء العام الماضي بعد أن وضع الوباء ثم الأزمة الاقتصادية حدا لعشر سنوات من التقدم.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مدير وكالة الطاقة فاتح بيرو قوله "لقد شهدنا الكثير من التطورات الإيجابية في غانا وكينيا ورواندا ودول أخرى، لكن ذلك أخذ في التراجع".



فاتح بيرو  
لابد من مضاعفة الاستثمارات في هذا القطاع الواعد

وأكد أن عدد الأفارقة المحرومين من الكهرباء ارتفع بنحو 4 في المئة بنهاية العام الماضي مقارنة بعام 2019. ولا يرى بيرو سبباً يدعو إلى التفاؤل عندما يتطلع إلى 2022 في ظل ارتفاع أسعار الطاقة والعبء الاقتصادي الذي يضعه على كامل البلدان الأفريقية. وفي أبريل الماضي، أشار تقرير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة إلى أن أفريقيا تتمتع بقدرة عالية فائقة على إحداث مبادرات الطاقة البديلة، فضلاً عن إمكانات الطاقة الشمسية

## أرامكو تركز على الحلول السحابية لتنمية أعمالها

كوجنايت إن "كنتكست وسيلة مهمة لتعزيز ربحية صناعات سعودية واستدامتها من خلال الاستخدام المبكر للتقنية"، منتظلاً إلى قيام الشركة بتسريع التحول الرقمي في القطاعات الأكثر أهمية في المنطقة.

وتسعى كنتكست، التي يقودها كبير الإداريين التنفيذيين في الشركة عبدالله الجروان وفريق إداري من الكفاءات المحلية والدولية، إلى توسيع الفريق بصورة كبيرة هذا العام على أمل أن تصبح جهة العمل الأولى في مجال التقنية بالملكة.

وأوضح الجروان أن هناك إمكانات هائلة غير مستغلة في التحول الرقمي في البلد الخليجي الثري والشرق الأوسط ككل.

أحمد السعدي  
كنتكست ستساعد على رقمنة القطاعين العام والخاص

وقال إنه "مع وجود مساهمات غوغل كلاود وشركة كوجنايت في محفظة الأعمال، يمكن مساعدة القطاعين العام والخاص على الابتكار بسرعة أكبر، وتنمية الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي وتحويل البيانات إلى قيمة".

وتسعى غوغل من خلال شراكته مع أرامكو لمطاردة أحد المجالات القليلة التي يعمل عليها منافسوها مثل مايكروسوفت وأمازون في سوق الحوسبة السحابية. ويشير العضو المنتدب لغوغل كلاود في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا عبدالرحمن النذيان إلى أن الشركات في جميع أنحاء العالم تتجه إلى غوغل كلاود لتعزيز النمو والحصول على المساعدة للتعامل مع أهم التحديات التي تواجهها في مجال الأعمال.

وقال "بالعمل مع كنتكست بوصفها موزع غوغل كلاود في السعودية، ستتم الاستفادة من أحدث التقنيات وعقود الخبرة لمساعدة الشركات على النمو والتطور بأمان".

الظهران (السعودية) - فتح عملاق النفط السعودي أرامكو جبهة جديدة في سياق تنمية وتوسيع أعماله من بوابة التركيز على الحلول السحابية، ضمن خطة لترسيخ الرقمنة في الأنشطة الاقتصادية.

وأعلنت الشركة مساء الأحد الماضي تدشين مشروعها المشترك مع شركة كوجنايت أي.أس تحت اسم "كنتكست" لتطوير وتوزيع ونشر حلول رقمية متقدمة للربائين في قطاعات النفط والغاز والطاقة الكهربائية والمناخ والتصنيع والشحن.

وتسعى كنتكست إلى دعم التحول الرقمي الصناعي في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وستقدم خدمات تكنولوجية تدعمها الحلول السحابية المتقدمة والبرامج الصناعية الرائدة.

وتهدف هذه الحلول والخدمات إلى مساعدة شركات القطاع العام والخاص على ضمان مستقبل البنية الأساسية وزيادة الإيرادات، وخفض التكاليف وتقليل المخاطر مع تعزيز الاستفادة التشغيلية والأمن.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو أحمد السعدي قوله إن شركة "كنتكست تجمع بين الإرث الصناعي، والتقنية المتقدمة، وفريق موهوب من

شأنه أن يساعد على رقمنة القطاعين العام والخاص في المملكة". وتتمثل كنتكست موزعاً معتمداً للحلول السحابية لغوغل كلاود داخل السعودية والموزع الحصري لكوجنايت داتا فيوجن في المنطقة العربية.

ومن المتوقع أن تدشن غوغل كلاود "مركز التميز" في وقت لاحق من هذا العام لتقديم خدمات التدريب للمطورين وقادة الأعمال على كيفية استخدام التقنيات السحابية.

وكانت الغابت قد أعلنت في عام 2020 أن ذراعها غوغل تخطط لتوسيع أعمالها السحابية في السعودية من خلال مركز بيانات جديد.

وفي الشهر الماضي قال توماس كوربان رئيس قسم السحابة في غوغل للتلفزيون بلومبرغ إن "عمل الشركة مع أرامكو يشمل قسم الأنظمة ولا يشمل إنتاج النفط".

ويقول المسؤولون السعوديون إن تدشين شركة كنتكست محطة بارزة في التعاون بين أرامكو وشركة أكبر أي.أس. أي، المالك لحصصة الأغلبية في شركة كوجنايت.

وبدأت الشراكة في 2019 بالتوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير التعاون وتبادل المعرفة حول الرقمنة الصناعية ومبادرات الاستدامة. وقال أوفينيد إريكسن رئيس أكبر أي.أس.أي ورئيس مجلس إدارة

الظهران (السعودية) - فتح عملاق النفط السعودي أرامكو جبهة جديدة في سياق تنمية وتوسيع أعماله من بوابة التركيز على الحلول السحابية، ضمن خطة لترسيخ الرقمنة في الأنشطة الاقتصادية.

وأعلنت الشركة مساء الأحد الماضي تدشين مشروعها المشترك مع شركة كوجنايت أي.أس تحت اسم "كنتكست" لتطوير وتوزيع ونشر حلول رقمية متقدمة للربائين في قطاعات النفط والغاز والطاقة الكهربائية والمناخ والتصنيع والشحن.

وتسعى كنتكست إلى دعم التحول الرقمي الصناعي في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وستقدم خدمات تكنولوجية تدعمها الحلول السحابية المتقدمة والبرامج الصناعية الرائدة.

وتهدف هذه الحلول والخدمات إلى مساعدة شركات القطاع العام والخاص على ضمان مستقبل البنية الأساسية وزيادة الإيرادات، وخفض التكاليف وتقليل المخاطر مع تعزيز الاستفادة التشغيلية والأمن.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى النائب الأعلى للرئيس للخدمات الفنية في أرامكو أحمد السعدي قوله إن شركة "كنتكست تجمع بين الإرث الصناعي، والتقنية المتقدمة، وفريق موهوب من

شأنه أن يساعد على رقمنة القطاعين العام والخاص في المملكة". وتتمثل كنتكست موزعاً معتمداً للحلول السحابية لغوغل كلاود داخل السعودية والموزع الحصري لكوجنايت داتا فيوجن في المنطقة العربية.

ومن المتوقع أن تدشن غوغل كلاود "مركز التميز" في وقت لاحق من هذا العام لتقديم خدمات التدريب للمطورين وقادة الأعمال على كيفية استخدام التقنيات السحابية.

وكانت الغابت قد أعلنت في عام 2020 أن ذراعها غوغل تخطط لتوسيع أعمالها السحابية في السعودية من خلال مركز بيانات جديد.

وفي الشهر الماضي قال توماس كوربان رئيس قسم السحابة في غوغل للتلفزيون بلومبرغ إن "عمل الشركة مع أرامكو يشمل قسم الأنظمة ولا يشمل إنتاج النفط".

ويقول المسؤولون السعوديون إن تدشين شركة كنتكست محطة بارزة في التعاون بين أرامكو وشركة أكبر أي.أس. أي، المالك لحصصة الأغلبية في شركة كوجنايت.

وبدأت الشراكة في 2019 بالتوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير التعاون وتبادل المعرفة حول الرقمنة الصناعية ومبادرات الاستدامة. وقال أوفينيد إريكسن رئيس أكبر أي.أس.أي ورئيس مجلس إدارة



التدريب تكتسب مهارة التحكم في آلة الحفر

## صحراوي عائد من كوابيس المخيمات ولعبة المصالح

المحبوب السالك

من انفصالي داخل بوليساريو إلى مدافع عن وحدة المغرب



انتصارات المغرب لم تكن فقط سياسية ودبلوماسية، بل شملت أيضا مجال حقوق الإنسان كما يرى السالك

القيادة الحالية لبوليساريو، وفقاً للسالك، في وضع لا تحسد عليه

فكرة سيبقى موجوداً دائماً، وحركة صحراوية من بوليساريو مبنية على حقيقة الحوار وتحقيق الديمقراطية والتداول على السلطة، وهذه أمور اقتنع بها الصحراويون وستبقى موجودة إلى ما لا نهاية له.

بعدما رأى السالك المسار الذي مضت فيه قضية الصحراء، من اعتراف أميركي بسيادة المغرب وتغيير في موقف إسبانيا التي كانت تستعمر الأقاليم الجنوبية، وبعد التنمية التي باتت تعرفها من الصحراء، اقتنع بقوة ومثابة المغرب وأنه لم تعد هناك حتى أنصاف حلول؛ فالمغرب القوي لن يقبل بغير الحكم الذاتي وتحت السيادة المغربية الكاملة، كما أنه لن يسمح بالتفريط في جزء من أراضيه مهما كلفه ذلك.

وقال السالك أمام أعضاء اللجنة الـ 24 التابعة للأمم المتحدة، بتاريخ الرابع عشر من يونيو الجاري، إنه حاول دعوة قادة بوليساريو إلى الحوار وتحكيم العقل من خلال حثهم على بدء مفاوضات مع المغرب لوضع حد لهذا النزاع الذي طال أمده.

واعترف بأن المحاولة باءت بالفشل بعد حوالي عشرين عاماً من المعارضة، لأن القادة لبسوا سوى أحجار شطرنج يخدمون مصالح أطراف أخرى من خلال الاستمرار في المتاجرة باللاجئين والمساعدات الدولية.

وكان السالك ينتظر إلى مشكلة الصحراء على أنها تصفية لاستعمار خاضع للشرعية الدولية، ولا يمكن حله من جانب واحد، إذ لا بد من مفاوضات مباشرة صريحة وبناءة بين الطرفين المتنازعين للتوصل إلى حل يمكن الصحراويين من التعبير عن إرادتهم بكل حرية، اليوم وبعدما اقتنع بمقاربة الدولة المغربية دعا المجتمع الدولي إلى تشجيع ودعم المغرب ومساعدته على تنفيذ الحل الأكثر قابلية للتطبيق، والمتأمل في الحكم الذاتي للصحراويين لتدبير شؤونهم واستغلال أراضيهم واستثمار ثرواتهم من خلال مؤسسات منتخبة، وهو ما سيمكنهم من العيش بكرامة في إطار دولة الحق والقانون.

فالمخطط المغربي للحكم الذاتي كما يراه السالك سيضع حدا لمعاناة الصحراويين في المخيمات ويسمح لهم بالعودة إلى وطنهم الغالي مرفوع الرأس بفضل الضمانات الدولية، للمشاركة في الحكم الذاتي للصحراء تحت سيادة المملكة المغربية، ولهذا يشترط فك الحصار الجزائري عن المحتجزين، وتمكينهم من معانقة الحرية، وإخلاء سبيل كل من اختار العودة الطوعية والنهائية إلى أرض الوطن.

السالك، بعدما اقتنع بمقاربة الدولة المغربية، دعا المجتمع الدولي إلى تشجيع ودعم المملكة ومساعدتها على تنفيذ الحل الأكثر قابلية للتطبيق والمتمثل في الحكم الذاتي

جلادو بوليساريو وتسلبها المجرمون للركوب على الأم ومغانات شعب تقاسمته وحوش الجزائر وعصابة الربووني وحكموه بقبضة من حديد. إن بوليساريو في طريقها إلى الاندثار بسبب قيادة فاسدة وظالمة وقبيلية، هذه الخلاصة التي وصل إليها السالك؛ لأن الجبهة كشفت عن كونها مجرد أداة للهيمنة على منطقة شمال أفريقيا وإضعاف المغرب، غير أن السحر انقلب على الساحر، فالمغرب أصبح الدولة المهيمنة في شمال أفريقيا ولا مجال لمقارنته بغيره.

ولاعتبارات المصلحة العليا للمنطقة سياسياً وتنموياً واقتصادياً وأمنياً، دعا السالك أصحاب الضمائر الحية وأهالي تندوف إلى التنصل من قيادة بوليساريو وفتح حوار وطني وخلق لجنة مستقلة عن الجزائر بمنأى عن عصابة الربووني، وإلا يكونوا بيداً في يد ضباط الجزائر، وأن يجري ذلك الحوار مع السلطات المغربية تحت ضمانات دولية للتفاوض حول القبول بانصاف الحلول حتى وإن كانت جميعها في صالح المغرب.

## خطاب جديد إلى العالم

ويوضح السالك الذي يتحدث دوماً عن قضية الصحراء بشموليتها، بعيداً عن اللغة المكرورة، أن الخاسرين في النهاية هم الصحراويون الذين يتم استغلال مساهمات لجنى الأموال من الجزائر ومن المنظمات الدولية. وعندما نتحدث عن فشل الأطروحة الانفصالية فهذا يدفعنا إلى البحث في مستقبل تيار "خط الشهيد" الذي يتزعمه السالك، وهل يمكن أن يكون بديلاً واقعياً وموضوعياً لإنهاء مشكلة الصحراء؛ الرجل يرى أن التيار

الصحراوية". ويضيف أن "انتصار المغرب لم يكن سياسياً ودبلوماسياً فقط، بل حتى في مجال حقوق الإنسان"، شهادة السالك هذه جاءت بعد رصده للواقع الحقوقي في المدن الجنوبية، وهذا ما أثبتته تقرير وزارة الخارجية حول حقوق الإنسان في المغرب الذي تضمن خارطة كاملة للمملكة المغربية وكان جل ما تضمنه التقرير مشرفاً للمغرب، وهو تقدم آخر أسام تراجع حقوق الإنسان في الجزائر.

## مستقبل بوليساريو

اعترف السالك بأن قيادة بوليساريو فاسدة، وأنها أظهرت بالموس أنها مجرد لعبة في يد الجزائر. وما أشبهه اليوم بالأمس، فقبل عشرين سنة صرح السالك ذاته بأن الجزائر تآكدت من أن قيادة بوليساريو بسياستها أصبحت تشكل عبئاً ثقيلاً عليها وعلى القضية، وأنها لا تريد للصحراويين أن يبنوا دولة فوق التراب الجزائري كبديل عن دولتهم ووطنهم، وهذا اعتراف واضح لا لبس فيه من شخصية كان لها وضعها وموقعها داخل الجبهة.

غياب مؤسس بوليساريو خدام الجزائر وخدم القيادة التي أتت بعده، هذا ما يؤمن به السالك الذي كان يعرف دقائق الأمور في الجبهة؛ فالجزائر لم تكن تستطيع فرض رأياها عليه، وحين قتل عينت مكانه محمد ولد عبد العزيز الذي كان من الصف الثاني، وبعد ذلك تحولت بوليساريو إلى بيدق في يد الجزائر فتفعل به ما تشاء، بل تحولت إلى خدمة أجندة الجزائر قبل خدمة أجندة ومصصلحة الصحراويين، وهذا ما كان له أن يتحقق لو كان الوالي على قيد الحياة.

وبدا الكل مقتنعا بأن استبداد وفساد قيادة بوليساريو جعلها تستمر في التعذيب ونهب المساعدات والتضييق على المحتجزين في المخيمات والإرتهان إلى قرارات وتوجيهات دول مناهضة للمغرب، خصوصا وأنها أعلنت من طرف واحد وقف إطلاق النار الذي تم توقيعه في التسعينات، وتأتي شهادة السالك لتدعم هذا الموقف، فبالنسبة إليه الحرب الوهمية المعلنه من جانب واحد مسرحية أخرجه

القارة الأفريقية اقتصاديا ليكون مسرحا لاستثمار العشرات من الشركات العالمية. القيادة الحالية لبوليساريو في وضع لا تحسد عليه، فانتصارات المغرب المتتالية ميدانيا ودبلوماسيا وسياسيا لا تخدم الأطروحة الانفصالية التي تدعمها الجزائر باستماتة، وقد سبق للسالك أن وصف الوضع بالجمود القاتل، وقال إن الأفق مظلم ومسود، والنساء والأطفال يعانون في ظروف لا تطاق في مخيمات اللاجئين على التراب الجزائري.

في ملف الصحراء المغربية الانتصارات جاءت على مراحل ومستويات متعددة منها السياسي والتنموي والاقتصادي، فبعد خروج الإسبان منها إثر المسيرة الخضراء كانت مدن الصحراء بسيطة بنوياً وبشرياً، عكس ما هي عليه اليوم؛ فالمسيرة الخضراء -كما يقول السالك- أثارت انتباه العالم في عام 1975 لأنها كانت فكرة عبقرية حين كانت تجري في واجهة العيون، مبيناً أن مؤسس بوليساريو مصطفى الوالي السيد تأكد بعد المسيرة الخضراء أنهم ارتكبوا خطأ في حق شعبيهم، لأنهم رفضوا التحالف مع خليفين ولد الرشيد، وهو سياسي صحراوي يشغل حالياً منصب رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية، من أجل نيل الحكم الذاتي تحت الحماية الإسبانية.

أما عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي في عام 2017 فكانت بالنسبة إلى السالك ضربة معلم، لأن المجال كان متروكا للجزائر وبوليساريو، أما الآن فقد تغيرت الأمور ولم تعد القرارات التي كانت تخرج عن الاتحاد الأفريقي بنفس الدرجة من العدوانية التي كانت تخرج بها قبلاً، على الأقل الكثير من المصطلحات تغيرت ولم تعد كلمة الاحتلال والمناطق المحتلة والاستعمار تستعمل.

الثروات الموجودة في منطقة الصحراء لم تعد تقتصر على الفوسفات كما يرى السالك، بل أصبحت تحوي أهم احتياطات العالم من الذهب واليورانيوم والألماس، وهي ستمكّن المغرب -في رأيه- من تزعم القارة الأفريقية اقتصاديا

ويقول السالك -لسان العارف بخبايا الأمور وأسرار ما يجري في المنطقة- إن "المغرب انتصر على الجزائر دبلوماسيا عبر افتتاح العشرات من القنصليات العربية والأفريقية، وعبر اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بحق المملكة السيادي، إضافة إلى تراجع العشرات من الدول والمنظمات الدولية عن الاعتراف بما يسمى الجمهورية

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

غير المحبوب السالك، أحد مؤسسي جبهة بوليساريو وزعيم تيار "خط الشهيد" المعارض لقيادة بوليساريو، نظرت إلى مشكلة الصحراء والحلول الممكنة بعد عقود طويلة من إيمانه الأعمى بدغمائية انفصالية، فأسس حركته الإصلاحية بعد المؤتمر الأخير لقيادة الجبهة ببرنامج سياسي يركز على تحقيق العدالة والديمقراطية داخلها، لأن ظروف التأسيس الذاتية اتسمت بعجز قيادة بوليساريو الحالية عن أداء المهام المنوطة بها، وبالنسبة إلى السالك فإن أكبر مظاهر الانحراف تتجسد في تمسك القيادة بالسلطة لعقود طويلة دون أن يتجدد الدم في كيانها.

وكان قد قضى سنوات عديدة في السجن بمخيمات تندوف دون أن تعرف عائلته أي شيء عن مصيره، وتعرض لأشجع أشكال التعذيب والانتهاكات الرهيبة التي لا يمكن تصورها، لأنه جاهر بمعارضته لعمليات الاختطاف والسجن والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والتي طالت العديد من رفاقه في المخيمات، على أساس قبلي وعنصري. وقيل أن يتخذ قرار معارضة قيادة بوليساريو تولي السالك عضوية المكتب السياسي للجبهة، وكان مسؤولاً عن تنظيخ طلبة بوليساريو في المغرب، وتزعم تيار الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الذي أسماه لاحقا بخط الشهيد.

## الصدمة وعودة المغرب

مؤسسو جبهة بوليساريو لم تكن لديهم في البداية نزعة انفصالية، هذا ما أكده عدد من القياديين الذين احتكوا بقضية الصحراء منذ بدايتها، وهذا يجعلنا نستمتع لرؤية السالك الذي كان ضمن المؤسسين، فالطلب الأساسي كان تحرير الصحراء من الاحتلال الإسباني، وخيار تأسيس دولة في الجنوب المغربي كان غالباً تاماً، حتى بعد حمل السلاح ومباركة الجزائر وليبيا القذافي.

وكانت صدمة السالك كبيرة عندما ذهب إلى تندوف في السبعينات، وما كان يتخيله بدا له بعيداً عن الواقع، فالمخيمات عبارة عن قرية رهيبة خاوية على عروشها. خرج من مدن الصحراء المغربية التي كانت بسيطة آنذاك، وحين عاد لم يتعرف على الداخل والعيون وبوجدور والسامرة، كل شيء في هذه المدن تغير.

السالك الصحراوي المولود في العيون جنوبي المغرب عام 1956 والذي يقم في إسبانيا خبير بكل الملفات المرتبطة بالصحراء وبوليساريو في الوقت ذاته، فهو من أوائل المؤسسين للحركة الانفصالية، ويرى أن الثروات الموجودة في منطقة الصحراء لم تعد تقتصر على الفوسفات، بل أصبحت تحوي أهم احتياطات العالم من الذهب واليورانيوم والألماس، كما أن السواحل الصحراوية بها جبل تروبيكو الذي يحتوي على ثروة معدنية ستمكّن المغرب من تزعم

## مهرجان الفحيص فعاليات ثقافية وفنية تحتفي بحضارة الأردن

عازبة عن أصدقاء الشاعر الراحل، ويدير اللقاء الشاعر زهير أبو شايب. كما يُعرض في الحفل فيلم وثائقي، وفقرة موسيقية لعازف الساكسفون توني بطرس ووصلة غنائية للفنانة فوز شقير.

وينظم المهرجان، ندوة نقاشية حول دور الدراما العربية في نقل الواقع المعاصر وتعزيزه فنياً، يتحدث خلالها نقيب الفنانين المصريين الدكتور أشرف زكي، والفنانة ليلي علوي، الهام شاهين وروجينا وتدير اللقاء الفنانة الدكتورة ريم سعادة.

ويتضمن البرنامج الثقافي أصبوحه قصصية يشارك بها: بسمة العنزي من الكويت، سلطان العيمي من الإمارات، والدكتورة هند أبوالتحسين، وجميلة عامرة من الأردن، ويدير اللقاء الدكتورة شهلا العجيلي، كما يتضمن أمسية شعرية يشارك بها: أحمد الشهاوي وسامح مخلوب من مصر والدكتورة مها العتوم والدكتور راشد عيسى من الأردن.



ويكرم المهرجان شخصية الراحل علي عبدالله الخريشا، في ندوة يتحدث فيها محمد داودية ومجمل الخريشا، فيما يقدم الإعلامي اللبناني سامي كليب محاضرة بعنوان "الصراع الإقليمي وملاحم المشهد العربي"، كما يقدم رئيس الوزراء الأسبق سمير الرفاعي محاضرة بعنوان "الأردن وعيون مستقبله".

ويقدم مسرح القنطرة في عروضة اليومية فرقة أساطير الطرب من سوريا، والفنان السوري عامر العمري، وفرقة ماريليا من الأردن والفنان الأردني محمد طه، والفنانين الأردنيين بنال المصري وفوز شقير، وفرقة "الرواد الكبار" و"نايا".

وفي ركن الطفل، يقدم مركز زها الثقافي فعاليات ترفيهية وتوعوية متنوعة على مدى أربعة أيام على خشبة مسرح "بيت الفحيص"، وتقام فعاليات "المطبخ الشعبي" الموازية لعروض المهرجان يومياً في ساحة دار حمزة/ بيت عبدالله الفرح بالتعاون مع "جمعية بيت التراث"، ويلي الفعاليات فقرات غنائية وموسيقية، يجيها الفنان بنال المصري وفرقة مدالله الحويطي وفرقة قورنا بانبا البلغارية والفنان أيمن الفرد وفرقة الاستقلال الشعبية الفلسطينية، وعازف الربابة يوسف الفيومي. ودرج المهرجان منذ تأسيسه على إعطاء الثقافة الجادة التي تركز قيم الوطنية الأردنية بأفقه القومي والإنساني، مساحة مميزة ضمن برامجه، إضافة إلى الفعاليات الفنية سواء الغنائية أو المسرحية والفقرات الأخرى التي تُعنى بمسرح الطفل ليستقطب العائلة الأردنية.



المهرجان يستذكر الشاعر الراحل جريس سماوي

## رواية عمانية تبني جسورا متينة بين سلطنة عمان وتونس

عادل الحمداني: لا بد للأدب أن يعبر عن بيئته



الرواية الأكثر ملاءمة للتعبير عن الكاتب والقارئ



شخصيات تغوص في تاريخ عمان (لوحة للفنان أنور سونيا)

مسبق لخوض هذه التجربة، ويضيف "لم أكن أتصور أنني سأكتب رواية رغم أن فكرة أن أكتب رواية كانت تراوذي، لكنني وقتها لم أكن أعرف كيف ستكون روايتي الأولى وما الذي سأكتب فيها". ويستذكر الحمداني تجربته الروائية الأولى "غرفة محكمة الإغلاق" قائلا "كانت البداية مع عدة صفحات كتبتها في عام 2010 في دونتي الخاصة ولم أعد إليها إلا بعد عشر سنوات وبالصدفة، وكنت أحسب أنني فقدت المدونة وحين استعدت المدونة بدأت في إعادة كتابة المسودة الأولى للرواية، وقد أخذت مني فترة طويلة نظرا لعدم تفرغي للكتابة بحكم الالتزامات الوظيفية ومشاكل الحياة، لكن تلك الرواية رأت النور في النهاية". أما روايته الثانية "أميرة.. بنت تونس" فبدأت فكرتها في عام 2019 في شارع الحب بقرية، وظلت تتردد تفاصيل كثيرة حولها من دون أن يكتب سطرًا واحداً منها، ثم حدث فجأة أن بدأ في

يمكن لسلاطه ربط جسور عديدة بين الجغرافيات وحتى الأزمنة المتباعدة، ويجمع البلدان العربية تاريخ طويل مشترك من المحيط إلى الخليج، وإن سقطت الكثير من فصوله في النسيان أو ابتعدت في الذكرى فإن هناك أقلاماً أدبية آلت على نفسها استعادة تلك العلاقات ومد جسور متينة بين الشعوب، على غرار ما فعله الكاتب العماني عادل الحمداني في روايته "أميرة بنت تونس" التي تجمع بين سلطنة عمان وتونس.

طلال المعمرى

مسقط - بين سعيد وأميرة.. يقدم الكاتب العماني عادل الحمداني في روايته الأخيرة شخصيات حية، تأخذ القارئ معها إلى عالمها الممتد بين بلدين عربيين متباعدين جغرافياً هما عمان وتونس، وزمنين تفصل بينهما تحولات عميقة، هما: سبعينات القرن العشرين، والعقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

ويتميز أسلوب الحمداني في روايته "أميرة بنت تونس"، الصادرة أخيراً عن "الآن ناشرون وموزعون"، بدقة الوصف الذي يقرب القارئ من تفاصيل الشخصيات، وينقله في الوقت نفسه إلى الملامح الجغرافية للمدن والأمكنة التي تدور فيها الأحداث.

شخصيات تروي

إذا كانت معظم أحداث الرواية تدور في تونس خلال الزمن الحاضر، فإنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بنصف قرن مضى شهدت فيه سلطنة عمان باوكر نهضتها، وانفتح مجتمعها على المجتمعات العربية، فأنتم هذا الانفتاح تلاقها واعتمادات نفسية ووجدانية عبر عنها العمل من خلال شخصية بطلي الرواية: "أميرة" و"سعيد".

وتصف الرواية، التي تقع في 284 صفحة من القطع المتوسط، حال "سعيد" الذي جاء إلى تونس وهو لا يعرف عنها سوى معلومات عامة، وأنها بلد "شاعر الخضر أبي القاسم الشابي والمصلح الاجتماعي الطاهر الحداد، بلد لطفي بوشناق وصابر الرباعي وهند صبري، بلد أحمد الحفناوي الذي هرب قبل ثمانين سنون ولم يهنا بالحلظة التي حلم بها. لا يعرف عنها أكثر من ذلك، حتى حين أضاف بنت تونس في (السناب شات) لم يتخيل أكثر من حاجته لسؤالها عن مكان ما أو أن يطلب اقتراحها حول موقع هنا وآخر هناك.

وتتوالى الأحداث فتصهر البطلان معا في مصير واحد، بعيدان اكتشافهما من جديد "ساد الصمت بينهما وهما يرتشفان العصور بقطع اللوح القابضة في الأسفل، تلاققت أعينهما أكثر من مرة فرسم كل واحد منهما ابتسامة على وجهه: كم هي جميلة ومزينة وقوية هذه التونسية. قال في نفسه بينما قالت هي: لماذا لم ألتق به من قبل، لماذا تكون حياتنا مرهونة بصدف القدر وتقديره؟. تذكرت فجأة مقولة لسبونج بوب جرت مجرى الحكمة على لسانه: لا تتأسف على نجمة ضاعت منك، فالسماة مليئة بالنجوم وإن لم تكن من نصيبك فمن يدري لعل القمر نصيبك". وطعم الكاتب القالب الروائي بعناصر جديدة منحتها مزيداً من الجمال، من دون أن تضعف رصانته أو تفقده تشويقها الحكائي، فأنتمت الرواية في مقاطع منها بطابع توثيقي للإنجازات التي شهدتها عمان، وأسماء الأشخاص الذين اضطلعوا بتحقيق هذه الإنجازات.

واصطحب الحمداني القارئ في رحلة عبر الجغرافيا التونسية، وأطلعته على معالمها الطبيعية والأثرية، وعلى أزيائها الشعبية، وأصناف الطعام فيها، وعادات الناس وطبيعة أمزجتهم، واستطاع تصوير التفاصيل الدقيقة التي منحت تونس تفردها. وفي المتن، تنقل بين أعمال روائية خالدة، فامتزج سردها بها، اقتباساً وبنائاً وإحالة. وتستحضر إحدى شخصيات الرواية، التي

اختيرت لغلغلاها لوحة من أعمال الفنانة أميرة العبيدي، نكريات عملها الصحفي والإعلامي في صحيفة "عمان" والإذاعة العمانية، وتسرد تفاصيل عاشتها خلال تسعينيات القرن الماضي، وتذكر شخصيات إعلامية كان لها دور بارز في مسيرة العمل الإعلامي في سلطنة عمان. وفي أحد أحاديثها تقول "في كل الأحوال كانت هناك جهود من قبل هؤلاء الإعلاميين لصناعة إعلام محترف، إعلام قدموا له كل طاقاتهم في ذلك الوقت لم يسيرة العمل الإعلامي في سلطنة عمان.

أو المصالح الشخصية".

الرواية والتاريخ

يقول الحمداني في حديث معه عن دور الأدب عموماً ووظيفته "لا بد أن يعبر الأدب عن حقيقة شعور الإنسان تجاه البيئة التي يعيش فيها، وأن يكون مجسداً لواقع المجتمع التي تدور الأحداث فيه أو على الأقل تخيل أن يكون ذلك هو الواقع". ويضيف في ما يتصل بالرواية تحديداً "في الجانب الروائي لا يختلف الأمر كثيراً، فالرواية ربما تكون الأكثر ملاءمة للتعبير عن جوانب عديدة تهم الكاتب والقارئ على حد سواء. فبهر الرواية يمكن للكاتب أن ينقل من خلال شخصياته ما يود قوله أو الإشارة إليه، وبالتالي فإن الرواية -كما يُفترض- تحمل رسائل بعضها واضح وبعضها ضوحي الشمس وبعضها الآخر مبطن".

وعن تجاربه السابقة في الكتابة، يقول الحمداني "كُتبت منذ مرحلة مبكرة من حياتي في مختلف المجالات: المسرح، المقالات، الشعر، القصص القصيرة، التمثيليات الإذاعية وغيرها، إلى جانب الممارسة الإعلامية بحكم العمل. وفي كل مجال من تلك المجالات وجدت بعضاً مني ووجدت قدرتي على الاستمرار لولا بعض الظروف".

وفيما يتصل بكتابة الرواية، يكشف الحمداني أنه لم يكن هناك تخطيط



## حوار فني جديد بين بابلو بيكاسو وإل جريكو

### معرض سويسري يقدم نظرة مختلفة عن تأثير إل جريكو على بيكاسو



استعادة الماضي بروح أخرى



إحدى أكثر الثنائيات سحرا في تاريخ الفن

وتؤكد تجربة الفنان العالمي مبدأ التأثر وضرورة الاطلاع على الفنون السابقة لتكوين بصمة خاصة، وهو ما نجح فيه بشكل استثنائي ليصعد إلى مصاف كبار الرسامين على مر العصور.

لوحاته، خاصة في مرحلة شبابه، فإن تأثره بالفن الزنجي الأفريقي ظل ضابيا، بينما لم يذكر مطلقا تأثره بالفن العربي وطرق زخرفه، خاصة وأن مسقط رأسه مألقة تجع بانار المعمار العربية التي استلهم منها الفنان.

بشأنها، فقد باتت تشبه المقدسات التي تصل بالبعث إلى حد منع نقدها. فقد تأثر الفنان العالمي بالكثير من الفنانين الآخرين والفنون السابقة. وإن اعترف بيكاسو بتأثره بإل جريكو واستعاد حتى بعض تفاصيل

ويعتبر عبدالرحمن حبيب أن إل جريكو كان غالباً ما يعتمد ضربات فرشاة واسعة ومرئية بوضوح، لأشكال ذات ألوان مخففة وكانها تومض مثل الشموع في مهب الريح. وعلاوة على ذلك، فغالبا ما نبذ اللون الطبيعي وأضاف لونا مزرقا على الجسد، وليس من المستغرب إذن معرفة أنه في حين حيرت أعمال إل جريكو بعض زملائه، كان له تأثير كبير على الرسامين المعاصرين مثل بيكاسو.

#### التأثر ضرورة

بحسب القائمين على المعرض، ساعد بيكاسو الشباب والاهتمامه بإل جريكو في إثارة الاهتمام مجددا برسام عصر النهضة عند بداية القرن العشرين. لا شك أن بيكاسو من أغزر فناني القرن العشرين إنتاجا، وبحسب تقديرات الخبراء، فقد أنجز الفنان على مدار ستة عقود من مشواره الفني ما يزيد عن 20 ألف لوحة واستكش، دون احتساب أعمال الخزف والحفر (الغرافيك) والكولاج والنحت، وفنون إعادة التدوير، وهي أعمال تملأ في مجملها العديد من المتاحف.

والولع بأعمال بيكاسو لا يرجع فقط إلى كثرتها، حيث يوضح حفيده برنارد رويث من زوجته الأولى، روسية الأصل، أولغا، سببا آخر لاستمرار نجاح أعمال بيكاسو وشهرته العالمية، مشيرا إلى أن الفنان الإسباني أصبحت أعماله جزءا من ثقافة العالم أجمع، كما تعد وسيلة هامة لفهم تطور تاريخ الفن عبر القرن العشرين.

ويعتبر بيكاسو من أهم فناني الحداثة، معه تغيرت فكرة الجمال والية التتوق، وتأسست نزعات فنية جديدة بداية من مدرسته التكعبية، لكن بعيدا عن أهيمته التي لا اختلاف

الإبداع مسيرة متواصلة ولا يمكن لمبدع الادعاء بعدم تأثره بمن سبقه، إذ يعتبر الاطلاع على الماضي ضرورة للمبدع، والاطلاع ينتج عنه التأثر ولو بشكل غير واع. ونجد في هذا الصدد الكثير من الكتاب والفنانين والرسامين وغيرهم من المبدعين تأثروا في تجاربهم، خاصة في بداياتها، بأباء مؤسسين سبقوهم، وإن أظهر بعضهم ذلك التأثر وأقروا به، فإن آخرين يفضلون السكوت عنه.

جنيث - كان الرسام الإسباني بابلو بيكاسو (1881 - 1973) مولعا برسام عصر النهضة إل جريكو وهو شغف معروف إذ أنه كان مصدر إلهام لكثير من أعماله الأولى خاصة من الفترة الزرقاء، وهو ما يبيئه معرض جديد ينشئ حوارا بين أعمال الرسامين التي يفصل بينها أكثر من ثلاثة قرون.

ولا يخفى تأثير بيكاسو الكبير بالرسام النهضوي إل جريكو الذي يعتبر واحدا من رموز الحركة التشكيلية العالمية، ويرى كثير من النقاد أن أعمال هذا الفنان، الذي كان موزعا بين الرسم والنحت والفن المعماري، حملت بذور التعبيرية، بما تعنيه من ميل إلى الذاتية المفرطة، ونبذ للعالم المرئية الوضعية والانطباعية والواقعية التي تصور الفيجرات والموضوعات، كما هي عليه في العالم الحقيقي، من دون أن تجنح إلى الجانبين الخيالي أو الرومانسي، وهما ركنان أساسيان من أركان أي عمل فني.

#### حوار بين اللوحات

يتناول معرض جديد يقام حاليا في متحف بازل للفنون «منظورا جديدا» بشأن هذا التأثر، ولكن يركز الضوء أيضا على إبداعات بيكاسو اللاحقة، وبحسب القائمين على المعرض، فإن أثر إل جريكو المولود في جزيرة كريت (1541 - 1614) واضح أيضا في أعمال الرسام الإسباني اللاحقة، حتى لوحاته التكعبية وما بعدها.

## جداريات ومعارض فنية تفتتح الدورة الـ43 من موسم أصيلة الثقافي

بمشاركة 12 فنانا في مشاغل الفنون التشكيلية في قصر الثقافة، إضافة إلى مشغل أطفال الموسم في حدائق قصر الثقافة.

ويفتتح موسم أصيلة معرضين للفنانين المغربيين يوسف الكحفاي ومصطفى مفتاح في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية، ومعرض أعمال «مشغل أطفال الموسم» الذي سيقام أيضا في رواق المعارض بمركز الحسن الثاني، ومعرض الفنانين الزيلانيين الشباب الذي سيقام بديوان قصر الثقافة. هذا إلى جانب ورشة «الإبداع الأدبي» لفائدة طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في أصيلة.

وتتحول أصيلة مع انطلاق كل موسم من مواسمها إلى معرض فني مفتوح، تزينها جداريات وأعمال فنية لفنانين مغاربة وعرب ومن مختلف أنحاء العالم، إذ يعتبر كل فنان أن الإبداع في إطار



بدء إزالة الجداريات القديمة لإنجاز جداريات فنية جديدة

## مراد عبداللاوي فنان جزائري يخلص اللون الرمادي من تهمة الكآبة

العرض، وهو ما يحرم، كما يقول، الجمهور من اكتشاف أعمال المبدعين الجزائريين والموهوبين من تفجير طاقاتهم في هذا المجال الفني.



مراد عبداللاوي

أرسم يوميا فنانا لا  
أعمل في ورشة بل  
في فمير

يتواصل هذا المعرض الذي يقدم للزوار 65 لوحة إلى غاية التاسع من يوليو المقبل.

ويذكر أن الفنان مراد عبداللاوي من مواليد أغسطس 1964 بعين البيضاء بالشرق الجزائري وهو خريج مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة سنة 1989. وقد أقام عدة معارض جماعية وفردية في الجزائر وخارجها حيث عرض في بلغراد سنة 2019 ونال عدة جوائز من بينها جائزة بمعرض الإسماعيلية في 2013.

ورغبات في الانطلاق وتحقيق الذات. وأكد من جهة أخرى أنه على الفنان أن يعطي إلى جانب الجمال أبعادا فكرية وفلسفية للمواضيع التي يقدمها. وعن طريقة عمله أوضح الفنان أنه إلى جانب الاحترافية والتحكم في التقنيات أثناء الرسم، فهو أيضا يقوم بتحضير معارضه بدقة عالية وحسب مقاييس عالمية، مؤكدا على أهمية فضاء وتقنيات العرض.

ويتجلى من خلال تصريحات الفنان وطريقة الحديث عن أعماله وفنه مدى حبه لما يقدمه، وأبرز دليل على هذا التسغف قوله «أنا دائما أستغل هذا المعرض موجهة والجديد أيضا لأنني أرسم كل يوم، فانا لا أعمل في ورشة بل في فمير».

وتأسف الفنان التشكيلي من جهة أخرى إزاء نقص فضاءات

الجزائر - يعرض الفنان التشكيلي الجزائري مراد عبداللاوي مجموعة كبيرة من أعماله الفنية، منذ مساء الأحد بفضاء فرانز فانون بديوان رياض الفتح بالجزائر العاصمة، تحت عنوان «سحر الرماديات الملونة»، يقدم فيه لوحات مختلفة أعطى فيها الحرية لخياله وبريشته ولألوان للتعبير عما يجول في خاطره.

ويفسح هذا المعرض المجال للون الرمادي الذي يعشقه الفنان ليتربع على المكان ويوصل بوقاء رسائله ونظراته إلى الأشياء وأفكاره إلى المتلقي.

والرمادي الذي يعتبره الكثير مرادفا للحزن والسوداوية، ويذكرنا خاصة برسالة الفنان العالمي فان غوغ إلى أخيه ثيو التي يلعب فيها الرمادي ويقرنه بالكآبة، فإن طريقة تعامل عبداللاوي مع هذا اللون وتطويعه جعله يخدم فكره ويؤدي الرسالة بعمق وجعلت الزائر يتخاطب الشعور بالسكينة والراحة بمجرد الدخول إلى الرواق.

وصرح الرسام المسكون بهاجس الموسيقى والفنون الأخرى بأنه اكتشف في هذا اللون قدرة على خلق التفاعل مع المتلقي الذي يجد في تلك المواضيع التي طرحها تشابها بل تطابقا مع أحواله النفسية وفرصة للسفر مع ما ينبعث من اللوحات المعروضة من مشاعر



دعوة للغوص في سحر الرماديات

## «أو مالو لو».. فيلم عن المغرب في خمسينات القرن الماضي

في السوربون مع جان روش، بعد أن عمل في مجال الإعلانات والراديو والتلفزيون المغربي.

الفيلم التاريخي يتطرق إلى الظروف القاسية التي عاشها المغاربة في فترة الاستعمار بعد نفي الملك الراحل وبعد رجوعه

وحظي فيلمه الجديد «أو مالو لو» بمنحة دعم المركز السينمائي المغربي، وهو تجربة فنية جديدة تنضاف إلى مسار العراقي الذي قدم فيه العديد من الأعمال، من بينها «جناح الهوى» و«ريح البحر» و«مئتي صابر»، وكذلك مسلسل تلفزيوني بعنوان «مقطع من شجرة».



تاريخ يفخر به المغاربة

وتجسد الممثلة لمكيمل في الفيلم دور ربة بيت تدعى زهرة، تسهر على رعاية أطفالها وزوجها، وتعمل أسرته من خلال حرفة «طرز الصم»، وتنقل من خلال هذا الدور نموذجا عن حياة المرأة المغربية في فترة الخمسينات والدور الذي لعبته النساء آنذاك في الدفاع عن القضية الوطنية.

وبعد نفي الملك الراحل محمد الخامس تشور زهرة على العادات والتقاليد، لتدافع بشدة عن حق ابنتها في التعلم والخروج في مظاهرات للدفاع عن الوحدة الترابية للبلد، رغم أن التقاليد والأعراف الاجتماعية آنذاك لم تكن تسمح للمرأة بالخروج والتجول إلا في الحلات الضرورية شريطة ارتداء النقاب.

ويذكر أن عبدالحق العراقي مخرج مغربي من مواليد سنة 1949 بمدينة فاس، تخرج في كلية لويس لوميير في باريس، ودرس ثالث دورة للسينما

الرباط - عاد المخرج المغربي عبدالحق العراقي إلى خمسينات القرن الماضي وما شهدته من أحداث مؤثرة في تاريخ المملكة المغربية، ليوفق وفق مقاربة سينمائية تاريخية بعضا من الوقائع العصرية التي عاشها المغاربة ومنها نفي العاهل المغربي الراحل الملك محمد السادس إلى مدغشقر.

ويتطرق هذا الفيلم التاريخي، الذي صورت أغلب مشاهد في مدينة فاس، إلى الظروف القاسية التي عاشها المغاربة في فترة الاستعمار بعد نفي الملك الراحل وبعد رجوعه، من خلال تسليط الضوء على أحاسيس المغاربة وتشبثهم بملك البلاد وبالوحدة الترابية.

ويسترجع الفيلم ذكرى الملك محمد الخامس الذي قاد المغرب في فترة حساسة من تاريخه، وترك بصمات خالدة، إذ قاد المقاومة الوطنية لانتراع استقلال البلاد وحرية شعبها لانتزاع «أب الأمة» و«بطل التحرير».

ويحافظ الفيلم على الأزياء المنتشرة في تلك الفترة الزمنية ومن بينها اللباس التقليدي الأبيض، الذي كان يرتديه الملك أيضا، وهو عبارة عن جلباب مغربي طويل، وطربوش يستمد تصميمه من التراث المغربي العريق.

ويسيطر المخرج الضوء على الوضع الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشه المغاربة خلال تلك الحقبة الزمنية، وكذلك عاداتهم وتقاليدهم، والعلاقات الاجتماعية التي طبيعتها التلاحم الأسري، كما يرصد ملامح من الحضارة المغربية خاصة على مستوى المعمار والزى وفن الطبخ وغيرها.

ويتشارك في الفيلم طاقم من الممثلين، من أبرزهم طارق البخاري ومجددة بكيغان ومحمد نعيان ومونية لمكيمل، والفنانة الشعبية العدراوي.

## «ذي برينسس» يكسر الصورة النمطية للأميرة في أفلام ديزني

بشراسة، لكنه حرص على أن يبقى ذا طابع ترفيهي. وتنتقل جوي كينغ في هذا الفيلم نحو مسارات جديدة بعد تجربتها الناجحة في سلسلة أفلام «ذي كيسينغ بوت» للمراهقين التي أنتجتها لتفليكنس. وقالت الممثلة البالغة 22 عاما عن مشاهد القتال الكثيرة في الفيلم إنه أمر «مرهق وصعب جداً دنيا».

ولكنها أضافت «كان ثمة شيء مريض ومجز جداً في المقابل، وقد وقعت في حب مشاهد الحركة».

وتولت إخراج «ذي برينسس» الفيتنامي لي فان كاي الذي حقق فيلمه المشوق القائم على الفنون القتالية «فيوري» (2019) إيرادات كبيرة.

وروى المخرج «من أول الأشياء التي أردتها هو إقناع جوي كينغ بتنفيذ رحلة الفراشة». وأضاف «كانت فكرة مجنونة قليلا لكن الاستوديو تابعها وأنا سعيد لأنهم فعلوا ذلك».

واتاح الفيلم للممثلة الأميركية، بالإضافة إلى اكتسابها مهارات قتالية جديدة، تحقيق أحد أحلامها.

وقالت «أنا لست أميرة ديزني تقليدية. هذا ما أحبه في هذه الشخصية لكنني سعيدة أيضا لكوني مازلت عمليا أميرة ديزني».

من ديزني، على غرار «الأميرة النائمة» أو «سنو وايت والأقزام السبعة». وقال بن لوستنج الذي شارك في كتابة سيناريو الفيلم إن «فكرة تصوير فيلم عن الأميرات مع ديزني يتعارض مع كل ما فعلته الشركة من قبل كانت ممقاة».

وأضاف أن السؤال الأساسي كان «كيف يمكن الانطلاق من الصورة النمطية للأميرة المحتجزة في قمة برج، والتي يعرف الجميع قصتها، وتحويلها جذريا».

واشترت شركة «توينتيث سينتشوري» التابعة لديزني السيناريو الذي كتبه بن لوستنج مع جيك ثورنتون، وسيعرض الفيلم على «هولو» في الولايات المتحدة وعلى «ديزني+» عالميا.

وبين مننحي الفيلم ديريك كولستاد مؤلف أفلام «جون ويك» التي يؤدي فيها الممثل كيانو ريفز دور قاتل محترف.

وأوضح كولستاد أن «الحبكة في البداية كانت مازالا لو انقذت الأميرة بيتش نفسها، ولم تكن في حاجة إلى ماريو، وضربت بنفسها بوزر».

في إشارة إلى شخصيات لعبة «نينتندو». وقال إن الفيلم يعزز تالياً التوجه إلى جعل أميرات «ديزني» مستقلات

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - لا يلزم فيلم «ذي برينسس» بالتيمة العامة لأفلام ديزني التي تظهر الأميرة ضعيفة مسجونة في برج عال وتنتظر الفارس الشجاع لإنقاذها، بل تظهر هذه المرة في هيئة مقاتلة شرسة تواجه الكثير من الأعداء بدءا من البرج نفسه، وتقدم للمشاهدين جرعة كبيرة من مشاهد العنف والموت.

الأميرة تظهر في هيئة مقاتلة شرسة تواجه الكثير من الأعداء وتقدم للمشاهدين جرعة كبيرة من مشاهد العنف والموت

وتؤدي بطولة الفيلم الممثلة الشابة جوي كينغ، والعمل أنتجته استوديوهات «توينتيث سينتشوري» التابعة لشركة ديزني ويتاح بالتحديد اعتبارا من الأول يوليو المقبل.

ورأت بطلة الفيلم خلال العرض التمهيدي له في هوليوود أنه «لا يكون ممتعا إذا لم يكن عنيفا».

وأضافت «كنت أقول باستمرار لمنجنا توبي (جافي) إنه من الضروري أن يظهر على الفستان المزيد من الدماء».

ويبدأ «ذي برينسس» الذي رأى فيه البعض مزيجا من فيلم «رابونزل» («تاتلند» بالإنجليزية) والشريط التشويقي الحافل بالعنف «زي ريد»، بمشهد الأميرة المسجونة في قمة برج عال لدى استيقاظها مرتدية فستان زفاف. وتتوالى سلسلة من المعارك المصممة بدقة، فيما تحاول الأميرة الهروب من مجموعة أعداء، من بينهم فتاة جيمس بوند السابقة أولغا كوريلينكو (كوانتوم أوف سوليس). وتذكر مشاهد الفيلم بـ«غاي أوف ثرونز» أكثر مما تشبه أفلام الأميرات

## فيلم «سيدة الجنة».. باطل أريد به باطل

المسلمون في أشد الحاجة إلى طرح فكري وديني يصلح ويقرب أكثر مما يهدم ويشتت



مفالمات تاريخية

ينافي ذلك ليس بإسلام، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تحارب هذه الفكرة بفكرة تشبهها تماما، فتدعي أن رسالتك هي الإسلام ثم تخرج غيرك من دائرته فتستبدل بذلك داعش بداعش وتطرفا بتطرف.

ولم تكن أبدا فلسفة آل البيت الدينية والثقافية والسياسية بهذه العمولة التي مرها فيلم «سيدة الجنة»، فالمكانة الاعتبارية لآل البيت هي مكانة اقتداء لا مكانة التقديس الوثني، ومكانة اتباع واحتفاء لا مكانة استغلال واستعمال في ما لا يليق بقيمة هؤلاء، إن مكانة آل البيت السياسية، هي مكانة رموز حضارية وفكرية ونهوضية لا مكانة حرب ودماء واقتتال وفوضى.

ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تدعي نصره آل البيت وأنت لا تقيم لهم الوزن الذي يستحقونه، بل كيف تدافع عن علي والحسن والحسين بالوسائل والخطاب الذي خرجوا ضده، كيف تدفع إلى الظلم وعلى كان ضده، وكيف تدفع إلى الفتنة وإراقة الدماء والحسن كان رمزا للسلام وحقق الدماء، بل كيف تشجع على خرق السلم المجتمعي ودفع المسلمين إلى الوقوف ضد بعضهم وقد كان الحسين رمزا من رموز السلم المجتمعي والبحث عن المشترك، المشترك الذي لا تتعطف بعض الأيدي عن تزييفه وهتكه كالأيدي التي وقفت وراء هذا الفيلم.

وكما يتقلب السحر على الساحر دائما، فقد حاول هذا الذي يقف وراء هذا الفيلم أن يعثب في الماء العكر، لكن الماء طهور لا يتجسه شيء، فقد حصد الفيلم إجماعا واسعا ضده وتعلت الأصوات الحكيمة من السنة والشيعة

وعلماء الفرقين ضد رسالة هذا الفيلم المسومة، وأصدر عدد من الهيئات بيانات رافضة ونصوصا تتراعى فيها ضد تزييف التاريخ والترويج للجهل والتحريض على العنف والكراهية.

كما دفع الفيلم عددا من الدول العربية إلى منعه من العرض داخل قاعات السينما وفي القنوات الرسمية والخاصة، كما هو الشأن في المغرب حيث أصدر المجلس العلمي الأعلى بيانا قويا عبر فيه عن «عن استنكاره الشديد لما ورد في هذا الشريط المشؤوم، وعن رفضه القاطع للتزوير الفاضح لحقائق ثابتة في التاريخ الإسلامي؛ هذا التزوير الذي يسىء للإسلام والمسلمين، وترفضه كل الشعوب، لكونه لا يخدم مصالحهم العليا بين الأمم في هذا العصر بالذات».

وبالرغم من أنني أرى في هذا المنع موقفا ممانعا ضد العنف والطائفية ورسالة قوية ضد هذا النوع من الأفلام الذي يخدم أجندات معروفة، إلا أن الواقع الديني والفكري والثقافي اليوم يفرض نفسا إصلاحيا جديدا ومقاربة جديدة تجعل من النقاش التاريخي حول السنة والشيعة مادة لها، وترمي إلى التأسيس لحركة فكرية حقيقية تهدف إلى طي صفحات الخلاف وإصدار طرح فكري وديني يصلح ويقرب أكثر مما يهدم ويشتت، لأن الحاجة اليوم ماسة إلى ذلك، وإلا فالأصوات المنكرة تكثر في الفراغ، وغاب العقل يفسح المجال دائما للمجانين.

تتبنى بعض الجهات السينمائية أطروحات فكرية ودينية مثيرة للجدل، وأحيانا تنسف روايات تاريخية مثبتة، فتتيسر حالة من الغضب وتدخل أصحاب الدين الواحد في نزاعات فكرية بين المذاهب المختلفة، ومن هذه الأطروحات، فيلم «سيدة الجنة» الذي لا يزال يثير الكثير من الاستهجمات حوله.

وتجرا الفيلم ولأول مرة ربما، على تجسيد شخصية النبي عليه الصلاة والسلام في اقتحام غير مقبول لمنطقة لا أرى فيها منطقة محرمة، أو غير مسموح دخولها، لكنها منطقة مقدسة تخص شخصا يحتفظ كل مسلم له بصورة خاصة يرسم ملامحها بكل تقن ويبيني معها علاقة شخصية لا ينبغي أن تنكسر لأهداف سينمائية تجارية وترويجية.

أمعن الفيلم في الإساءة لشخصيات إسلامية وصورها بطريقة بها الكثير من الجهل بالتاريخ والكثير من تزييف الحقائق التي اتسك فيها مؤلف هذا الفيلم على روايات غير ثابتة وتصورات شوهتها الصراعات الطائفية بكثير من الكذب والحيث ويكتبر من الوقاحة التي ليست من الإسلام ولا من سلوك آل البيت في شيء.

يصور الفيلم كل الشخصيات السيئة من وجهة نظره على أنها شخصيات ذات بشرة سوداء، كان سواد البشرة خير وبياضها شر، مدعيا الترويج للإسلام الحقيقي في الوقت الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض إلا بالقوى، الناس من آدم، وأدم من تراب»، حديث صحيح.

ولم يتوقف هذا الفيلم عند هذا الحد بل تجاوز ذلك إلى تصوير النبي صلى الله عليه وسلم بصورة الرجل الذي يفضل عائلته على المسلمين ويميز بينها وبين عموم الناس، وهو القائل: «وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

ولم يفت كاتب هذا الفيلم كعادته أن يمعن في ترميز رسائل الكره والطائفية، ويساهم بذلك في توسيع الجرح وتعميق الهوة بين طرفي العالم الإسلامي، مزيئا عمله بزينة العمل الإبداعي المحتفي بسيرة السيدة فاطمة كسيدة من سيدات التاريخ الإسلامي ومخفيا داخل ذلك رسائل مدفوعة بأجندات معروفة هدفها إذكاء نار الخلاف وخلق مزيد من النزعات والتوترات والحروب الطائفية التي تعبت منها القلوب والعقول.

يقول صاحب هذا العمل إن الهدف منه هو ترسيخ صورة الإسلام الحقيقي عند المجتمعات الغربية، وتمرير رسائل الحب والسلام، في تناقض واضح مع مشاهد الفيلم ورسائله الغارقة في الطائفية وتوسيع الخلاف حول قضايا تساهم في تاجيح الاقتتال على نحو واضح.

### فلسفة آل البيت

إن أشد ما يعيب طرح الحركات الإرهابية المسلحة كداعش هو احتكارها للإسلام وانطلاقها من فكرة أن الإسلام هو ما تصوره هي، وأن كل تصور



ليليان جباري  
كاتبة مغربية

يستمر فيلم «سيدة الجنة» في إسالة الكثير من الدماء، وفي شحن مزيد من النقاش حول قضايا سينمائية ودينية وفكرية وحقوقية متعددة ومتنوعة، فقد أدت محاولات منع عرض الفيلم في بريطانيا إلى فرض نقاش واسع هناك حول حرية التعبير والإبداع، كما أدى منع عرض هذا الفيلم في بعض الدول العربية كالمغرب مثلا إلى تجديد النقاش حول الطائفية والسنة والشيعة والقضايا التاريخية الضخمة المرتبطة بهذا الصراع.

يسود الفيلم في زمنين مختلفين، حيث يحكي قصة طفل اسمه «ليث» من أم اسمها «فاطمة» قتلت أمام عينيه في العراق على يد تنظيم داعش، يدفع هذا الوضع شبابا من الحشد الشعبي العراقي إلى الاعتناء به وأخذه إلى بيته، فتبدأ جدة الشاب في سرد قصة السيدة فاطمة رضي الله عنها على الطفل في محاولة للتخفيف عنه.

### إساءة واضحة

ينطلق الفيلم بعد ذلك في سرد وقائع تاريخية مرتبطة بسيرة السيدة فاطمة وما أعقب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحداث تاريخية، ويمعن الفيلم في تصويرها بمبالغة كبيرة وبخلفية طائفية تغذي الكره وتبني وعيا تاريخيا مشوها وتسيء إلى تاريخ إسلامي أجمع للمسلمون على احترام رموزه وتقديرها.



فيلم «سيدة الجنة» أمعن في الإساءة لشخصيات إسلامية وصورها بطريقة بها الكثير من الجهل بالتاريخ والكثير من تزييف الحقائق



أميرة قوية

## «إنجاز» السباح نجيب بالهادي عنوان جدل في تونس

بعيد في اختصاصي. أصبحوا علماء في سباحة البحر.

يذكر أن «إنجازات» بالهادي وأرقامه القياسية تعددت في عالم السباحة الحرة، الذي تفرغ له بعد تقاعده، إذ كان ضابطا في الجيش التونسي.

ونجح بالهادي في العديد من السباقات الكبرى في المياه المفتوحة والمعيقة، لعل أبرزها السباحة في بحر المانش وقطع المسافة من فرنسا وصولا إلى إنجلترا، ثم السباحة في درجات حرارة منخفضة جدا في الدائرة القطبية، وذلك في عام 2016.

وفي شهر سبتمبر من عام 2018، حقق السباح التونسي رقما قياسيا عالميا بعد قيامه برحلة سباحة في عرض البحر انطلقت من صفاقس يوم 15 سبتمبر ليقطع مسافة 120 كيلومترا خلال 77 ساعة.

كما تبنت المنظمة العالمية للسباحة في المياه العميقة الرقم القياسي الذي حققه بالهادي بجزيرة جربة التونسية، حيث نجح في قطع مسافة 155 كيلومترا حول الجزيرة خلال 47 ساعة و50 دقيقة، وذلك في رحلة أطلق عليها شعار «جربة لأول مرة السلام».

كما نجح بالهادي في الحصول على جائزة أطول مداومة في السباحة، وذلك بالبقاء داخل المياه لمدة 76 ساعة و30 دقيقة، وهو أطول وقت تسجله سباحة المداومة في التاريخ.

وقالت الوزارة في بيان مقتضب لها إنه «تبعاً للتشكيك الذي يحوم حول صحة المعطيات المتعلقة بالرهان الجديد سباحة حرة الذي خاضه السباح التونسي نجيب بالهادي من عدمه، ستتولى مصالح وزارة الشباب والرياضة التثبت والتدقيق في كل التفاصيل والمعطيات لدى الجهات المعنية وإفادة الرأي العام».

وغردت معلقة:

@YesmineChaabene

كان سي نجيب بالهادي عمل 155 كلم سباحة من غير توقف وما نحاش الكرش!! باش نحياها أنا (هل سأستطيع أنا التخلص منها?)

وسخر الإعلامي سمير الوافي:

Samir Elwafi

«ما أكثر الأبطال وما أقل البطولات في بلادي...!!»

ونشر على صفحته على فيسبوك «شهادة مواطن»، سبق له أن رافق بالهادي، تؤكد أن كل ما حدث هو مسرحية ولا علاقة له بالواقع وهي ليست المرة الأولى وعلى بان هذه الشهادة تؤكد أن: «مغامرة عم نجيب هي عملية استغلال للشعب واستحمار للدولة للأسف».

من جانبه قال بالهادي:

Nejib Belhedi

حملة تشويه واقتراء ضدي من أطراف غير ضالعين من قريب ومن

تونس - أجبرت حملة تشكيك واسعة وزارة الشباب والرياضة التونسية على فتح تحقيق موسع، حول صحة المعطيات التي تحدثت عن خوض السباح التونسي نجيب بالهادي تحديا يقطعه 155 كيلومترا من السباحة الحرة دون انقطاع. وتشهد منصات التواصل الاجتماعي في تونس جدلا كبيرا حول السباح السبعيني إن كان بطلا رياضيا أم «أكبر كذبة في تاريخ الرياضة التونسية» كما وصفه السباح الأولمبي التونسي أسامة الملوي.

وبدأت القصة مع احتفاء وزارة الشباب والرياضة بما وُصف بالإنجاز العالمي لنجيب بالهادي السباح التونسي السبعيني الذي قال إنه كسر رقما قياسيا عالميا بعدما سحج من جزيرة بانتاريا الإيطالية إلى ساحل ياسمين الحمامات في تونس، قاطعا مسافة تجاوزت 155 كيلومترا سباحة متواصلة استمرت نحو 64 ساعة في مياه البحر المتوسط.

وانطلق بالهادي، في السباحة قبل أيام من سواحل المدينة الإيطالية ليصل السبت إلى شاطئ الحمامات الجنوبية في توقيت 66 ساعة دون انقطاع، وكان التوقيت العالمي السابق في حدود 55 ساعة.

وقال بالهادي في تصريح لوكالة الأنباء التونسية «حققت اليوم رقما عالميا جديدا وإنجازا يرفع راية تونس عاليا، وهو إنجاز فخره مقبرة واجتهاد». لكن سرعان ما هاجم مستخدمو مواقع التواصل بالهادي ووزارة الشباب والرياضة مشككين في صحة هذا الإنجاز، وعلى رأسهم السباح التونسي أسامة الملوي الذي وصف ما حدث بأنه:

Oussama Mellouli

أكبر كذبة في تاريخ الرياضة التونسية ووصمة عار.. المهزلة الأكبر أن تعترف بوزارة بهذه المهزلة وتشجع هذه السلوكيات وتفتح مجالا لمخالطة الرأي العام.

وأجمع معلقون على أنه من المستحيل أن يقوم الشيخ البدين الذي خضع إلى عملية قلب مفتوح سابقا بقطع المسافة دون انقطاع، وانتشرت توبيخات مفادها «الأسماك والقروش تقسم أنها لم تر عم نجيب أبدا». في حين هاجم آخرون أسامة الملوي وقالوا عنه إن «اختصاصه مساح فما أدره بالسباحة في البحار المفتوحة». ومع كثرة الشكوك والانتقادات اضطرت الوزارة إلى سحب تديونة التهنئة وأعلنت أنها ستفتح تحقيقا في الموضوع للتأكد.

وأشار في تصريحات لـ«العرب» إلى أن الإيجاز بارتفاع سقف الحرية من خلال هجمة البرامج على مسؤولين بعينهم لا علاقة مباشرة لهم بملفات من صميم احتياجات الناس يتسبب في حالة تغيب الجمهور، وهذا ليس مطلوباً، فالإعلام يفقد هنا أحد أهم مزاياه ويتخلل عن دوره التوعوي، ولا ينقل الصورة الحقيقية للشارع.

واستنكر مكايي تحول برامج عامة إلى ترفيهية بمنافستها قضايا لا تبدو من صميم دورها، كان يتحول السياسي إلى رياضي لجسارة الموجة وجذب مشاهدات لا أكثر.

وتكمن المعضلة في أن بعض مقدمي البرامج يتحدثون وفق ميولهم وقناعاتهم بلا سياسة تحريرية تحكم طبيعة البرنامج، وقد يتعمد الكثير منهم الابتعاد عن القضايا الساخنة، وعلى رأسها المرتبطة بالشق السياسي لتجنب الدخول في مشكلات مع الحكومة أو الجهات المنظمة للمشاهد الإعلامي، اعتقادا بأن النشر في السياسة يجلب لهم منغصات.

وقد يكون التنوع في مناقشة القضايا المختلفة مطلوبا في البرامج العامة لاستمالة أكبر قدر ممكن من الجمهور، لكن تظل هناك إشكالية مرتبطة بغياب الأولويات عند الكثير من المنابر وتعمدها تجاهل موضوعات يعينها ينتظرها الناس.

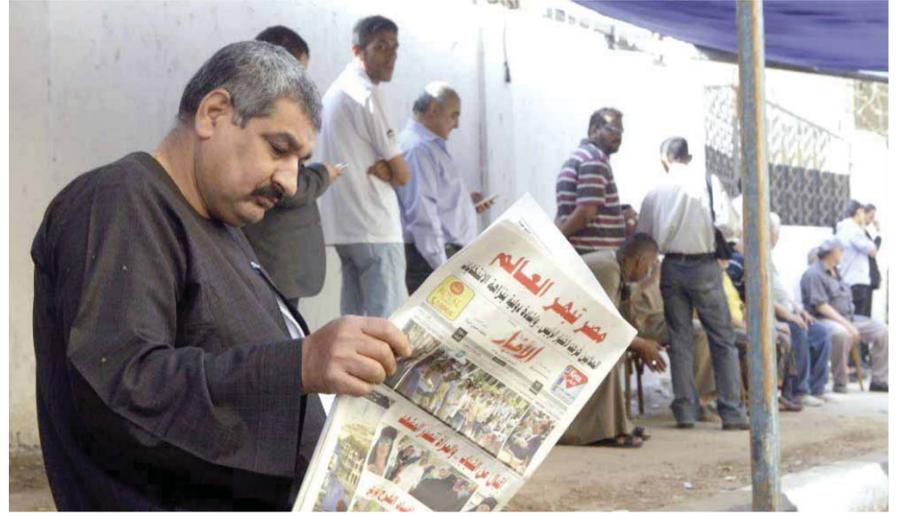
وإذا نقلت عن الحكومة وجهة نظرها فإنها تتجاهل لإخفاء وجهة النظر المعارضة، حتى تراجمت المصادقية وزادت شكوك الجمهور في توجهات الإعلام.

وقال الرئيس السيسى للإعلاميين على هامش افتتاح مشروعات تنمية قبل أيام «أريد منكم نقل الحقيقة ليعيش الناس الواقع بحق»، وهي الرسالة التي لا تجد أذانا صاغية من الإعلام حتى الآن، ما يعني أنهم يتجاهلون كلامه أو أن ثمة جهة أخرى تنههم.

ويصنعون مقاطع الفيديو القصيرة أكثر

## الإعلام المصري جريء رياضيا «مطلب» سياسيا

### السياسة غائبة في خضم شد وجذب بين الحكومة والمعارضة حول الحوار الوطني



إعلام يهجر نفسه

أنها الأهم للجمهور، مثل الرياضة والحوادث الشاذة، والقضايا محل اهتمام وسائل التواصل الاجتماعي من دون تحديد الأولويات أو الاستعانة بالمتخصصين في كل المجالات للحديث بآريحية.

وقال حسن عماد مكايي استناد الإعلام بجامعة القاهرة أن جرة الإعلام الرياضي لا تعوض تراجع المنابر السياسية، ولا ترمم صورة المشهد المرتبك، لأن الناس تبحث عن نفسها في وسائل الإعلام ولا تجد قضاياها الضرورية أو من يتحدث بلسانها، مع أن النقد البناء لا يمكن أن يزج الحكومة، لأنه يفيد كل الأطراف، حيث يمارس الإعلام دورا مطلوبيا لدعم جهود الدولة في تحقيق الرضا المجتمعي.

حسن عماد مكايي

جرة الإعلام الرياضي

لا تعوض تراجع المنابر السياسية

وأشار في تصريحات لـ«العرب» إلى أن الإيجاز بارتفاع سقف الحرية من خلال هجمة البرامج على مسؤولين بعينهم لا علاقة مباشرة لهم بملفات من صميم احتياجات الناس يتسبب في حالة تغيب الجمهور، وهذا ليس مطلوباً، فالإعلام يفقد هنا أحد أهم مزاياه ويتخلل عن دوره التوعوي، ولا ينقل الصورة الحقيقية للشارع.

واستنكر مكايي تحول برامج عامة إلى ترفيهية بمنافستها قضايا لا تبدو من صميم دورها، كان يتحول السياسي إلى رياضي لجسارة الموجة وجذب مشاهدات لا أكثر.

وتكمن المعضلة في أن بعض مقدمي البرامج يتحدثون وفق ميولهم وقناعاتهم بلا سياسة تحريرية تحكم طبيعة البرنامج، وقد يتعمد الكثير منهم الابتعاد عن القضايا الساخنة، وعلى رأسها المرتبطة بالشق السياسي لتجنب الدخول في مشكلات مع الحكومة أو الجهات المنظمة للمشاهد الإعلامي، اعتقادا بأن النشر في السياسة يجلب لهم منغصات.

وقد يكون التنوع في مناقشة القضايا المختلفة مطلوبا في البرامج العامة لاستمالة أكبر قدر ممكن من الجمهور، لكن تظل هناك إشكالية مرتبطة بغياب الأولويات عند الكثير من المنابر وتعمدها تجاهل موضوعات يعينها ينتظرها الناس.

وإذا نقلت عن الحكومة وجهة نظرها فإنها تتجاهل لإخفاء وجهة النظر المعارضة، حتى تراجمت المصادقية وزادت شكوك الجمهور في توجهات الإعلام.

وقال الرئيس السيسى للإعلاميين على هامش افتتاح مشروعات تنمية قبل أيام «أريد منكم نقل الحقيقة ليعيش الناس الواقع بحق»، وهي الرسالة التي لا تجد أذانا صاغية من الإعلام حتى الآن، ما يعني أنهم يتجاهلون كلامه أو أن ثمة جهة أخرى تنههم.

ويصنعون مقاطع الفيديو القصيرة أكثر

يكتشف المتابع للخارطة البرامجية في القنوات المصرية وسياسة العديد من الصحف الورقية والإلكترونية بسهولة حالة ازدواجية التي يتعامل بها الإعلام مع القضايا الهامة، فهو يتجاوز حدود النقد إذا ارتبط الأمر بقضية بعيدة عن السياسة، ويلتزم الصمت عند التطرق إلى أي إخفاق حكومي قامت به وزارة أو جهة رسمية تطبيقا لمبدأ الاصطفاف «بالحق أو الباطل» خلف الدولة في مواجهة التحديات.

عبد الفتاح السيسى بمشاركة مختلف

التيارات والأحزاب، أي أن هناك حراكا سياسيا نسبيا لا يظهر بوضوح في الإعلام.

ويرى مراقبون أن فشل الإعلام المصري في استثمار هذا الحراك يوحى بأن منابر غير قادرة على إحياء الأمل لتتحول إلى أدوات فاعلة ومؤثرة لها كلمة ونفوذ، فلا هي تناقش البات الحوار المرتقب واهدافه وينوده ومطالب القوى المختلفة، ولا تتحدث عنه إلا وفق ما يتاح للصحف والقنوات من بيانات رسمية توحي بوجود رغبة تحض على اقتصار دور الإعلام في الشق غير السياسي.

ويشير المشهد الإعلامي إلى تناقض فاضح، خاصة إذا ارتبط الأمر بقضية رياضية، حيث تناقشها وسائل الإعلام من كل الزوايا وتستعين بمؤيدين ومعارضين وتوجه سهام النقد بلا هوادة إلى المتهمين بالتقصير، ونجحت في التفتيش عن الجمهور الناقم على الأوضاع الرياضية، ما حولها إلى ملاد للخلاص من الفاشلين، في عملية إسقاط غير مباشرة، لأن من عينوا المسؤولين يتحملون النتيجة أيضا.

طرح التناقض بين ما هو سياسي وما هو رياضي جملة من التساؤلات حول هوية المسؤول عن وصول الإعلام المصري لتلك الحالة، هل الوجهة الإعلامية التي تصدر المشهد منذ سنوات دون تغيير ولها علاقات قوية بدوائر حكومية، أم الجهة التي تمتلك وتدير المنابر الإعلامية مسؤولة عن إخفاء السياسة وإبراز الترفيه؟

يعتقد البعض من خبراء الإعلام أن الارتباك وتغيب السياسة مقابل تصدير قضايا هامشية عملية مشتركة بين الهيئات المسؤولة عن تنظيم الإعلام وبين الجهات التي تمتلك المؤسسات، وبين مقدمي البرامج أنفسهم، فكل طرف لا يريد وضع نفسه في مشكلة مع النظام الحاكم، لذلك يخشى تسييس الخطاب الإعلامي.

ويقول هؤلاء إنه من المستبعد وجود توجيهات رسمية لوسائل الإعلام بعدم الخطر إلى الأوضاع السياسية، فمن مصلحة إبران الحراك في ملف الحوار الوطني وتلميع صورة الحكومة، وتقديمها للناس بأنها تتقبل كل الآراء بدليل إجراء حوارات مع قوى معارضة لها مطالب مرتبطة بالحرية والإفراج عن سجناء الرأي.

هناك من يرى القضية أبعد من ذلك، حيث يشير هؤلاء إلى أن حقيقة الأزمة مرتبطة بغياب الاحتراف في الإعلام بعدما تحولت معظم البرامج إلى جلسات فضفضة من جانب المذيعين، يتحدثون في الملفات التي يعتقدون

في حين لا تزال السياسة غائبة عن المنابر الإعلامية، مع أن هذه الفترة تشهد مناقشات ومداولات بين أحزاب وقوى حزبية مؤيدة ومعارضة للحكومة حول أولويات الحوار الوطني الذي سبق ودعا إليه الرئيس المصري



القاهرة - أصبح الإعلام الرياضي

في مصر أقرب إلى منابر معارضة تتحدث بنبرة شرسة ضد إخفاق مسؤولين كبار عن الملف برمته، وعلى رأسهم أعضاء اتحاد كرة القدم منذ الهزيمة التي تلقاها المنتخب على يد نظيره الإثيوبي في التصفيات المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية، بهدفين دون رد، وهو ما اعتبره الإعلام هزيمة سياسية بامتياز.

وارتبط التصعيد الإعلامي ضد المسؤولين عن ملف الرياضة بالإشارة إلى أن سقوط المنتخب الوطني لكرة القدم أمام نظيره الإثيوبي يستحق الاستقالة من المنصب والمساعلة لكون أديس أبابا في خصومة سياسية مع القاهرة جراء أزمة سد النهضة، وكان يجب على المنتخب في هذه المباراة أن يعبر عن قوة وشموخ وضمود الدولة.

بيمنا لا يزال الحديث عن سد النهضة محل تجاهل شبه تام من جانب أغلبية وسائل الإعلام في مصر، على الرغم من أن الملف سياسي ويتعلق بالأمن المائي للبلاد، الأمر الذي يعكس حالة ازدواجية التي تتعامل بها القنوات والصحف مع القضايا الحيوية، وكان أي منير يرغب في ممارسة دوره بحرية يتعد عن كل ما هو سياسي.

حقيقة الأزمة مرتبطة

بغيب الاحتراف في الإعلام

بعدما تحولت البرامج إلى

جلسات فضفضة من جانب

مقدمي البرامج

لم يعد هناك برنامج سياسي أو اجتماعي لا يتحدث عن الأزمات التي أصبحت تعصف بملف الكرة في مصر ويعد الأخطاء والنكسات بطريقة حادة من العبارات.

والافت أنه يتم توجيه اتهامات بالفساد إلى مسؤولين وتنطلق دعوات من إعلاميين إلى الجهات الرقابية بالكشف عن المتورطين في مخالفات مالية وإدارية، وهي نبرة لم يعتد عليها الجمهور منذ فترة طويلة.

في حين لا تزال السياسة غائبة عن المنابر الإعلامية، مع أن هذه الفترة تشهد مناقشات ومداولات بين أحزاب وقوى حزبية مؤيدة ومعارضة للحكومة حول أولويات الحوار الوطني الذي سبق ودعا إليه الرئيس المصري

يحدثون في الملفات التي يعتقدون



بطل أم أكذوبة

## «شورتس» تعيد يوتيوب إلى المنافسة بقوة مع تيك توك

وقالت روث بورات المدير المالية لشركة الغابيت مالكة غوغل ويوتيوب في أبريل الماضي «إننا نشهد رايحا معاكسة طفيفة تؤثر في نمو الإيرادات مع زيادة مشاهدة مقاطع شورتس كنسبة مئوية من إجمالي الوقت الذي يتم قضاءه على يوتيوب. إننا نتخبر تحقيق الدخل من المقاطع القصيرة، وتعتبر التعليقات والنتائج المبكرة للمعلنين مشجعة».

ولم يهدف الصندوق إلى أن يكون وسيلة طويلة المدى لتحقيق صناع المحتوى الأرباح من مقاطع الفيديو القصيرة، وقالت يوتيوب في منشور مدونة من فبراير، إنها كانت تستكشف طرقا إضافية يجني من خلالها صناع المحتوى المال، بما في ذلك المحتوى ذو العلامات التجارية والقدرة على التسوق من مقاطع شورتس.

وفي مايو بدأت الشركة بطرح إعلانات على مقاطع شورتس عالميا، لكنها لم تكن تشارك أرباح الإعلانات مع صناع المحتوى في ذلك الوقت.

وبالمقارنة مع المنصات الأخرى مثل تيك توك، تعتبر يوتيوب مكانا يستطيع صناع المحتوى فيه جني المزيد من الأموال من المحتوى الخاص به بفضل برنامج مشاركة عائدات الإعلانات.

وتوفر القاعدة التي تضم أكثر من 1.5 مليار من مشاهدي المقاطع القصيرة فرصة للمعلنين لتقديم إعلانات أكثر استهدافا الآن، حيث أصبحت المقاطع القصيرة أكثر ثباتا.

ليس من قبيل الصدفة، حيث تريد يوتيوب أن يفعلوا ذلك حقا، وقد قدمت دفعات نقدية إلى صناع المحتوى لتيسير الانتقال وجذبهم إليها لتخطفهم من المنصات الأخرى.

وفي العام الماضي أطلقت الشركة «صندوق شورتس» بقيمة 100 مليون دولار ودفع إلى صناع المحتوى ما يصل إلى 10000 دولار شهريا مقابل إنشاء مقاطع فيديو شهيرة، وتختلف المبالغ المدفوعة حسب التفاعل ومكان تواجد المشاهدين.

خدمة شورتس نجحت

تدرجيا في شق طريقها

وأصبحت مقاطع الفيديو

الخاصة بها جزءا مهما من

منصة يوتيوب

وعند تحقيق الدخل من مقاطع فيديو يوتيوب الطويلة، يتم تشغيل الإعلانات قبل الفيديو أو أثناءه، ويحصل صناع المحتوى على جزء من الأرباح.

ولكن بدلا من عرض إعلان قبل كل مقطع قصير، كان على يوتيوب إيجاد طرق أخرى لمساعدة صناع المحتوى على استثمار مقاطع الفيديو القصيرة الخاصة بهم، ولأن مقاطع «شورتس» أصبحت تمثل جزءا أكبر من نسبة المشاهدة على يوتيوب، ستحتاج الشركة إلى تعويض انخفاض إيرادات الإعلانات.

وتوفر القاعدة التي تضم أكثر من 1.5 مليار من مشاهدي المقاطع القصيرة فرصة للمعلنين لتقديم إعلانات أكثر استهدافا الآن، حيث أصبحت المقاطع القصيرة أكثر ثباتا.

## تحذيرات من التراخي في التعامل مع جائحة كورونا

خطورة ظهور متحورات جديدة مازالت حقيقية

لا يستبعد خبراء الصحة ظهور متحورات جديدة من فايروس كورونا، رغم أن الإصابات تراجعت مقارنة بما وصلت إليه خلال الأشهر الأولى من العام الحالي. ويتوقع الخبراء أن ينتقل الفايروس من الشرق نحو الغرب، ودعوا إلى تعزيز أنظمة الصحة العالمية والعمل على تنسيق بروتوكولات الصحة لمواجهة فايروس كورونا.

جاکرتا - حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الدول من التراخي في التعامل مع جائحة كورونا، قائلًا إن خطورة ظهور متحورات جديدة مازالت حقيقية.

وقال غيبريسوس إنه على الرغم من أن عدد حالات الإصابة والوفاة بفايروس كورونا تراجعت بنسبة 90 في المئة مقارنة بأعلى مستوى وصلت إليه في يناير، وأنه تم إلغاء القيود في الكثير من الدول "فإن الشعور بأن الجائحة انتهت شعور خاطئ".

وأضاف في اجتماع لوزراء الصحة من دول مجموعة العشرين في إندونيسيا أن منظمة الصحة العالمية مازالت تشعر بقلق بالغ من أن الافتقار إلى الاختبارات والمتابعة يعرّض تطور الفايروس.

وحذر قائلًا "نحن قلقون بالمثل من أنه لم تتم الاستفادة من دروس هذه الجائحة، وسوف تكرر دائرة الفزع والإهمال".

وقالت المتحدث باسم وزارة الصحة الإندونيسية ناديا تارمين إنه من المتوقع أن يناقش وزراء الصحة بدول العشرين سبل تعزيز أنظمة الصحة العالمية والعمل على تنسيق بروتوكولات الصحة لمواجهة كورونا وتوحيد أنظمة وثائق السفر الدولية.

وأضافت في مؤتمر صحافي قبل الاجتماع الوزاري أن "التعاون العالمي أمر مهم للتغلب على الجائحة وضمان استعدادنا للجائحة المقبلة".

كما أعلنت الدكتورة نيللي سوسيدوفا اختصاصية الفيزياء الحيوية أن سلالة جديدة للفايروس التاجي المستجد ستنتشر في الصين أو دولة شرقية في هذا الصيف. وأشارت الاختصاصية بمشروع "فاكسينا رو" في حديث لراديو "سبونتيك" إلى أن انتشار عدوى الفايروس التاجي المستجد يستمر في الصين، وبالتالي سيؤدي إلى ظهور متغير جديد.

وقالت "اعتقد أنه في هذا الصيف ستظهر طفرة جديدة في الفايروس

التاجي، وهذا أمر لا مفر منه. لأنه في بلد شرقي مثل الصين، حيث ينتشر كوفيد - 19 بنشاط ستظهر سلالة جديدة".

ووفقا لها، ينتقل الفايروس التاجي المستجد من الشرق إلى الغرب عادة. لذلك فإن الطفرة الجديدة ستظهر في بلد شرقي وستنتقل إلى روسيا في الخريف المقبل، ما قد يؤدي إلى زيادة الإصابات بمرض كوفيد - 19.

وقالت إن الطفرة ستصل إلى روسيا في سبتمبر أو أكتوبر بالتزامن مع التهاجات الجهاز التنفسي الأخرى. لذلك يتوقع الخبراء زيادة في إصابات كوفيد - 19 في روسيا في الخريف المقبل.

وأضافت أن انتشار المتغيرات السابقة للفايروس التاجي انخفض بصورة ملحوظة نتيجة حملات التطعيم وتعافي الكثيرين من المرض، أي نشأت مناعة جماعية. ولكن هذه المناعة ليست ضد الطفرات الجديدة، لذلك لا أحد يعلم كيف ستكون الطفرة الجديدة.

بورها أعلنت رئيسة هيئة الرقابة على حقوق المستهلكين الروسية أنها بوبوفا أن العلماء الروس اكتشفوا لأول مرة في البلاد نوع "بي.أي.5" الفرعي لمتحور أوميكرون. وجاء ذلك على لسانها

على هامش منتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي.

وقالت "قد اكتشفنا الأسبوع الماضي أربعة أنواع فرعية جديدة لمتحور أوميكرون في روسيا من بينها نوعا "بي.أي.4" الفرعيان ونوعا "بي.أي.5" الفرعيان. وأنت ثلاثة أنواع منها من خارج روسيا. أما النوع الفرعي الرابع فلا يزال يمر بمرحلة التحليل الوبائي".

**طفرة جديدة ستظهر في الفايروس التاجي لأنه في بلد مثل الصين حيث ينتشر الفايروس بنشاط ستكون هناك سلالة جديدة**

مع ذلك فإن أنا بوبوفا طمان الجميع، قائلته إن الخبرات المتراكمة والمعرفة تسمح بفهم كيفية التعامل معها واتخاذ إجراءات احترازية ضدها. ويذكر أن اختصاصي الوبائيات الروسي أندريه بوزنياكوف كان قد أعلن في وقت سابق أن متحور أوميكرون "بي.أي.4" يعد من أكثر الطفرات قدرة على



الجائحة لم تنته بعد

لكن أعداد المصابين عادت للارتفاع مجددا خلال الأيام الأخيرة.

كما سجلت الصين 109 إصابات جديدة بالفايروس. وقالت لجنة الصحة الوطنية إن بر الصين الرئيسي سجل 109 إصابات جديدة بفايروس كورونا الأحد الماضي منها 38 إصابة مصحوبة بأعراض و71 أخرى بلا أعراض. وسجلت الصين في السبت الماضي 159 إصابة جديدة منها 36 إصابة مصحوبة بأعراض و123 بلا أعراض.

ولم تسجل البلاد وفيات جديدة لتظل حصيلة الوفيات عند 5226 حالة. وسجل بر الصين الرئيسي حتى الآن 225281 إصابة بفايروس كورونا مصحوبة بأعراض.

ورصدت العاصمة بكين أربع حالات محلية جديدة مصحوبة بأعراض في حين لم تسجل أي حالة في اليوم السابق، وسجلت حالة إصابة محلية جديدة بلا أعراض مثلما كان الحال في اليوم السابق.

وسجلت مدينة شنغهاي 10 إصابات محلية جديدة مصحوبة بأعراض مقابل ثلاث حالات في اليوم السابق، ورصدت ثلاث إصابات محلية جديدة بلا أعراض مقابل ست إصابات قبل يوم.

التفشي، لأنه ينتشر بشكل أسرع مقارنة بطفرات أخرى لفايروس كورونا.

ورغم أن العديد من البلدان استطاعت تحقيق انتصار على الفايروس بفضل الإجراءات الحمايية إلا أن عددا آخر مازال يئن تحت وطأته. وقد سجلت إسرائيل أكثر من 10 آلاف إصابة بفايروس كورونا خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقالت وزارة الصحة الإسرائيلية في تصريح مكتوب إنها سجلت 10 آلاف و202 إصابة خلال الساعات الـ24 الماضية.

وأشارت الوزارة إلى وجود 168 إصابة بحالة صعبة داخل المستشفيات جراء الإصابة بفايروس كورونا، بينهم 32 يخضعون للتنفس الاصطناعي. وذكرت وزارة الصحة أنها سجلت 10908 حالات وفاة بالفايروس منذ ظهور جائحة كورونا.

من جانبها قالت صحيفة "جيروليم بوست" الإسرائيلية إن أعداد المصابين هي الأعلى منذ مطلع شهر أبريل الماضي. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد رفعت نهاية شهر أبريل الماضي القيود التي فرضتها سابقا بسبب جائحة كورونا بعد الانخفاض الملحوظ في أعداد المصابين.

## الاختيار الصحيح للأقنعة الواقية يحمي من كوفيد

سيدني (أستراليا) - قال باحثون

إن إدارات الرعاية الصحية في جميع أنحاء أستراليا بحاجة إلى شراء أقنعة التنفس الواقية بشكل أكثر انتقائية لتشجيع الامتثال الأقوى بين العاملين في الخطوط الأمامية.

وقاتي هذه النتيجة بعد توقيع الحكومة الاتحادية الأسترالية على حزمة من المساعدات الإضافية بقيمة 760 مليون دولار لدعم الولايات والأقاليم في المعركة المستمرة ضد كوفيد - 19، بحسب وكالة أوسشيد برس الأسترالية.

ومن المقرر أن تنتهي ترتيبات التمويل الحالية في سبتمبر لكن تم تمديدتها ثلاثة أشهر.

وقال رئيس الوزراء أنتوني البانين إنه "من الواضح أن الجائحة لم تنته بعد".

وقالت المشرفة على الدراسة إيرين نج وهي استشارية التخدير في مستشفى ملبورن الملكي إن العاملين في مجال الرعاية الصحية غالبا ما لا يمتلكون للتوصيات المتعلقة باستخدام أقنعة التنفس وخاصة أقنعة "إف95".

ويستمر عدد الوفيات المرتبطة بفايروس كورونا في أستراليا في الارتفاع، حيث تم الإعلان عن أكثر من 100 حالة وفاة خلال الأسبوع بما في ذلك 48 في فيكتوريا.

كما تم تسجيل أكثر من 47 ألف إصابة جديدة بين يومي الجمعة والأحد. وهناك حاليا أكثر من 212 ألف حالة

إصابة نشطة بكوفيد - 19 في جميع أنحاء البلاد، ويعالج ما يقرب من 2900 مريض في أقسام الرعاية بالمستشفيات. وظهرت دراسة جديدة أن الأقنعة الواقية للوجه لا توفر أي حماية ضد فايروس كورونا إذا عطس شخص مصاب بالقرب من آخر دون أن يرتدي كمامة.

وقد استخدم الباحثون نماذج الكمبيوتر لوضع تصورات لمدى انتشار القطرات حول وافي الوجه الناتج عن العطس الشفوي من مسافة متر واحد.

وكشفت المحاكاة عن صدور حلقات دوامة نتيجة للعطس تحمل جزيئات معدية إلى قناع الوجه في أقل من ثانية وتلتصق بحواف البلاستيك.

وتكشفت المحاكاة عن صدور حلقات دوامة نتيجة للعطس تحمل جزيئات معدية إلى قناع الوجه في أقل من ثانية وتلتصق بحواف البلاستيك. ووجدت الأبحاث السابقة أن الأقنعة غير مجدبة أيضا في محاصرة الهباء الجوي، مما يشير إلى أن الشخص المصاب الذي يرتديها لا يزال بإمكانه نشر الفايروس.

## الحساسية الموسمية أكثر حدة هذه السنة في فرنسا.. والظاهرة في تصاعد مستمر

ويعتمد انتشار حبيبات اللقاح هذه على الأحوال الجوية. وتساهم الحرارة في تعزيز التلقيح، فيما تشتت الرياح الحبيبات في الهواء.

وساهم ارتفاع الحرارة في وقت مبكر من الموسم هذه السنة في انتشار كمية كبيرة جدا من حبيبات لقاح العشب. وبحسب آخر نشرة صادرة عن الشبكة الوطنية للمراقبة البيولوجية الهوائية التي تتولى مراقبة محتوى الجزيئات البيولوجية في الهواء، مازالت فرنسا في حال تاهب قصوى في ما يتعلق بأخطار الحساسية.

ورغم أن الجزء الأكبر من أنواع الحساسية يتراجع بعد نهاية يونيو، يتوقع أن تشهد السنوات المقبلة مواسم حساسية أطول وربما أكثر شدة بفعل الاحترار المناخي.

وقال الناطق باسم الشبكة الوطنية للمراقبة البيولوجية الهوائية سامويل مونييه لوكاله فرانس برس إنه لاحظ خلال 30 عاما أن كميات حبيبات لقاح شجرة البتولا ازدادت في الأجواء بنسبة 20 في المئة، ومع ارتفاع درجات حرارة الكوكب، تنتشر بعض النباتات أو الأشجار أيضا في مناطق جديدة.

ولا حظ مونييه أن "المزيد من حبيبات لقاح الأمبروزية (دمسية)، وهي نباتات تسبب للناس حساسية شديدة، تتحرك شمالا بما في ذلك على المرتفعات".

مرضى، ومثلهم جمعيات معنية، ولو أن من غير الممكن تحديد رقم إحصائي دقيق عن تزايد هذه الظاهرة.

كذلك، تصعب المقارنة بالعامين الأخيرين، بحسب المدير العامة للجمعية الفرنسية للوقاية من الحساسية باسكال كورتينييه.

وأوضحت "كان الناس في العام 2020 أقل خروجاً من منازلهم بسبب تدابير الإغلاق، وفي العام الماضي ساهم وضع الكمامة في الحماية من الحساسية".

وأكدت كورتينييه أن كثرا شعروا بالأعراض هذه السنة بطريقة حادة جدا. ويصف المتخصصون في الحساسية علاجاً يعتمد غالبا على مضادات الهيستامين أو القطرات أو الكورتيكوستيرويدات وفي معظم الأحيان علاجاً طويل الأمد لـ"إزالة التحسس".

وتبدأ الحساسية من رد فعل مناعي معين على مواد غريبة عن جسم الإنسان تسمى مسببات الحساسية، ومنها غبار الطلع.

وتتوالى ثلاث فترات موسمية لحبيبات اللقاح خلال العام. أولها حبوب لقاح الشجر (الزيتون واللب والبتولا والبلوط...)، ثم فترة حبوب لقاح العشب التي تتوافق مع فترة حمى القش. وينتهي الموسم بحبوب اللقاح العشبية والنبات العطرية.

وكان ذلك سببا في تردد سيدة الأعمال في تمضية عطلة نهاية الأسبوع في المنزل الريفي الذي اشترته أخيرا في منطقة نورماندي.

وشرحت أنها شعرت بمجرد وجودها في مساحات خضراء "كان موجة من حبيبات اللقاح" تجتاحها. وأشارت إلى أن الأعراض التي انتابها تتمثل في سيلان الأنف المستمر والحكة في كل أنحاء الوجه والرقبة والحنك، والجديد "ربو ليلي" منعها من النوم.

وأكد متخصصون في الحساسية تلقيهم عددا كبيرا من المكالمات من



المرضى عانوا عطسا متسلسلا ونوبات ربو

## النوم ممكن بشكل أفضل بإجراءات بسيطة

كيتجنومستر (ألمانيا) - ذكر باحث ألماني شهير في مجال النوم أنه يمكن تحسين جودة النوم عبر اتباع إجراءات بسيطة.

وقال هانز - جونتر فيس رئيس مركز النوم متعدد التخصصات في مدينة كيتجنومستر الألمانية بمناسبة يوم النوم الألماني الموافق للثلاثاء (الحادي والعشرين من يونيو) في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية "بدلا من ممارسة الرياضة في وقت متأخر أو تناول وجبات ثقيلة، يجب الاسترخاء قبل حوالي ساعة من النوم"، مضيفا أن الكثير من الأفراد لا يتمكنون من إعفاء أنفسهم في المساء والاسترخاء بطريقة تعزز النوم.

وأعرب فيس عن تفهمه لشكوى البعض من قلة النوم بسبب جائحة كورونا أو حرب أوكرانيا، وقال "عندما نشعر بالقلق، ننام بشكل أقل. هذا عادي. عندها بالضبط يجب أن نكسر أنفسنا للأشياء الجميلة الموجودة أيضا والتي تعمل على استقرارنا عاطفيا".

وفي الليالي الحارة الحالية نصح فيس بعدم شرب الكحول، موصيا بالاستحمام بماء دافئ وتناول مشروبات دافئة قبل الذهاب إلى الفراش، وقال "تحتاج إلى انخفاض درجة حرارة الجسم الأساسية للنوم، وهو ما نحققه من خلال تدفئة سطح الجلد. وعندما يتعلق الأمر بمفارش السرير، يجب استخدام القطن بدلا من الأقمشة الاصطناعية".

وتحتفل ألمانيا سنويا بيوم النوم منذ عام 2000، وذلك للتوعية بمشكلة اضطرابات النوم وعواقبها المحتملة وتقديم معلومات حول العلاجات الفعالة.

**في الليالي الحارة الحالية، ينصح بعدم شرب الكحول، والاستحمام بماء دافئ وتناول مشروبات دافئة قبل الذهاب إلى الفراش**

وبالإشارة إلى الدراسات التي أجراها معهد "روبرت كوخ" الألماني لمكافحة الأمراض، ذكر فيس أن نسبة كبيرة من الألمان ينامون بشكل سيء، وقال "إلى 10 في المئة منهم يعانون من اضطرابات النوم التي تتطلب علاجاً.

# الأطباء المهاجرون إلى فرنسا: معاملات دولية وإجراءات معقدة

## كفاءات متقدمة في العمل متأخرة في الراتب



أطباء المهام الصعبة



تشكيك في القدرات العلمية على الورق

المرحلة، لا يزال الطبيب ينتظر الحصول على التكليف الخاص به ليبدأ بمسار المهنة. وحتى يصبح طبيباً ممارساً يعمل في فرنسا، يجب أن يجتاز عدة خطوات. ويقول إن "فرنسا تحتاج إلى الكثير من الأطباء، لكن السلطات لا تقوم بأي خطوة لتسهيل وضعنا".

وأكدوا أن هؤلاء الأطباء يستحقون "تقدير الجمهورية لالتزامهم بالعمل الطبي، في حين أن رواتبهم غالباً ما تكون زهيدة مقارنة بتلك التي يتقاضاها زملاؤهم".

وفي أوائل يونيو، اعتصم الأطباء الحاصلون على شهادات من دول خارج الاتحاد الأوروبي أمام وزارة الصحة في باريس بناءً على دعوة وجهتها نقابتهم، بهدف تذكير الحكومة بأنهم "انتظروا طويلاً للتصديق على إذن مزاولة المهنة الخاص بهم في فرنسا".

ويشير طبيب متحدر من هايتي وحاصل على الجنسية الفرنسية إلى "وجود عقبات إدارية كثيرة، إذ تكثر الملفات التي ينبغي دراستها في ظل وجود عدد قليل من الموظفين"، مضيفاً "إن ألتقى معاملة مشابهة لتلك التي يخضع لها الأطباء الأوروبيين استغرق من حياتي سنوات كثيرة".

وبعدما حاز سنة 2016 شهادة في الطب العام من جمهورية الدومينيكان، عبر الطبيب المحيط الأطلسي للانضمام

فرنسا ليست جنة على الأرض، وهو أمر صار يعرفه الأطباء والإطارات الطبية من الدول الفقيرة والذين مازالت تدفعهم الظروف الاقتصادية والمهنية الصعبة للهجرة من بلدانهم، حيث ينتظرون هناك مسار مليء بالعقبات فيما يتعلق بشهاداتهم العلمية أو بالإجراءات الإدارية المعقدة لتسوية وضعياتهم دون أن تشفع لهم خبراتهم ولا اختصاصاتهم العلمية.

باريس - يواجه الأطباء الحاملون لشهادات حصلوا عليها من بلدان خارج الاتحاد الأوروبي معاناة ليستطيعوا ممارسة مهنتهم في فرنسا ضمن الشروط نفسها التي يعمل بها زملاؤهم المتخرجون من بلد أوروبي، إذ عليهم الخضوع لـ"مسار مليء بالعقبات"، بين "امتحانات شديدة الانتقائية" و"إجراءات إدارية معقدة".

وفيما تقدم الطبيب بطلب في مايو 2021 حصل على "إذن مؤقت لمزاولة المهنة صالح لتاريخ 31 ديسمبر 2022، لكن منذ تلك المرحلة بالكاد يحزر الملف تقدماً، بحسب قوله. أما بعد ذلك، فالمرحلة "تتسم بضبابية كاملة".

وتقدمت طبية نفسية من السنغال بطلب مماثل كذلك، ورغم متابعتها تحصيلها علمياً لاقتني عشرة سنة في بلدها (في الطب العام ثم الطب النفسي)، بالإضافة إلى إجرائها تدريباً يتمحور حول الطب النفسي الخاص بالأطفال وحصولها على "12 شهادة جامعية" في فرنسا، إلا أن اللجنة الوطنية لم تمنحها إنداً بمزاولة مهنة الطب وطالبها بالحصول على شهادات جديدة.

وتقول الطبيبة "أتولى رئاسة أحد الأقسام وإدارة مركز متخصص في رعاية الأطفال، وأعطي دروساً في إحدى كليات الطب، وأكتب مقالات تنشرها مجلات علمية"، مضيفة بأسف "أشعر وكأنهم لم يطلعوا على ملفي. يريدون أن يستمر الأطباء في الحصول على رواتب منخفضة".

وتتسرت فرنسا هذه الشروط المحففة رغم حاجتها الملحة للأطباء بحسب الطبيب التونسي قيس الذي قال: "فرنسا تعاني نقصاً كبيراً في الأطباء، خصوصاً في المدن الصغيرة والقرى، والأطباء الأجانب يغطون هذا النقص الذي لا يتمثل في العدد فقط، بل في التخصصات تتطلب الكثير من الجهد ومناوبات ليلية وسهراً لا يقدر عليه الطبيب الفرنسي الذي يختار التخصصات وأقرب

وتتسرت فرنسا هذه الشروط المحففة رغم حاجتها الملحة للأطباء بحسب الطبيب التونسي قيس الذي قال: "فرنسا تعاني نقصاً كبيراً في الأطباء، خصوصاً في المدن الصغيرة والقرى، والأطباء الأجانب يغطون هذا النقص الذي لا يتمثل في العدد فقط، بل في التخصصات تتطلب الكثير من الجهد ومناوبات ليلية وسهراً لا يقدر عليه الطبيب الفرنسي الذي يختار التخصصات وأقرب



## 5 آلاف طبيب يعملون ضمن عقود مؤقتة ويحصلون على رواتب أقل من زملائهم الأوروبيين

ويقول طبيب جزائري متخصص في جراحة العظام وطب الرضوض: "أجري عمليات جراحية لأكثر من 400 شخص سنوياً، وأتولى تعليم متدربين، وأنا عضو في عشر جمعيات علمية بالإضافة إلى مشاركتي في مؤتمرات دولية. ورغم كل ما سبق لا يزال عقد عملي محدد بفترة زمنية".

ويتابع الطبيب الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن "هذا الوضع ينطوي على نفاق"، ويعمل نحو خمسة آلاف طبيب ممارس حصلوا على شهاداتهم من دول خارج الاتحاد الأوروبي في مستشفيات فرنسية رسمية ضمن عقود مؤقتة ويحصلون على رواتب أقل من تلك الخاصة بالأطباء الأوروبيين.

وسافر الجراح الجزائري إلى فرنسا عندما أنهى دراسته في مجال الطب. وبعدما مارس مهنة الطب كمتدرب من دون الحصول على راتب مقابل ذلك، غادر إلى جزر الأنتيل واستقر فيها لعامين تخللتها ثلاث موجات من فيروس

# الأزمة الاقتصادية تدفع المربين في لبنان إلى التخلي عن خيولهم

الميدان في الرابع من أغسطس/آب. وفي عام 1989، جرت في ميدان سباق الخيل مفاوضات ما عُرفت باللجنة الأمنية التي قادها الموقف العربي الأخضر الإبراهيمي ومهدت لوقف إطلاق النار في لبنان بعد حرب أهلية طويلة.

## ميدان سباق الخيل استقبل الأثرياء والنجوم الذين كانوا يضعون رهاناتهم في سباق الخيول العربية الأصيلة

ولكن كل هذه الأحداث الأمنية، التي أغلقت مدناً ومناجراً وشوارع، لم تستطع أن تكسر ميدان سباق الخيل الذي ظل واقفاً كخيل أصيل. وأعرب نبيل نصرالله، مدير ميدان سباق الخيل منذ عام 1971، عن مخاوفه بشأن استمرار المؤسسة العربية، قائلاً "إذا استمر الوضع بهذه الطريقة وارتفعت أسعار رعاية الخيل والمربي لا يستطيع أن يبيع خيوله أو أن يبعثها إلى السباق، أكد سخط الخيل وبعضها سيذهب إلى نواد ليس لديها أي مستقبل. لا يوجد اهتمام باستمرارية نسل الخيل العربية، وقد يقف نشاط الخيل ببيروت وهذا شيء لا تحب أن نخسر لأنه تراث أساسي من جهة ومن جهة ثانية مورد أساسي أيضاً للمربين".

وكما العديد من مربي الخيول في جميع أنحاء البلاد، فإن الانهيار

الخيول العربية الأصيلة المملوكة لنخبة المدينة. ومع تراكم الأزمات الاقتصادية في لبنان يواجه مربو الخيل معركة شاقة من أجل الحفاظ على رياضتهم بعدما انخفض عدد الخيول بأعداد قياسية.

وقال علي سيف الدين، وهو مدرب ميدان سباق الخيل في بيروت منذ عام 1961، إن عدد الخيول في إسطنبول الإستاند الشهير تضاعف من 3000 إلى حوالي 250 حصاناً فقط.

وأضاف سيف الدين لرويترز "أصبحت معظم صنابير الإسطبلات الآن فارغة من ركابها، وتجتول الدجاج والماعز في الأماكن التي كانت في سالف الزمان ماهولة بالخيول العربية".

وأوضح سيف الدين أن "أسعار الشعير تغيرت، بل تضاعفت، ثلاث مرات، الذي كان ألفي دولار أميركي صار بخمسة آلاف، ولا تزال في غلاء مستمر أكثر فأكثر والآن أثرت عليها مشاكل أوكرانيا".

وكان سباق الخيل مكاناً ورمزاً رياضياً يجمع الشعب اللبناني خلال الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990، وذلك نظراً لوقوع البلد جغرافياً على طول جبهة المواجهة التي قسمت بيروت إلى شطرين، غربي وشرقي، خلال الحرب.

وما زالت المباني المجاورة تحمل آثار الرصاص والشظايا على واجهاتها وقد تشظت من طرفي الحرب.

كما احتل الجيش الإسرائيلي ميدان سباق الخيل خلال اجتياحه لمدينة بيروت في عام 1982 حين دخلت جنوده إلى

بيروت عام 1916. ورسخ سباق الخيل وتربية الخيول منذ ذلك التاريخ نفسه كعنصر أساسي في المشهد الثقافي والرياضي والاجتماعي اللبناني.

وعلى مدارجته الأنيقة، كان ميدان سباق الخيل يستقبل أثرياء بيروت ونجوم السينما والرؤساء الذين كانوا يضعون رهاناتهم وينشاهدون سباق

والشعير مما ترك تأثيره على تربية وسباق الخيل التي تعد أحد التقاليد العربية في لبنان.

وانطلق أول سباق للخيول في لبنان عام 1885 في منطقة بئر حسن، إحدى ضواحي بيروت، لتنتقل هذه الظاهرة إلى جميع المدن اللبنانية ووجدت طريقها في نهاية المطاف إلى غابة الصنوبر في



جنا وجاعت

## جدة تستضيف المواجهة الثأرية بين جوشوا وأوسيك

تركي الفيصل "تفخر في المملكة العربية السعودية باستضافة حدث عالمي وفريد من نوعه في لعبة الملاكمة (...)" وأضاف "نتطلع للترحيب بكلا الملاكمين في المملكة، إقامة هذا النزال المرتقب، والذي يشكل علامة فارقة في قائمة الأحداث الرياضية التاريخية التي تستضيفها بلادنا (...). مواصلة تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، والمساهمة في جذب الأحداث والفعاليات الرياضية العالمية الفريدة".

**النزال المرتقب، هو الثاني الذي تستضيفه السعودية بعد النجاح الذي تحققت في الأول على حلبة الدرعية في ديسمبر 2019**

من جهته، قال الأمير خالد بن عبدالعزيز الرئيس التنفيذي لوكالة سكيل تشالنجز إنترتاينمنت "المملكة لحقوق هذا النزال" نتطلع إلى الترحيب بالملاكمين العالميين هنا على أرض المملكة العربية السعودية، وترحب بالعالم بأسره لتتابع هذا الحدث والنزال الكبير هنا، من عروس البحر الأحمر جدة". يذكر أن النزال المرتقب في أغسطس المقبل، هو الثاني الذي تستضيفه السعودية بعد النجاح الكبير الذي تحققت في الأول على حلبة الدرعية في ديسمبر 2019، وكسبه جوشوا بالذات عندما تغلب على أندري روبيس بالنقاط.

## بروس باك يترك رئاسة تشيلسي بعد 19 عاما

كان مع فريق الرجال أو السيدات، وأشاد بوهلي بمواطنه قائلاً "قاد بروس نادي تشيلسي لكرة القدم إلى أعلى مستويات كرة القدم الدولية والمحلية، فيما طور أيضا أحد أكثر مشاريع المسؤولية المجتمعية نشاطا في الرياضة. نشكر بروس على خدمته والتزامه تجاه النادي".

وفي سياق متصل باتت عودة المهاجم الدولي البلجيكي لتشيلسي الإنجليزي روميلو لوكاكو إلى نادي إنتر وصيف بطل الدوري الإيطالي "خييارا مكمنا" لكن "لا نزال هناك صعوبات"، حسب ما قال مدير "نيراتزوري" جوزيبي ماروتا. وأكد مدير النادي اللومباردي قائلاً "خيار لوكاكو ممكن، لكن لا نزال هناك صعوبات ويتعين علينا انتظار نجاح هذا الأمر من عدمه".

وتابع ماروتا الذي تنازل فريقه عن لقب الدوري لجاره اللندوني ميلان "من واجبا بناء فريق تنافسي، مع احترام التوازنات المالية. انطلاقاً من هذه النقطة، نقوم باستطلاعات ومفاوضات. يجب أن نطرح إلى استكشاف كل السبل دون أن نخشى عدم التوصل إليها".



قرار صعب

الرياض - أكدت وزارة الرياضة السعودية استضافة مدينة جدة المباراة الثأرية بين الملاكمين الكسندر أوسيك حامل للقب والبريطاني أنتوني جوشوا وصيفه في 20 أغسطس المقبل على لقب بطولة العالم في الوزن الثقيل.

وكان أوسيك قد وضع حدا لهيمنة جوشوا (32 عاما) على اللقب العالمي للوزن الثقيل، بإسقاطه على أرضه ملعب توتنهام هوتسبر في لندن بحضور 60 ألف متفرج، بإجماع الحكام بالنقاط في 25 سبتمبر الماضي، ما أضعف آمال توحيد الألقاب في "معركة بريطانيا" مع نايسون فيوري. وطالب جوشوا مباشرة عقب الخسارة بمواجهة ثأرية. وكان الملاكم البريطاني مطالباً بالفوز على أوسيك، بطل أولمبياد لندن 2012 في الوزن الثقيل، لمواجهة مواطنه فيوري، بطل المجلس العالمي، من أجل الظفر باللقب الموحد. وكانت الخسارة الثانية لجوشوا بطل أولمبياد لندن في الوزن الثقيل السوبر، في 26 نزالاً بينها 22 بالضربة الفنية القاضية، فيما لم يتعرض أوسيك إلى أي خسارة في 19 نزالاً احترافياً بينها 13 بالضربة الفنية القاضية.

وأوضح مروجو النزال "ماتشروم بوكسينغ" في بيان أن "البطل الكسندر أوسيك سيضع لقبه العالمية في تصنيفات الاتحاد الدولي للملاكمة، الرابطة العالمية للملاكمة، والمنظمة لعالمية للملاكمة والمنظمة الدولية للملاكمة، على المحك ضد أنتوني جوشوا في مدينة جدة الساحلية بالمملكة العربية السعودية يوم السبت 20 أغسطس".

وقال وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية الأمير عبدالعزيز بن

ولنتيجة فوزه بلقبه الخامس من أصل خمس مباريات نهائية في مسيرته، تقدم هوركاكاش إلى المركز العاشر على حساب الإيطالي ماتيو بيريتيني الذي ورغم احتفاظه الأحد بلقب دورة كوينز الإنجليزية، تراجع إلى المركز الحادي عشر أمام البريطاني كامرون نوري الذي بات الثاني عشر بتراجع مركزه أيضا. وصعد الصربي فيليب كراييفيتش من المركز الثامن والأربعين إلى الحادي والثلاثين، نتيجة وصوله إلى نهائي كوينز حيث خسر أمام بيريتيني. وخلف مدفيديف، حافظ الألماني الكسندر زفيريف على الوصافة أمام ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال الذي كشف الجمعة بأنه سيمسح أبا للمرة الأولى.

وسيتترك باك (76 عاما) منصبه نهاية الشهر الحالي، على أن يبقى في النادي لكن كأحد كبار المستشارين. ويأتي رحيل باك عقب انتقال ملكية النادي اللندني في أواخر مايو إلى كونسورتيوم يقوده الأميركي تود بوهلي، أحد مالكي نادي لوس أنجلوس دودجرز للبيسبول.

وقال باك "أنا فخور بأنني ساعدت تشيلسي على تحقيق نجاح كبير على أرض الملعب وإحداث تأثير إيجابي في المجتمع. الآن هو الوقت المناسب للتحني والسماح للملاك الجدد بالبناء على الأسس القوية التي وضعناها".

وتولى باك منصب رئيس مجلس الإدارة منذ عام 2003 بعد أن لعب دورا رئيسيا في استحواد المالك السابق الروسي رومان أبراموفيتش على النادي، وكان فاعلا في النجاح الكبير الذي حققه النادي على أرض الملعب إن

## أنس جابر تواصل صعودها في التصنيف العالمي للتنس

المركز الثالث إنجاز تاريخي للنجمة التونسية



صعدت بطلة التنس التونسية أنس جابر رسميا إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي الجديد للاعبات المحترفات، الصادر الاثنين برصيد 4340 نقطة. ويأتي صعود جابر إلى المرتبة الثالثة بعد تتويجها بلقب بطولة برلين، إثر الفوز في النهائي على لاعبة السويسرية بليندا بينسيتش.

باريس - واصلت التونسية أنس جابر تقدمها التاريخي في تصنيف رابطة محترفات كرة المضرب "دبليو تي آيه"، بصعودها من المركز الرابع إلى الثالث، نتيجة فوزها بلقبها الثالث بعد انسحاب منافستها السويسرية بليندا بينسيتش من نهائي دورة برلين بسبب الإصابة.

وبعدما حسمت جابر المجموعة الأولى من دون عناء يذكر 3-6، اضطرت بينسيتش إلى الانسحاب بسبب إصابة تعرضت لها في الكرة الأخيرة من هذا الشوط نتيجة التواء في الكاحل الأيسر، ما منح التونسية لقبها الثالث، بعد الأول العام الماضي في دورة برمنغهام الإنجليزية والثاني هذا العام في دورة مدريد لألاف.

### أفضل ترتيب

وقبل أيام معدودة على انطلاق بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، عززت التونسية البالغة 27 عاما أفضل ترتيب في مسيرتها، بصعودها مركزا إضافيا بعدما رفعت رصيدها إلى 4340 نقطة، لتصبح قريبة جدا من صاحبة المركز الثاني الإستونية أنيت كونتايت (4511 نقطة)، فيما تغرّد البولندية إيفا شفيونتيك بعيدة في الصدارة بـ8631 نقطة.

ويعد تتويجها في دورة مدريد وحلولها وصيفة لشفيونتيك في روما، كلاهما ضمن دورات الألف، كانت جابر مرشحة للمنافسة بقوة في رولان غاروس قبل أن تخرج بشكل مفاجئ من الدور الأول، لذا تأمل في أن تحقق نتيجة أفضل في بطولة ويمبلدون التي تنطلق أواخر الشهر الحالي.

وتقدّمت جابر إلى المركز الثالث على حساب الإسبانية باولا بادوسا ضمن ثلاثة تغييرات على نادي العشر الأوليات، إذ استعادت اليونانية ماريا ساكاري مركزها الخامس من الجيلاروسية أرينا سابايلنكا، فيما تقدمت الأميركية دانيال كولينز مركزا إلى الثامن على حساب مواطنتها جيسكا بيغولا. وأعربت أنس

جابر، عن سعادتها الكبيرة بالتتويج بلقب بطولة برلين. وقالت أنس، في تدوينة عبر صفحتها الرسمية على "فيسبوك" "أحبك برلين.. وأتمنى الشفاء لصدفتي بليندا بينسيتش. أنت بطلة ونامل أن تراك قريبا". وأضافت "أشكر فريقتي على الدعم المتواصل واللا مشروط، وأشكر كل الجماهير التونسية على هذا الحب الكبير".

**أنس جابر تقدمت إلى المركز الثالث على حساب الإسبانية باولا بادوسا ضمن ثلاثة تغييرات على نادي العشر الأوليات**

واحتفى الإعلام الألماني بـ"وزيرة السعادة" التونسية، وقدراتها الرياضية وسلوكها الإنساني أثناء المباراة النهائية للبطولة. فكتب موقع "شبيغل أونلاين" التابع لمجلة "بير شبيغل" عنوانا يبرز ذلك، حيث قال "في البداية اعتنت بمنافستها المصيبة، وفي النهاية كسبت المباراة". وتابع "لقد ظهرت التونسية أنس جابر في مستوى قمة قبيل ويمبلدون مباشرة". ووصف الموقع ما قامت به اللاعبة التونسية، عندما أصيبت منافستها السويسرية بليندا بينسيتش (25 عاما) في الكاحل الأيسر،

### على مشارف القمة

الأسبوع الماضي إلى صدارة التصنيف على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش المتراجع إلى المركز الثالث، مع الملاعب العشبية بخسارته الأحد نهائي دورة هاله من دون مقاومة تذكر أمام هوركاكاش 6-1 و4-6. وسقط الروسي البالغ 26 عاما عند العتبة الأخيرة للأسبوع الثاني تواليا، بعدما خسر نهائي دورة سهرتوخنوس الهولندية على الملاعب العشبية أيضا أمام صاحب الأرض المغصوب تيم فان رينتهوفن. وبقي رصيد مدفيديف، المحروم على غرار مواطنيه الروس وجيرانهم الجيلاروس من خوض بطولة ويمبلدون بسبب غزو أوكرانيا، عند لقب يتيم على الملاعب العشبية أحرزه العام الماضي في دورة مايوركا الإسبانية.

ونتيجة فوزه بلقبه الخامس من أصل خمس مباريات نهائية في مسيرته، تقدم هوركاكاش إلى المركز العاشر على حساب الإيطالي ماتيو بيريتيني الذي ورغم احتفاظه الأحد بلقب دورة كوينز الإنجليزية، تراجع إلى المركز الحادي عشر أمام البريطاني كامرون نوري الذي بات الثاني عشر بتراجع مركزه أيضا. وصعد الصربي فيليب كراييفيتش من المركز الثامن والأربعين إلى الحادي والثلاثين، نتيجة وصوله إلى نهائي كوينز حيث خسر أمام بيريتيني. وخلف مدفيديف، حافظ الألماني الكسندر زفيريف على الوصافة أمام ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال الذي كشف الجمعة بأنه سيمسح أبا للمرة الأولى.

### الحافظ على الصدارة

عند الرجال، حافظ الروسي دانييل مدفيديف على صدارة تصنيف "آيه تي بي"، وذلك رغم خسارته نهائي دورة هاله الألمانية أمام البولندي هوبرت هوركاكاش الذي قفز مركزين ليصبح العاشر. وتواصلت عقدة مدفيديف الذي عاد

## الاتحاد الألماني ينتقد خطط دوري السوبر الأوروبي

وقال نيونودورف إن "استمرار إقامة المنافسات الأوروبية بصيغتها الحالية، مهم لأن عائدات المشاركة في البطولات الكبيرة تساعد بشكل كبير في تمويل الرياضة على المستوى القاعدي". وأضاف "دوري السوبر الأوروبي كان سيقل من ذلك، وهذا لا يمكن أن يصب في مصلحة رياضتنا". وعن بطولة كأس العالم 2022، قال نيونودورف إنه يتطلع إلى البطولة من وجهة النظر الرياضية لكنه لا يحمل حماسا مثل الذي أبداه السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والذي صرح قبل أيام بأنه "يتوقع أروع عرض على وجه الأرض وأفضل نسخة من كأس العالم على الإطلاق في قطر".

وتابع نيونودورف "كل الظروف تشير للتساؤلات بالكثير. هو حدث، كونك تقول إنه سيكون الأكبر والأعظم على الإطلاق، يدعني لوضع علامة استفهام". وبالنسبة إلى إنفانتينو، لم يرغب نيونودورف في إصدار حكم، قائلا "لاحظت أن هناك بعض الانتقادات لإنفانتينو. هو مثير للجدل في بعض الجوانب. من المهم أن أتحدث إليه بشكل شخصي". وقال نيونودورف بشأن الأشهر الثلاثة التي قضاها حتى الآن في منصبه إن "استقرارا معينا عاد إلى الاتحاد الألماني لكرة القدم بعد الكثير من الاضطرابات حول قضايا مختلفة وقضايا تتعلق بقيادة الاتحاد".

ووعد نيونودورف باتخاذ قرار نهائي بشأن الجدل المشار حول لقب المنتخب الألماني "المنشافت" قبل نهاية يوليو المقبل، وذلك بعد إجراء استطلاع رأي. وقال نيونودورف "اتفقنا على بدء هذا الاستطلاع قريبا وبعدها ستعقد اجتماعات في نهاية يوليو لنتخذ القرار خلالها". ووجهت انتقادات للقب "المنشافت"، ويعني "الفريق"، من البعض، وبينهم هانز يواخيم فانتسكه، الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند وعضو مجلس إدارة الاتحاد، وكذلك لوثار ماتيسوس الذي قال إن المنتخب لم يؤد كفريق خلال البطولات الأخيرة التي ظهر فيها بشكل متواضع.

هجومًا شاملا على نموذج الرياضات في أوروبا. وكان ناديا قد أعلنت في العام الماضي عن خطة لإطلاق بطولة تحت مسمى دوري السوبر الأوروبي، لكن الفكرة انهارت خلال أيام بعد احتجاجات حادة من روابط الدوري والاتحادات وبعض الحكومات وكذلك الجماهير، وقد لوح الاتحاد الأوروبي (يويفا) بفرض عقوبات. لكن أندية ريال مدريد وبرشلونة ويوفنتوس لا تزال تتابع القضية وقد لجأت إلى المحكمة الأوروبية التي من المفترض أن تعقد جلسة استماع يومي 11 و12 يوليو المقبل.



وقفه حازمة

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## يا ثروة في خيالي

كنت أظن أنه، وكلما ازداد الواحد فقرا وفاقه، كسب من حوله الكثير من الأصدقاء الأثرياء والمترفين، ثم اكتشفت أن الأمر لا يعدو أن يكون مجرد إعادة تموقع.

كيف تجري الأمور إذن؟ إن من كان في الأيسر مقلد، صرت اليوم أسوأ منه حالا فقفز إلى خاتمة الأثرياء في ذهنك، وربما لا يكون قد تقدم قيد أنملة.. وإنما أنت الذي تأخر عن الركب.

نعم فهمتك، أي أن أفضل طريقة يكون فيها الواحد محاطا بالأغنياء هو أن يكون فقيرا. وإذا أردت أن تصبح ثريا فلتنهج إلى بلاد تعج بالفقر والفقراء.. ساعتها سيغيبك الجميع ويشار إليك بالبنان: هذا هو الرجل المليونير.

الأمر يشبه حال من أراد التخلص من وجع أصاب أحد أعضاء جسمه فيعمد إلى إصابة مكان آخر من جسمه، وبشكل أشد الما، ليتسنى له عندئذ نسيان وجعه الأول.. هذا ما يسمونه "نعمة النسيان" على ما أظن.

وقس على ذلك في شتى ضروب العلم والمعرفة في ما يُعرف بـ"الأعشى في بلاد العميان"، وذلك ضمن النظرية النسبية التي تشترط المقارنة ومن ثم المقاربة.

الآن فهمت لماذا يتجمهر الناس في بلادنا العربية حول كاتب أو فنان كان سيعد من صنف "النص كم" فيما لو عاش وقدم بضاعته في البلاد المتقدمة.. ولكن، مهلا.. لماذا يتشهر عندهم غير المشهورين في بلادنا عندما يأتون إلى بلادهم؟

يسدو أن الأمر في ظاهره مريب ومثير حقا، لكننا لو حللناه في باطنه لوجدنا واضحا وبسيطا كالماء، وهو أن الناس بطبيعتهم يتجمعون حول الندرة والفراة، أضف إلى ذلك اختلاف المعايير الزوقية التي تتطور بتطور المجتمعات، وعلى جميع الأصعدة.

الفقر، كما الغنى، في البلاد التي تتكافأ فيها الفرص يصبح خيارا حرا لا قدرنا محتوما، وكذلك الإبداع الذي لا يؤتى لغير الموهوبين والمجتهدين. أما في الكثير من البلاد العربية فيصبح الغنى من نصيب المحتالين المتكسبين من أمراض المجتمع، ذلك أن خلف ثروة كل ملياردير الكثير من الفقراء الانتهازيين، أصحاب النفوس الدنيئة كما ورد في إحدى قصص الكاتب التركي عزيز نيسن.

تقول القصة في مختصرها إن سر ثروة أحدهم تتمثل في نصب خيمة ويأتي له الناس من كل حذب وصوب لقطع التذكار بغية مشاهدة ما بداخل الخيمة التي لا تتسع إلا لفرد واحد ولدا لا تتعدى الدقيقة الواحدة.

توسع مشروع صاحبنا حتى قارب مئات من الخيام التي تقف أمامها الطوابير كل يوم، ولا أحد يقول للذي يليه ماذا شاهد داخل الخيمة حتى قارب عدد الجمهور سكان البلدة بأكملها ليكتشفوا في ما بعد أن ما كان يعرض لم يكن سوى فضلات بشرية، لكن لا أحد يخبر الآخر بما شاهد.

متحف فيراري  
يستضيف معرض  
حلبة فيورانو

روما - بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين على إنشاء حلبة فيورانو، وهي مضمار سباق مملوك لشركة فيراري الإيطالية للسيارات لأغراض التطوير والاختبار، يقدم متحف فيراري في بلدة مارانيلو معرضا جديدا مخصصا لتاريخ هذه الحلبة.

وفي وسط المعرض، يُقدم للجمهور أيضا عرض الإضاءة المذهل الذي تم تنظيمه في الخامس عشر من يونيو ودخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية كأكبر حلقة مضاءة بمصابيح الليد.

ويأتي افتتاح المعرض الجديد ضمن سلسلة من المبادرات التي ينظمها المتحف، والتي تستهدف عشاق ومحبي فيراري، والدرجة ضمن برنامج بلدية مارانيلو.

## فلسطيني يشهد همم اللبنانيين بجدارية في بيروت



## بكم نبني غدا أطل

حائط منزل مدمر بفعل الحرب الأهلية التي يعيشها الصومال والمجاعات التي تعيشها هذه الدولة الفقيرة.

وفي زمبابوي كتب "وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا" وهي دعوة لإنهاء التمييز العنصري بين ذوي البشرة السوداء لذلك فكل لوحة لها مضمون خاص.

وأشار إلى مشاركته في معارض جماعية في باريس وأميركا وبريطانيا وفي العديد من الدول حول العالم، ليكون سفيرا للفن الفلسطيني.

وبالانتقائي كلماته بعناية، فهو وإن كان يستخدم جميع الحروف العربية في تزيين لوحاته، لكنه يقول إن العديد من اللوحات يكون لها مضمون خاص حسب المكان وحسب الحدث، ومثال ذلك اللوحة الأخيرة التي رسمها على حائط يقع في شارع "الخلائي" في قطاع غزة كتب فيها "الروح التي تقاوت فينا"، وعكس فيها إرادة الفلسطينيين بالحياة.

وفي الصومال كتب "بي أجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات" على

وأضاف "تأول أن نوصل من خلال فن الجرافيتي، ثقافة ورسالة الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة والصفة العربية".

وفي الثاني من يونيو الجاري، أعلنت وزارة الثقافة اللبنانية، أنها "ستستضيف الفنان التشكيلي الفلسطيني المبدع بلال خالد لتقديره على إنجازاته".

وقالت الوزارة في بيان "بلال خالد، تميز في مجال فن الجرافيتي، وتحديدًا بالكتابة على الجدران والأبنية بالخط العربي".

الفنون تداوي الجراح ومن رسائلها الإنسانية أن تشهد همم الشعوب وتدفعها لتنهض من كبواتها، وهذا ما دفع الرسام الفلسطيني بلال خالد ليسافر إلى بيروت للعمل على رسوم غرافيتي في شوارعها كتب عليها بخط عربي مزخرف "بكم نبني غدا أطل، بكم نمضي وننتصر".

بيروت - جال الفنان الفلسطيني بلال خالد في عدد من العواصم العربية والعالمية، حاملا قضية بلاده لإيصالها إلى الشعوب عبر فن الرسم على الجدران، أو ما يعرف بـ"الغرافيتي". بلال (31 عاما) من مواليد قطاع غزة ومقيم في إسطنبول، كانت لبنان آخر محطاته، ليخط بالحروف العربية لوحات جدارية لافتة، على مبنى في شارع الحمراء، غربي العاصمة بيروت.

قال بلال إنه قدم إلى لبنان بدعوة من وزارة الثقافة، لتنفيذ بعض أعماله في شارع الحمراء الشهير. ولفت إلى أنه يزور لبنان للمرة الأولى، ويهدف إلى رسم أكبر لوحة غرافيتي في شوارع بيروت حيث يبلغ ارتفاعها 35 مترا.

وأشار إلى أن الهدف من العمل هو "إيصال رسالة إلى العالم عن معاناة الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة خاصة، وفلسطين بشكل عام".

وتابع "أملنا بجميع الشعوب العربية وأحرار العالم، أن تتوحد حول القضية الفلسطينية والقدس لتتحرر بلادنا".

وأوضح أن الجدارية التي رسمها في بيروت، كتب فيها أبياتا من أغنية الفنانة اللبنانية جوليا بطرس "بكم نبني غدا أطل بكم نمضي وننتصر". وقال بلال إنه قدم الكثير من أعمال الجرافيتي في دول أفريقية مثل

## إكسبو دبي يتحول إلى مدينة صديقة للبيئة

مشارف الإمارة كلف نحو سبعة مليارات دولار. ويربط خط للمترو بين موقع إكسبو ومدينة دبي، ويقع على الطريق المؤدي إلى العاصمة أبوظبي. وسيحفظ الموقع بقية الوصل في وسطه والتي استقبلت حفلات موسيقية واحتفالات، بالإضافة إلى عدد من الأجنحة بما في ذلك جناح الإمارات ومصر والمغرب والسعودية.

كما ستكون المدينة الجديدة "صديقة للبيئة" وسترتبط بمطاري الإمارة

موقع معرض إكسبو 2020 الضخم سيعيد فتح أبوابه أمام الزوار في أكتوبر المقبل باسم "مدينة إكسبو دبي" التي ستضم مركزا ضخما للمعارض وعددا من الشركات.

واختتم معرض إكسبو 2020 دبي فعالياته في الحادي والثلاثين من مارس الماضي بعدما سجل على مدى ستة أشهر 24 مليونًا و102 ألف و967 زيارة واستقبل أجنحة 192 دولة. وأقيم إكسبو دبي في موقع شاسع على

دبي - أعلنت إمارة دبي الاثنين أن موقع معرض إكسبو 2020 الضخم سيعيد فتح أبوابه أمام الزوار في أكتوبر المقبل باسم "مدينة إكسبو دبي" التي ستضم مركزا ضخما للمعارض وعددا من الشركات.

واختتم معرض إكسبو 2020 دبي فعالياته في الحادي والثلاثين من مارس الماضي بعدما سجل على مدى ستة أشهر 24 مليونًا و102 ألف و967 زيارة واستقبل أجنحة 192 دولة. وأقيم إكسبو دبي في موقع شاسع على

## «جوراسيك وورلد دومينيون» يتصدر شبك التذاكر

## تجوب الديناصورات في هذا الفيلم الأرض فيما ينبغي على البشر أن يتعلموا التعايش معها

وجاءت المرتبة الرابعة من نصيب "دكتور سترايخ إن ذي مالتيفيرس أوف ماندنس" الذي تولى بطولته الممثل البريطاني بنديكت كامبرباتش، محققا إيرادات 4.2 مليون دولار بعد سبعة أسابيع على بدء عرضه في صالات نجحنا قبل 36 عاما، باستحسان النقاد. ومرة جديدة، يؤدي توم كروز دور الطيار بيت "مافريك" ميتشل الذي يصبح في العمل الجديد نقيباً مهمته قصف منشأة تخريب يورانيوم تابعة لدولة معادية. بلغت 1.1 مليون دولار.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - فيلم "جوراسيك وورلد دومينيون"، الجزء السادس من سلسلة أفلام الديناصورات، شبك التذاكر في أميركا بعد أسبوعين على بدء عرضه، على ما أفادت شركة "إكزيبتر ريليشنز" المتخصصة. وحقق الفيلم، وهو من إخراج الأميركي كولن تريفيرو في الفترة الممتدة بين الجمعة والأحد إيرادات بقيمة 58.7 مليون دولار، ليصبح مجموع إيراداته منذ بدء عرضه في صالات أميركا الشمالية 250 مليون دولار.

وبعد أربع سنوات على صدور الجزء السابق "جوراسيك وورلد: فالن كيندم"، تجوب الديناصورات في هذا العمل الأرض بحرية فيما ينبغي على البشر أن يتعلموا كيف يتعايشون مع هذه الحيوانات، وحل فيلم "لايت بير" في المركز الثاني منذ

## نوهت الفنانة التونسية درة بإعادة عرض مسلسلها «بلا دليل» بمشاركة النجم خالد سليم، والذي تم طرحه في شهر أكتوبر 2019، وذلك بعد نشرها بوستر العمل على صفحتها الرسمية على موقع إنستغرام.

وتدور كواليس المسلسل حول جريمة قتل «تيمور الهواري» قام بها «عمر» والذي يجسد شخصيته خالد سليم وهو زوج «حبيبة» والتي لعبت دورها الفنانة «درة» وهي أيضا عازفة غيتار تقع في مشكلة كبيرة تتمثل في جريمة قتل.



## سيرك الشارع ينثر البهجة في مدن تونسية

تونس - تنتظم في تونس في الثالث والعشرين إلى الثامن والعشرين من يونيو الجاري الدورة الخامسة للمهرجان الدولي لفن سيرك الشارع بمشاركة فنانين استعراضيين من سبع دول هي فرنسا، الشيلي، السويد، إسبانيا، ألمانيا وغينيا وإيطاليا سيقدّمون عروضاً فنية في الساحات العامة في تونس العاصمة وعدة محافظات داخلية.

المهرجان ينظمه سرك باباروني بدعم من مؤسسة تنمية المهرجانات والديوان التونسي للسياحة ويضم عروضاً فردية وجماعية في العاصمة ومحافظات بن عروس وسوسة وزغوان ونابل والكاف ومنوبة وباجة، وسيكون حفل الافتتاح يعرض في شارع الحبيب بورقيبة وسط

